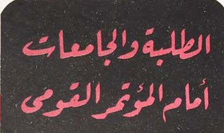
آخر ساعة



العدد ١٧٨٠ – ٤ ديسمبر ١٩٦٨

AKHER SAA - 1780 - 4 DECEMBER 1968



- العمرى يكشف : من الذى يتآمر على اليمن ؟
- حوار مفتوح بين الحاخام اليهودى ومنظمة فتح
- ما حقيقة أقراص السم الجميل التى تدمر المخ ؟

▼ الزخرفة الإسلامية والديكور الحديث

مناقشات مفتوحة لأحداث المنصورة والاسكندرية على مسمع من العالم كله !

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه امام المؤتمر القومى العام أننا سنناضل من أجل تحرير وطننا ولن نستسلم ولن نمكن اسرائيل ومن هم وراءها من مستقبل شعبنا وان كل تخلخل فى الجبهة الداخلية سيجعل ضريبة الدم أكثر على خطوط القتال .

تصوير : جمال يوسف • محمود بدر

المؤتمر القومى يحدد أسلوب العمل لكل القوى .. وللسلطة التنفيذية ..



● الرئيس جمال عبد الناصر وجانب من اعضاء اللجنة التنفيذية في الاجتماع الطارئ للمؤتمر القومى العام الذى عقد بقاعة الاجتماعات الكبرى بجامعة القاهرة

● الأيدى الخفية : عميل اسرائيلى .. وطالب مفصول .. ومحام .. ومهندس .. وأستاذ



● الدكتور حلمى مراد وزير التربية والتعليم
قانون التعليم ضرورة

● الدكتور عبد الوهاب البرلسى وزير التعليم العال
اعطينا كل الامكانيات للطلبة



كشفت الدورة الطارئة التى عقدها المؤتمر القومى .. ومناقشاته المفتوحة على مرأى من الشعب .. وعلى مسمع من العالم كله عن حقيقة الاحداث التى جرت فى المنصورة وفى الاسكندرية .. القلة التى اخطأت بالتظاهر .. والعناصر المنحرفة التى حاولت استغلال هذا الخطأ .

وكشفت مناقشات الدورة .. كما عبر عن ذلك الرئيس جمال عبد الناصر أن الاسلوب الثورى المفتوح هو طريقنا لعلاج كل المشاكل وان هدف اعدائنا الاول الجبهة الداخلية لأنهم لم يستطيعوا تحقيق هدفهم من العدوان بسبب صمود وتماسك وترابط هذه الجبهة .

وأثبتت المناقشات أيضا عزم الشعب كله على مقاومة كل تخلخل فى الجبهة الداخلية ولن يقبل الشعب ذلك وسيظل يناضل متحدا متضامنا لتحرير وطننا العربى وذلك بالعمل وبالصبر .. ولن يمكن ابدا أعوان الثورة المضادة أو أعوان الاستعمار ..

ففى اليوم الاول للمظاهرات فى المنصورة افرج رجال الشرطة عن كل الطلبة وسلموا لاولياء امورهم مقابل تعهد منهم . وامتنع رجال الشرطة فى ذلك اليوم عن التعرض لاى متظاهر بل اقتصر دور الشرطة على حماية المتظاهرين بناء على التعليمات الصريحة التى اصدرها شعراوى جمعة وزير الداخلية بعدم التعرض للطلاب ..

وبعد ذلك .. ورغم عنف المظاهرات فى الاسكندرية ومحاولات التخريب فان رجال الشرطة لم يطلقوا رصاصة واحدة واكتفوا باطلاق اعيرة الرش .

وفى اليوم التالى اضرب طلبة بعض المدارس الخاصة ثم طلبة المعهد الدينى فى المنصورة وحاول رجال الشرطة تفريقهم بالحسنى وبالنصيحة بلا نتيجة وحاول المتظاهرون اقتحام مديرية أمن المنصورة وأشعلوا النار فى اكشاك الحراسة الخشبية التى تقع قرب المبنى وحذرهم رجال الامن بلا نتيجة .. وبلغ عدد المتظاهرين خمسة الاف طالب .. مما اضطر مدير الامن الى الامر باطلاق بعض الاعيرة النارية فتوفى اربعة منهم ثلاثة من الطلبة وواحد من المزارعين واصيب تسعة من كبار الضباط بينهم نائب مدير أمن الدولة وهو برتبة لواء وقبض على ٢٧ طالبا بينهم ثلاثة من الطلبة تزعموا المظاهرات وهم جمال احمد عبد النعيم ورفعت السيد متولى وعبد الرحيم ابراهيم وعبد العظيم سليمان يوسف وهو طالب كفيف بالمعهد الدينى كان يقود المظاهرات ورزق محمد المهدى خاطر الطالب بالمعهد الذى كان يحرض المتظاهرين وعامل نجارة هو فتحى على .. وقد اعترفوا جميعا فى تحقيقات النيابة ..

وانتقل مسرح الاحداث بعد ذلك الى الاسكندرية حيث وصل اليها اثنان من طلبة المنصورة توجها الى اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية فاجتمع ستة من اعضاء الاتحاد فى الثانية صباحا وقرروا الدعوة الى مؤتمر



● محمد ابو نصير وزير العدل
نتيجة التحقيقات

● شعراوى جمعة وزير الداخلية
لم نطلق رصاصة واحدة

● فريد عبد الكريم امين الجيزة
دور الاتحاد الاشتراكى

● بعض أعضاء المؤتمر القومى من قطاع الفلاحين يتابعون محاضر جلسة المؤتمر الاول قبل انعقاد الجلسة الطارئة



مساعد بجامعة الاسكندرية!

فى كلية الهندسة لاعلان احتجاجهم على تدخل الشرطة فى مظاهرات المنصورة

وقد نتج عن حوادث التظاهر والتجمهر اصابة ١٩ ضابطا فى الاسكندرية و٢٢٨ جنديا و١٦٧ من الاهالى والطلاب وتوفى ١٥ مواطنا بينهم ثلاثة من الطلبة . وقد قبض على ٤٦٢ من المتجمهرين أخلى سبيل ٧٨ منهم أعمارهم أقل من ١٦ سنة و١٩ لم تتوافر أدلة ضدهم وصدرت قرارات النيابة بحبس الباقين وعددهم ٣٦٥ على ذمة التحقيق .

● وقد رأس الاجتماع عاطف محمد الشاطر امين اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية وامين اتحاد طلبة الهندسة وأحمد حسين هلال امين مساعد اتحاد طلاب الهندسة وحسن خليل سيد أحمد الطالب بكلية الطب وعضو مجلس اتحاد طلاب الجمهورية وامين اللجنة الاجتماعية لاتحاد طلاب جامعة الاسكندرية ومحمد الوسيم عبدالعزيز طالب بالعلوم وعضو مجلس اتحاد طلاب الجمهورية ومحمد ناجى ابو المعاطى طالب بالهندسة ومحمد خيرت سعد الشاطر الطالب بالهندسة .

وكان طالبا المنصورة : وهما محمد ناجى ابو المعاطى ومحمد خيرت سعد الشاطر قد نقلا اشاعات غير صحيحة ومبالغا فيها عما حدث فى المنصورة وزعما بوقوع خسائر كبيرة بين الطلبة من القتلى

اقلب الصفحة

تركيز العدو الآن على الجبهة الداخلية

بالمعارك النفسية وحرب الدعاية والتخريب!

● الرئيس جمال عبد الناصر يقوم بتدوين بعض الملاحظات اثناء خطاب محمد ابو نصير وزير العدل .

والجرحى وقتل الابرياء واعتقال الكثير ومحاصرة المساجد ومنع الصلاة فى يوم الجمعة .

وعقد المؤتمر فى كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية فى الصباح التالى . ولم يتعرض رجال الشرطة للطلاب الا عندما حاولوا الخروج والتظاهر والتفرق فى الشوارع الجانبيـــة وحاصروا رجال الشرطة وبينهم نائب مدير الامن الذى رأى فى النهاية وحرصا على حياة رجال الشرطة اطلاق أعيرة الرش وقد أصيب ٢٥ من رجال الشرطة بينهم نائب مدير الامن واثنان من الضباط باصابات خطيرة كما أصيب ٣٠ طالبا ولم تقع وفاة واحدة

واتجه محافظ الاسكندرية الى مقر كلية الهندسة والتقى بالطلاب الذين أصروا على ضرورة الافـراج عن زميلهم عاطف الشاطر وزملائه .. وتم الافراج عنه ..

⊙❖⊙

وتتابعت الحوادث بسرعة اغلاق الجامعات واعتصام الطلاب وطبعهم للمنشورات ومحاولتهم اثارة الشعور العام وتاجير ميكروفون وتوزيعهم بعض المنشورات فى مختلف انحاء المدينة وعلى مختلف الجهات بما فى ذلك بعض الجهات الاجنبية . ثم جمع الزجاجات واستعمالها كقنابل مولوتوف وباختصار كان يجب أن يتدخل رجال الشرطة لانقاذ الاسكندرية من خراب عام شامل كان يتهددها بعد أن احرق بعض الطلاب سيارات الاوتوبيس والاطفاء وبعض المحلات ونقطة مطافىء الشاطبى كما حاولوا اشعال النار فى احدى محطات البترول

وثبت من تحقيقات النيـــابة ان اسـتاذا مســاعدا بكلية الهندسة وهو الدكتور محمد عصمت زين الدين كان يشجع الطلبة على التظاهر وطالبا مفصولا من هندسة القاهرة جاء الى الاسكندرية ليشارك فى المظاهرات ويدعو للثورة الثقافية ووجدت لديه نشرات وخطابات تشير الى اتصـــاله بتنظيم سياسى معين . ومحام كان أمينا سابقا لاتحاد الطلبة ومهندس بشركة المنسوجات بالاسكندرية شجعا الطلبة على التظاهر وحرضاهما على التخريب ..

وكشفت التحقيقات عن عميل للمخابرات الاسرائيلية واسمه السيد محمـد محمود الحداد كان من بين الاسرى فى حرب يونية وتمكنت اسرائيل خـلال فترة الاسر من تجنيده للعمل لحسابها وتكليفه بالمشـــاركة فى اعمال العنف والتخريب .

وهذا العميل الاسرائيلى أدلى باعترافات كاملة فى التحقيقات ، وقال فيها انه بعد أن تسلمته السلطات المصرية كاسير حرب جاءه شخص لا يعرفه واعطاه ٧٥ جنيها وخطابا وطلب منه معلومات عسكرية وغيرها كما منحه مبلغا اخر من المال . واثبتت اقوال الشهود واعتراف المتهم نفسه انه ـ وهو ليس طالبا ـ اندس بين الطلاب وتنقل بين احياء الاسكندرية اثناء المظاهرات فى سيارة تاكسى يحرض ويخرب ويشترك فى المظاهرات .

ولا يزال التحقيق جاريا فى احداث المنصورة والاسكندرية لمحاولة الوصول الى الايدى الخفية ..

⊙❖⊙



● حضر الجلسة الطارئة للمؤتمـر القومى العام محمود رياض وزير الخارجية والفريق أول محمد فوزى وزير الحربية

ولقد تحدث فى المؤتمر القومى حلمى مراد وزير التربيـة والتعليم وعبد الوهاب البرلسى وزير التعليم العالى ومحمد ابو نصير وزير العدل وشعراوى جمعة وزير الداخلية وامناء الاتحاد الاشتراكى فى الدقهلية والاسكندرية والجيزة وهم محمد السيد عبد الرحمن وعيسى شاهين وفريد عبد الكريم .. كما اشترك فى المناقشات عدد كبير من الاعضاء .

ووضح من المناقشات اتجاه عام بين أعضاء المؤتمر القـومى ينادى بالصمود ووحدة الجبهة الداخليـة وانه لا يمكن أن يقوم تناقض بين الثورة وشباب الثورة وان الهـدف من المؤتمر ليس اعطاء سند للســلطة التنفيذية لقمع الشباب وانما هدف المؤتمر كله مسالة فهم للمصير المشترك للوطن العظيم الذى سيظل الى الابد يقف وقفة رجل واحد من اجل المستقبل .

الفريق العمري يكشف في حديث خاص لآخر ساعة :

من الذى يتآمر على اليمن ؟



الفريق حسن العمرى : اليمن يتجه الى مرحلة جديدة يسودها الاستقرار والهدوء .

المراقبون السياسيون يرون ان جمهورية اليمن تمر بمـــرحلة دقيقة من مراحل تطورها وقد تتجه من حيث لاتدري وفي ظروف معينة الي اتجاه يشدها بعيدا أو يجرفها بزاوية ميـــل عن محور النظام الجمهوري ٠٠ ان هذه العوامل كلها أو غيرها يمكن انتحول دون الرؤية الواضحة لصورة الموقف السياسي الحالي في اليمن ٠٠ وفي محاولة لالقاء مزيد من الضـــوء علي مايجري من احداث علي أرض اليمن تحدث الفريق حسن العمري رئيس وزراء اليمن الي مندوب آخر ساعة ٠

● ماهى الرسائل المتبادلة بين المتآمرين ؟ وما هى العناصر المسموح لها بالعودة إلى صنعاء ؟

كانت امامى قبل أن أقابل الفـــريق حسن العمرى رئيس وزراء اليمن صورة الازمة الحادة التى عاشها المعســـكر الجمهورى فى اغسطس الماضى عندما تفجر صـــدام مسلح بين بعض قطاعات الجيش اليمنى فى صنعاء .. ثم ما أعقب ذلك من حملة اعتقـــالات شملت مجموعـــة من الشباب المثقف وبعض صغار الضباط فى الجيش والذين لا ينكر دورهم جميعا فى الدفاع عن صنعاء أثناء حصـــارها الذى استمر ٧٦ يوما عصيبة .. ثم ما تبع من ابعـــاد لبعض القيـــادات العســـكرية عن الجيش .. ثم أخيرا حـــل فرق المقاومة الشعبية التى لعبت دورا مجيدا فى الدفاع عن الجمهورية .

ووسط هذا الضباب لصورة الموقف فى اليمن برز عامل آخر زاد من تكثف الضباب حـــول الصورة وهو دخول اللواء قاسم منصر وجنوده المسلحين الى صنعاء .. ثم اعلانه فى هـــذا الوقت بالذات ولاءه للنظام الجمهورى ، والمعروف عن قاسم منصر انه كان الى وقت قريب أحد قلاع الملكيين وأشد أعداء النظام الجمهورى .

وقد أثار دخول قاسم منصر الى صنعاء أكثر من علامة استفهام وواكب ذلك من جهـــة أخرى استقالة الدكتور عبد الرحمن البيضانى سفير اليمن فى بيروت وسحب الجنسية منه واصداره بيانات يستنكر فيها ما أسماه اتجاها منحرفا يسير اليه النظام اليمنى ..

واذا أضفنا الى كل ذلك ما يقوله المراقبون السياسيون من أن اليمن يمر بمرحلة دقيقـــة من مراحل تطوره وقد يتجه من حيث لا يدرى وفى ظل ظروف معينة الى اتجاه يشده بعيدا أو يحرفه بزاوية ميل عن محور النظام الجمهورى .. ان هذه العوامل كلها وغيرها يمكن أن تحول دون الرؤية الواضحة لصورة الموقف السياسى الحالى فى اليمن . وفى محاولة لتبديد هـــذا الضباب جلست الى الفـــريق حسن العمرى رئيس وزراء اليمن .

حقيقة المؤامرة

وقال الفريق العمرى فى البداية :

ارجـــو أن يطمئن قلبك على حاضر اليمن ومستقبله ، ان اليمن يتجه بالفعل الى مرحلة جديدة يسودها الاستقرار والهدوء حتى يمكنه التفرغ لبناء نفسه . ان اليمن تعرض فى الشهور الماضية لمؤامرة كبيرة استهدفت كيانه ومكاسبه .

ويشير الفريق العمرى الى بعض السطور فى رسالة متبادلة بين عبد الغنى على وعبدالوهاب عبد الرقيب رئيس الاركان السابق :

((انى أحيى فيكم الروح العالية التى خلقت من ابناء اليمن الاسفل سادة اعزاء وجنـــودا اشداء وجيشا عملاقا ثابتا على أهدافه ومبادئه مؤمن بوطنه مؤمن بنيل ما يصبو اليـــه من مجد وعزة وكرامة وحرية)) .

((كما أتمنى لكم وللزملاء والجيش المتضامن مع شباب المقاومة الشعبية النجاح والتوفيق ، ويا مرحبا بكل الشوق الى يوم يسمع فيـــه العالم العربى صوت اذاعتنا وهى تردد كلمة الجيش عالية مجلجلة يخرس دويها أســـماع الرجعية بقيادة الانتفاضـــة التحررية ، تلك الانتفاضة التى طالما ترقبناها والتى سيسجلها لكم التاريخ)) .

((يا مرحبا باليوم الذى نلتقى فيه جميعا فى ارضنا ووطننا الغالى وقد تطهرت من الدنس ومن العملاء ولقى الاحمر (يقصد هنا الشيخ حسين عبد الله الاحمر شيخ حاشد) ومرتزقته مصيرهم المحتوم .. وكتب لكم النجاح للقضاء على هذه الجرائم)) .

من يعود ؟

وقلت لرئيس الوزراء اليمنى : لقد وجهت الحكومة الدعوة الى اليمنيين المقيمين بالخارج للعودة الى صنعاء . وصاحبت هذه الدعوة عودة اللواء قاسم منصر الى صنعاء وهو الذى يشكل قلعة من قلاع المعادين للجمهورية فى صف الملكيين .. فمن هم الذين تشملهم الدعوة بالعودة الى اليمن ؟

واجاب الفريق حسن العمرى :

ان الدعوة موجهة الى كل يمنى جمهورى أو غير جمهورى من المغرر بهم لكننا لن نسمح بعودة من لفظهم الشعب وخاصـــة افراد عائلة بيت حميد الدين وآخرين غيرهم ممن يدعون الانتساب الى الجمهورية زورا . ان الحكومة ستضرب بيد من حديد دعاة الطائفية والحزبية . وفى رأيى ان هناك من الحزبيين ذوى الاتجـــاه المعروفة هم أخطر على الجمهورية اليمنيـــة من غيرهم ..

ان اليمنى المسلم العربى لا يريد أن يعرف شيئا من هـــذه الاتجاهات التى تستتر وراء التقدمية حينا ووراء استمرار الثورة احيانا اخرى لتصل الى أغراضها التخريبية .

أما عن عودة اللواء قاسم منصر فانه جاء الى صنعاء أخيرا بعد اتصالات استمرت عاما كاملا وبعد ان تأكدت له النوايا السيئة للذين يحـــاربه فى صفوفهم من الملكيين .. وقد آثر الدفاع عن الشعب اليمنى ولم يطلب ثمنا لذلك مالا أو منصبا . لقد جاء قاسم منصر الينـــا ومعه ..١٥٠ رجل مدرب منظم مسلح . اننـــا نفتح بابنا له ولامثاله ما داموا فى خدمة الشعب اليمنى فى ظل النظام الجمهورى .

حكاية البيضانى

وينتقل الحديث بعد ذلك الى عبد الرحمن البيضانى السفير السابق وماذا عن تصريحاته الاخيرة وظروف وملابسات تركه منصـــبه فى لبنان .. ؟

ويؤكد العمرى أن البيضـــانى قد أقيل من منصبه كسفير فى بيروت من شهرين ويقول لقد وقعت على هذا القرار قبل سفرى الاخير الى موسكو . وقد كانت هذه الاقالة على اثر حركة تغيير دبلوماسية كبيرة فى الســـلك الدبلوماسى اليمنى واتجاها الى محاولة ضغط النفقـــات تمشيا مع سياسة التقشف الجديدة التى يجب ان تلازم الازمة الاقتصادية التى يعيشها اليمن وقد كان من أثر هذه التغييرات تعيين محســـن العينى سفيرا فى موسكو وحسن مكى سفيرا فى ايطاليا ومحمد عبد الله الفيصل فى الصومال واحمد المروني فى بغداد أما على المطرى فيقوم بأعمال سفارتنا فى بيروت ودمشق معا .. ولما علم البيضانى نبأ هذا التغيير وكان قد رشح سفيرا فى يوغوسلافيا .. هاج وماج وانقلب بين يوم وليلة ثائرا على النظام .. والسبب معروف .. !

صورة المستقبل

● وماذا عن المستقبل فى اليمن ؟

ـ نحن نحاول اقامة جســـور للتعاون ، وخاصة التعاون الاقتصادى والثقافى بيننا وبين كافة البلاد الصديقة وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة . أن القاهرة قدمت لنا الكثير وكان اليمن فى فترة من الفترات يعتمـــد تماما على الخبرة المصرية ونرجو ان يزداد التعاون بيننا فى هذا المجال أما فى مجال اقامة المشروعات الصناعية المشتركة فهو فى حاجة الى مدرســـين مصريين وخبراء واطباء . وزيارتى للقاهرة تتناول فى جزء هام منها هذا الجانب .

● **وماذا عن المؤسسات الديموقراطية ؟**

ـ تكونت الآن لجنة لوضع دســـتور دائم لليمن وأمام هذه اللجنة مراجع بكافة دساتير الدول العربية . كما انه تتم حاليا انتخابات فى جميع الالوية لتشكيل مجلس وطنى وهو مثل الجمعية التأسيسية ويعتبر السلطة الشعبية المؤقتة حتى يتم تكوين مجلس شورى الذى يتولى انجاز الدستور الدائم والاتجاه الدستورى القادم يرمى الى أن يكون منصب رئيس الجمهورية بالانتخاب عضوا عن المجلس الجمهورى .

● **وعلى طريق المصالحة الوطنية ؟**

ـ بالنسبة لهذا الموضوع فقد تكونت لجنة للمصالحات الوطنية مهمتها تصفية الجو ودعوة المتمردين من المغرر بهم الى الانضواء تحت لواء الجمهورية . وتقوم اللجنة التى يراسها الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر شيخ حاشد .. تقوم بكتابة رسائل الى زعماء المتمردين .

● **هل لهذه اللجنة علاقة بالسعودية ؟**

ـ لا علاقة لهذه اللجنة بالسعودية ولا دور لها فى مجال ايجاد نوع من التقـــارب بين البلدين . كل ما نستطيع قوله اننا نفتح قلوبنا امام اى محاولة لايجاد تقارب بيننا وبين الحكم فى السعودية ..

⊙✤⊙

الآن وقد انتهى هذا اللقاء مع رئيس وزراء اليمن .

هل تبدد الضباب وتبدت صـــورة الموقف السياسى فى اليمن الجمهورى اكثر وضوحا ؟.. اعتقد ذلك ..

حافظ امام

ماذا قال الحاخام ألمر بيرجر لأحد الفدائيين ؟

حوار مفتوح بين حاخام يهودي ومنظمة فتح ..

(سجله لآخر ساعة : حافظ إمام)





دكتور المر يقول ان الصهيونية فى اعتقاده لاتمثل خطرا على العرب فقط بل تمثل خطرا على اليهودية كذلك

● لو حدث فى أمريكا ما يحدث فى فلسطين لحملت السلاح وقاتلت !

● أعارض بشدة وصف الفدائيين الفلسطينيين بالإرهابيين .. لماذا ؟

● الحل العادل للمشكلة الفلسطينية يتلخص فى إنهاء الوجود الصهيونى

هذا الحوار السياسى والفكرى الذى اعدته آخر ساعة .. اطرافه :

● دكتور ألمربيرجر الحخام اليهودى الامريكى الذى يزور القاهرة هذه الايام والذى عرف بعدائه الشديد للحركة الصهيونية ، انه يرى أن الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل تهددان تعليم دينه وتاريخه وثقافته بالتخريب والتحريف .

● دكتور فؤاد حسنين استاذ اللغات السامية وفلسفة العقائد بجامعة القاهرة ومعهد الدراسات العربية العاليـة وصاحب عدة مؤلفات فى الديانة اليهودية آخرها كتاب التوراه الهيروغلوفية .

● « أبو صلاح » فلسطينى فدائى من منظمة « فتح » .

وقد رتبت (آخر ساعة) هذا اللقاء لمحاولة الخروج بحوار موضوعى ، يلقى مزيدا من الضوء على حقيقة الخطر الصهيونى ، ويوضح بميزان العلم الفرق بين اليهودية كدين ، والصهيونية كحركة سياسية عنصرية ، ويفند الحجج التاريخية والدينية التى تستند اليها الصهيونية فى دعواها .. كما أن هذا الحوار كفيل بطرح عديد من القضايا ، واثارة النقاش حولها ، وبلورة الآمال العربية ، وتوضيح مواقف النضال الفلسطينى المسلح .

بدا الدكتور فؤاد حسنين الحوار باستفسار دكتور المر بيرجر عن اصل لقبه ((بيرجر)) هذا .. وقال : اننى اعلم ان هناك قبيلة كانت تعرف باسم ((ببرج)) رحلت بعد سقوط دولة يهوذا اليهودية قبل الميلاد الى اقليم جورجيا فى أواسط آسيا .. وفيما بين القرنين التاسع والحادى عشر بعد الميلاد هاجرت قبيلة يهود بيرج الى القوقاز . فهل تنحدر انت من هذه القبيلة ؟

د. المر : ان اسم بيرجر هذا كان لجدى الذى هاجر من المانيا منذ سنوات طويلة الى الولايات المتحدة . لكن صدقنى انه لا علم لى بتاريخ اسرتى اكثر من ذلك .

د. فؤاد : هل اسرتك تنحدر من اصل يهودى خالص ، اى مدى ليهوديتك ؟

د. المر : لست ادرى وان كنت لا اؤمن بما يسمى بنقاء الجنس اليهودى ، اذ لا توجد أساسا جنسية يهودية .

(آخر ساعة) : ان هذا المنطق يهدم حجة اساسية تستند اليها الفكرة الصهيونية وهى ان اليهود شعب واحد وممتاز عن شعوب العالم ويحتفظ بنقائه العنصرى ، ولم تختلط دماؤه بدماء الشعوب الاخرى ، رغم تعاقب العصور !

التوراة وموسى وفلسطين

د. فؤاد : ان الفكرة الصهيونية تستند فيما تستند اليه الى أن فلسطين هى ارض العقيدة اليهودية وان اللغة العبرية هى اللغة المقدسة .. لذلك فلابد من العودة الى الارض ، وقد انتهيت من بحث أخرجته فى كتابى ((التوراة الهيروغليفية)) أثبت فيه عكس هذه الادعاءات .

ان مصر هى وطن موسى بن عمران الذى جاءته الوصايا العشر وانزلت عليه التوراة ، وقد ولد فى مصر من أبوين عاشا فى مصر ، كما أن موسى تربى ونشأ فى مصر (وقد تعلم حكمة المصريين وكان متمكنا من الكلام والعمل ، كما جاء فى اعمال الرسل بالاصحاح السابع آية ٢٢

لذلك فاللغة التى استخدمها موسى واستخدمها الله معه فى سيناء كانت اللغة الهيروغليفية .

اما فيما يتعلق باللغة العبرية فهى لم تكن لغة الآباء الاولين ، فابراهيم تكلم الارامية ، واننى لعلى ثقة من أن اللغة العبرية أحدث من العبريين انفسهم ، هذا علاوة على أنها تعتبر لهجة كنعانية ظهرت فقط بعيد الغزو الفلسطينى تحت قيادة يشوع بن نون بعد موت موسى . وفى فلسطين امتزج العبريين بالكنعانيين ونشأت اللغة العبرية ، وكان ذلك بعد موت موسى . وفى فلسطين امتزج العبريون بالكنعانيين هو مؤلفها لعدة اسباب ذكرتها فى كتابى تفصيلا .

وبنـاء على كل ما ذكرت ، فان التوراة هيروغليفية (اللغة المصرية القديمة) ، وانها نزلت فى مصر وليس فى أورشليم ، يترتب على ذلك أن اللغة العبرية ليست هى اللغة المقدسة لغـة العقيـدة ، وأن فلسطين ليست ارض العقيدة أيضا .

د. المر : انى اعتقد ان ما ذكرته صحيح ، فالمدرسة الحديثة فى الولايات المتحدة امتداد للمدرسة الالمانية التى تنادى **بمثل ما تقول** ، ويؤسفنى انه خلال **الخمسـة والعشرين** عاما الاخيرة لم أجد سعة **من الوقت لكى** أهتم بهذه الدراسات ، لكن **الثابت أن التوراة** أو **العهد** القديم تأثرت بوجهات **نظر مختلفة** فى تكوينها وجمعها .

ومن المؤكد أن هجرات متعددة دخلت كنعان كما يتبين هذا من سفر القضاة وحيث حاول القضاة توحيد هذه القبائل المختلفة . كما تتبين هذا الاتجاه من محاولة دبورا القاضية ، والواقع ان الدولة لم توجد ولم يصبح لها كيان الا أيام داود وسليمان **فقط . ان أستاذى كان يرى أيضا أن موسى تلقى تعاليمـه من (ثيرو) كاهن جديد فى سيناء . ان هناك بالفعل عدة مشاكل حول صلة موسى وثيرو العقائدية . الا انه يمكن القول ان الديانة ظلت غير منتظمة حتى عصر الانبياء ..**

ابو صلاح : انا كشاب لا أمانع فى بحث التاريخ واستعادته مهما كان بعيدا ، مادام يلقى أضواء على مشكلة الحاضر ويساعدنى فى البحث عن حل . وأود هنا قبل كل شىء أن أوضح حقيقة وهى ان هناك فرقا بين اليهودية كدين وبين الصهيونية كحركة سياسية . فالصهيونية حركة عنصرية سياسـية ، تتخذ من الدين شعارا لها . **واعتقد أن الصهيونية لا تمثل خطرا على العرب فقط بل تحمل خطرا على اليهودية كذلك .**

وهنا أسألكم : هل تعتقد أن الصهيونيـة تمثل تطلعات اليهود وأمانيهم ؟

اليهودية والصهيونية

د. المر : اعتقد عن ايمان ان الصهيونية تمثل خطرا على اليهود اينما وجدوا ، بل انها مناقضة تماما لليهودية كدين . أنها حركة مارست وتمارس التفرقة العنصرية ، واضطهدت كل من هو ليس بصهيونى .

ابو صلاح : اننى كانسان يقاتل فى ارض المعركة اود أن يعلم اليهود اننا لا نكن لهم اى عداء . وللاسف يعتقد الكثيرون فى العالم وخاصة فى امريكا واوربا اننا ضد اليهود وهذا غير صحيح بالمرة . لقد عشنا مع اليهود فى فلسطين كمواطنين لنا نفس الحقوق وعلينا نفس الواجبات ، وكان ذلك قبل اغتصاب ارضنا .

اننى أتساءل : كيف يمكن لنا ان نلتقى مع يهود العالم لاقناعهم بان الصهيونية تمثل خطرا يتهددهم ويتهدد وجودهم ؟



ابو صلاح الفدائى الفلسطينى يقول للحاخام اليهود ى الامريكى .. اننى كانسان يقاتل فى أرض المعركة اود ان يعلم اليهود اننا لانكن لهم اى عداء ولكن الصهيونية تمثل خطرا يتهددهم ويتهدد وجودهم .

كيف يمكن ان نفعل ذلك قبل فوات الاوان ؟ ان فى امكاننا التعايش مع اليهود ، لكن من المستحيل ان نتعايش مع الصهيونيين بالضبط كما لم يستطع العالم أن يتعايش من النازيين، لكنه يتعايش مع الالمان .

د. الر : الطريقة الوحيدة التى اعرفها هى ان تنفتحوا على اليهود وأن تتكلموا معهم باسهاب موضحين الوضع على حقيقته ، مستخدمين فى ذلك كافة الاساليب من صحافة واذاعة ولقاءات مباشرة ، على أن يكون ذلك فى اطار خطة مدروسة .

لقد قيل لى مثلا : ان اليهود يعانون سوء المعاملة فى بعض البلاد العربية ، لكنى فى الواقع لم أجد اساسا لصحة هذا الادعاء . واذا حدث واتخذت اجراءات فى اى بلد عربى فى حق اليهودى فليست التهمة أنه يهودى ، بل لانه ارتكب خطأ مخالفا للقانون ولابد أن يحاسب عليه سواء كان يهوديا أو غير يهودى .

د. فؤاد : انا شخصيا أقرر هذه الحقيقة ، فانا أعرف عددا من اليهود فى مصر ، وبعضهم قد توفى . مثلا كانت تربطنى بالحاخام الاكبر حاييم ناحوم افندى صداقة وثيقة ، كنا اخوة فعلا ، وقبيل وفاته اهدانى بعض كتبه .

د. الر : انا كنت اعرفه .. انه رجل عظيم بالفعل .

د. فؤاد : أضف الى هذا أنه أثناء الحرب العالمية الثانية ، عندما تقدمت قوات الحلفاء نحو مصر ، هاجر نفر من المصريين الى السودان وطلب البعض من حاييم أفندى ناحوم أن يهاجر فرفض وقال : ((سأكون آخر من يترك هذا البلد)) ، وهناك رجل آخر شريف هو عمانوئيل مزراحى . ففى اثناء النزاع حول قناة السويس عام ٥٦ تطوع هذا المحامى الدولى وأشار على بمذكرة قانونية يجب أن يعتمد عليها الدفاع المصرى لاثبات حقه فى عملية تأميم القناة . اريد أن أصل الى نقطة هامة ، وهى انه ليس بيننا وبين اليهود أى عداء ، بل انه اقبل عام ٤٨ كنا نتبادل الرسائل العلمية مع أساتذة يهود كبار فى جميع أنحاء العالم وفى فلسطين كذلك .

واجب الدول العربية

د. الر : الواقع أن البلاد العربية تواجه أجهزة اعلامية ضخمة تعمل جاهدة لتشويه صورة الوضع فى المنطقة ، وعليكم أولا وأنتم تتطلعون الى تحقيق أمانيكم فى المستقبل أن توضحوا كل الحقائق التى تتعلق بوضع اليهود فى البلاد العربية والعالم ، **وأنه بعد ٢٠ عاما على قيام اسرائيل لا يزال بعض اليهود يعيشون فى البلاد العربية يتمتعون بنفس القدر من الحرية الذى يتمتع به اى انسان آخر . ان هذه الصورة يجب أن تركزوا عليها الضوء حتى تبدو واضحة أمام الشعوب وخاصة شعوب أوربا وأمريكا ..**

وقد اقترحت على بعض الدول العربية مثل الجمهورية العربية المتحدة والاردن أن تهتما بدعوة المثقفين والمفكرين والمهتمين بالقضية ليأتوا الى هنا ، حتى توضحوا لهم الامور وتناقشوهم فيها .

ابو صلاح : ان هذه هى مهمة الدول والحكومات العربية .. تسلك اى طريق لتوضيح الحق العربى . لكن الشعب الفلسطينى يقاسى ويعانى أكثر من غيره ، يعيش المشكلة بكل أعصابه . ان ٢٠ عاما من التشرد لم تنسنا وطننا ، بل العكس اننا أشد ماتكون تصميما على النضال .

انا اعلم انه كان من الافضل لو امسكت بكتاب أو مشعل معرفة بدلا من الرشاش ، ولكن عندما لا يعنى الكتاب أى شىء مادام الانسان مشردا من بلده فلا مفر اذن من حمل السلاح كوسيلة لاسترداد الحق .

فى منظمة فتح يوجد اعضاء من اليهود العرب منهم اثنان فى الاسر الآن هما وليم نجيب نصار وكمال النمرى . انهم كيهود عرب شعروا ان الصهيونية تمثل خطرا على ديانتهم ، واعتبروا الاحتلال الصهيونى احتلالا لبلدهم فلسطين .

اريد ان تقول على لسانى لليهود فى كل مكان اننا لسنا ارهابيين ، وأود أن أسألك أنت : لو كنت شابا فلسطينيا مشرد الاهل لا تستطيع أن ترى أهلك المشتتين ، لا تستطيع أن ترى اباك او اخاك ، فماذا تفعل اذا طرقت كل الابواب للوصول الى حل عادل ؟ واذا فعلت ما نفعله نحن الآن ، هل تسمى ارهابيا ؟

شرعية المقاومة الفلسطينية

د. الر : **اننى أرفض رفضا قاطعا وصف حركة التحرير بانها حركة ارهابية وقد قلت هذا علانية ، واننى لآسف لان المجتمع الدولى قد فشل فى اعطاء الفلسطينيين حقهم ، واننى لو تعرضت بلدى (امريكا) لمثل ما تعرضت له بلدكم لصنعت مثلما تصنعون ، وانه لمن الظلم ان يحكم غير فلسطينى على ما تعملون ويصفه بنعوت مثل ((ارهابيين)) . ان هذه النعوت لم تطلق على المقاومة فى اوربا ، فباى حق تطلق عليكم أنتم وانتم تفعلون نفس الشىء ؟**

ان عليكم ان تدركوا ، بل أنتم مدركون انكم فى صراع سياسى وعسكرى تساند الصهيونية فيه أجهزة اعلامية ضخمة ، واننى أقترح على حركة التحرير ان تجتمع بكل مثقف وكل مفكر وكل شريف أينما وجد .

ان كلمة (ارهابيين) التى تروج لها الدعاية الصهيونية ليست منتشرة حتى الآن فى الولايات المتحدة ، ولديكم الفرصة **لاظهار** حقيقتكم أمام العالم الغربى .

لقد فشلت الجهود الدعائية العربية فى مخاطبة الرأى العام الدولى وتوضيح المظالم التى لحقت بالعرب ، **وذلك يرجع الى عدم** معرفتكم الكافية بأساليب الدعاية والعلاقات العامة .

ابو صلاح : ما الذى تود أن تقوله لليهود الذين يعيشون فى فلسطين المحتلة ماداموا يعتبرون جزءا من المشكلة ، وبالذات بعد تصاعد العمل الفدائى منذ انفجار القدس ، والذى أتصور أنه ستتلوه عمليات مشابهة كثيرة مادام الاسرائيليون يبطشون بالمدنيين العرب العزل من السلاح ؟

الحل الديموقراطي للمشكلة

د. الر : إننى أعرف من غيرى بحقيقة الوضع فى اسرائيل ، لكنى الذى استطيع قوله أن هناك مجموعات من الشباب اليهودى فى اسرائيل ـ لا أدرى مدى قوة هذه المجموعات ـ أود منكم أن تتصلوا بها وتوضحوا لها الحقائق وأطلب منهم بدورهم أن يتركوا الخوف جانبا .. بل إننى أطلب من الجميع أن يتركوا الخوف ويحاولوا الوصول الى حل ديمقراطى عادل ..

أبو صلاح : ماذا تقصد بحل ديمقراطى عادل للمشكلة ؟

د. الر : **اعنى اعطاء الحقوق الكاملة لشعب فلسطين .**

ابو صلاح : هل تعتقد أن هناك حلا ديمقراطيا عادلا يتفق مع وجود الكيان الصهيونى ؟

د. الر بيرجر : لقد قلت هذا فى العلن ولن اخفيه الآن ..

ان الصهيونية نقيض للديمقراطية ، ونقيض لليهودية فى ذات الوقت .

وهناك اتجاهات كثيرة بين اليهود أنفسهم لتصفية الصهيونية فى اسرائيل .

لذلك فعندما أتحدث عن الحل الديمقراطى فاننى أعنى به الحل الذى ينتهى معه الوجود الصهيونى ، فالشخصية الصهيونية تقوم على نظرة عنصرية ، وهى تفوق اليهود وامتيازهم ، وان حركة تحمل هذه المفاهيم العنصرية لا يمكن أن تعيش ..

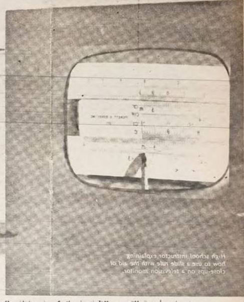
دكتور الربيرجر .. الحاخام اليهودى الامريكى ودكتور فؤاد حسنين استاذ اللغات السامية وفلسفة العقائد بجامعة القاهرة .. ابو صلاح الفدائى الفلسطينى من منظمة فتح فى مناقشة لالقاء المزيد من الضوء على حقيقة الخطر الصهيونى

العلم فى خدمة الإنسان (٥)

دوائر تليفزيونية مغلقة وعقول متفتحة ..

التصوير التليفزيونى والمحطات الذرية لتوليد الطاقة الكهربائية





تستخدم اجهزة التصوير التليفزيونى لامبكس فى مختلف المجالات الهندسية بنجاح .. كما تستخدم فى الكشف عن احتمالات مختلف اجزاء الماكينات الضخمة .

● كيف ساهمت الدوائر التليفزيونية المغلقة فى انتاج «امبكس» فى رفع مستوى الإنتاج ..

● حينما هبطت كاميرات التليفزيون الى أعماق مناجم الفحم وساهمت فى وقاية العاملين

الوسائل التكنولوجية هي وحدها الطريقة الوحيدة الفعالة للتغلب علي المشاكل التي تعترض طريق خبراء الصناعة .. وسواء كانت هذه المشاكل متعلقة بالعلاقات البشرية .. أو بالتدريب المهني او وسائل زيادة الانتاج .. أو زيادة العائد فان حلول هذه المشاكل جميعها تقدمه أجهزة الارسال والتصوير التليفزيوني ذات الدائرة المغلقة

وقد استخدمت الصناعة البريطانية بما وصلت اليه من تقدم ملحوظ فى سائر المجالات الدوائر التليفزيونية المغلقة التى تقدمها أمبكس منذ اكثر من أربعة عشر عاما .. وحديثنا الآن عن مجالين فقط من المجالات التى دخلتها أجهزة أمبكس للدائرة التليفزيونية المغلقة فى بريطانيا.

والمجالان هما محطات القوى الكهربائية التى تعمل بالذره .. ومناجم الفحم .. وغنى عن الذكر أن هذين المجالين بالذات من أهم مجالات التصنيع فى بريطانيا كما أنهما من المجالات التى حققت فيها أجهزة أمبكس أكبر قدر من النجاح ..

التليفزيون ذو الدائرة المغلقة فى المحطات الذرية

ان جميع محطات القوى الكهربائية التى تعمل بالذره فى بريطانيا الآن تستخدم أجهزة أمبكس ذات الدائرة المغلقة لعدة أسباب أساسية عامة

أولا : المراقبة البشرية .. وما تقتضيها من تسجيل للمشاهدات مستحيلة تماما للاخطار التى قد يتعرض لها العمال والفنيون من الاشعاعات الذرية .

ثانيا : الحرارة العالية أيضا تشكل خطرا آخر على حياة الفنيين الذين يكلفون بالمراقبة وتسجيل المشاهدات .

ثالثا : الفتحات الصغيرة المسموح بها لاتسمح تماما بالمراقبة الدقيقة لسير العمل والتشغيل.

رابعا : الحاجة الملحة لاجهزة يتم تشغيلها أوتوماتيكيا أو ما يمكن أن نسميه عينا صناعية لمراقبة كل عملية على حده .. وملاحظة حسن سير التشغيل فى مختلف مراحله .



مدخل اجهزة التصوير التليفزيونى الدائرة المغلقة لامبكس فى عمليات تطوير المخارط وسائر معدات التشغيل والانتاج .

كل هذه الاسباب مجتمعة جعلت استخدام اجهزة التليفزيون ذات الدائرة المغلقة بما لها من كاميرات خاصة مسألة ضرورية لاتتم مراقبة تشغيل المحطات بدونها .

وقد جاء المستوى الفنى العالى لامبكس ومنتجاتها عاملا هاما فى زيادة الاعتماد على هذه الاجهزة ..

وبصفة مستمرة كان هناك اتصال دائم بين شركة أمبكس ومحطات القوى الكهربائية التى تعمل بالذرة .. وذلك حرصا من جانب المسئولين عن المحطات الذرية على الاستفادة من أحدث منتجات أمبكس .. بالاضافة الى حرص العاملين فى أمبكس أيضا على التعرف على متطلبات العمل فى هذه المحطات لمراعاة هذه المتطلبات فى المنتجات المتطورة التى تقدمها أمبكس ..

وقد تمكنت محطات توريد القوى الكهربائية من الطاقة الذرية من أن تحقق نجاحا وتقدما وأن تدخل على أجهزتها ووحداتها تعديلات أدت بها الى المزيد من الفاعلية .. ولم يكن كل ذلك فى مقدورها لولا استخدامها لاجهزة الارسال والتسجيل التليفزيونى ذات الدائرة المغلقة فى تسجيل ومراقبة مختلف مراحل التشغيل .

جهزة امبكس فى مناجم الفحم

أما المجال الثانى الذى سنتحدث عنه فهو مناجم الفحم .. وغنى عن الذكر ان صناعة الفحم فى بريطانيا تعد واحدة من أقدم صناعات الفحم فى بريطانيا .. وهذا يعنى أن المناجم قد وصلت الى أعماق كبيرة والى اتساع ضخم تعرفه مناجم الفحم الاخرى فى دول العالم .

عمليات تدريب المهندسين واعدادهم لسائر المشروعات الضخمة الجديدة تتم فى سهولة ويسر عن طريقة الدائرة التليفزيونية المغلقة لامبكس

ولاشك ان عمق المناجم واتساعها يخلق مشاكل جديدة معقدة . لاتكفى الوسائل الميكانيكية العادية للتغلب عليها وحلها .

يضاف الى هذه المشاكل .. تزايد الاخطار التى قد يتعرض لها العاملون فى المناجم مع ما يستدعيه ذلك من ضرورة حماية أرواح العاملين فى المناجم وانقاذهم على الفور اذا ماتعرضوا لاى خطر .

وهناك عامل ثالث هام .. وهو أن المشرفين يريدون أن يتعرفوا على مايدور داخل المناجم وأن يتابعوه بدقة أكثر ..

هذه العوامل الثلاثة جعلت استخدام أجهزة التليفزيون ذى الدائرة المغلقة التى تنتجها امبكس ضرورة لابد منها لزيادة انتاج المناجم وضمان السلامة للعاملين فيها .

وقد استطاعت الامكانيات الفنية لامبكس ان تحقق كل متطلبات العمل فى المناجم .. فهناك مثلا الحاجة الى التصوير على أعماق ضخمة وما يتطلبه ذلك من كابلات تمتد الى مسافات طويلة .. بالاضافة الى الحاجة الى عدسات خاصة تكبر الصورة .. بحيث تستطيع تسجيل ادق التفاصيل واكتشاف أى خطأ فى أى قطاع من قطاعات العمل واذا كنا قد قدمنا نموذجين فقط فان هذا لايعنى انهما وحدهما هما اللذان حققت فيهما دوائر التليفزيون ذى الدائرة المغلقة نجاحا ضخما فى مجالات الصناعة .

هناك مثلا مجال الصناعات الغذائية بالذات وقد ساهمت فيها أجهزة أمبكس. ان هذه الصناعة التى تدخل فيها المواد الخام من باب لتخرج من باب آخر فى صورة مواد غذائية فى معلبات أو زجاجات أو ملفوفة فى ورق .

ولكن .. هذه المواد الخام تحتاج الى الرقابة الدقيقة خلال مختلف مراحل الانتاج .. وهى رقابة تتعلق بأرواح بشرية . لهذا فان عدسات التليفزيون ذى الدائرة المغلقة هى أفضل وسائل المراقبة .. ومن هنا أيضا حقق استخدام أجهزة أمبكس نجاحا ملحوظا .

.. وفى مجالات التدريب أيضا

وفى كل المجالات الصناعية التى ذكرناها لايقتصر عمل أجهزة التليفزيون ذى الدائرة المغلقة التى تقدمها أمبكس على عمليات المراقبة الدقيقة والتسجيل الامين لمختلف مراحل الانتاج .. انما يمتد ايضا الى مجالات التدريب مختلف قطاعات الفنيين والعاملين بهدف رفع مستواهم الفنى وزيادة تفاوتهم الانتاجية .

⊙✣⊙

هذه لمحة سريعة عن النجاح الذى حققته الدائرة التليفزيونية المغلقة فى قطاع واحد من قطاعات حياتنا وهو الصناعة .

وقد جاء استخدام الدائرة التليفزيونية المغلقة فى المحطات الذرية لانتاج الطاقة الكهربائية وفى مناجم الفحم العميقة .. مثالا واحدا للامكانيات الضخمة التى يمكن أن يتيحها التصوير والتسجيل التليفزيونى لامبكس فى المجالات الصناعية .

يقدمه: محمد وجدي قنديل | يرسمه: مصطفى حسين

النظرة الجدية والواقعية للتعليم في مصر كانت تقتضي ان يبدأ البحث من الجذور .. وان توضع الحلول للاسس .. حتى تتفرع التفاصيل بعدها الى ظلال وارفة للآلاف من الطلبة الذين تصب بهم قنوات التعليم الثانوى والاعدادى والابتدائى – كل سنة – الى الجامعات ..

والبحث لم ينفرد بالرأى فيه وزير واحد ولكن كانت هناك دراسات وبحوث وافية وقد كانت هناك جلسات متوالية لمجلس الوزراء تحولت الى حلقات بحث ودراسة شارك فيها الوزراء بالرأى والاقتراح والمناقشة ، باعتبار ان معظمهم من اساتذة الجامعة ورجال التعليم الذين اكتسبوا خبرة عملية وتمرسوا بتجربة ذاتية ..

ومن هنا فان مظاهرات بعض الطلبة في المنصورة والاسكندرية لم يكن لها في الحقيقة ما يبررها لان القانون الجديد للتعليم يضع الحلول الموضوعية والسليمة لعلاج الضغط المتزايد الذى تواجهه الجامعات المصرية وما يترتب عليه من المشاكل بالاضافة الى انه يهدف – اولا واخيرا – الى ضرورة الحفاظ على مستوى التعليم والارتقاء بدرجة التحصيل للطلبة .. وهذه مجرد ملاحظات عامة يسجلها الدكتور البرلسي – وزير التعليم العالى – من خلال ذلك الحديث .

هذا الرجل يقول :



ملاحظات عن :

التعليم .. والطلبة .. والجامعات

● قبل الدخول في التفاصيل ..

هناك حقيقة هامة لابد من تأكيدها وتسليط الضوء عليها حتى يكون كل شيء واضحا ومفهوما ان جميع المسئولين عن التعليم – على اختلاف مستوياتهم من الوزير الى المدرس – يضعون أنفسهم دائما وأبدا في مكان الآباء بالنسبة للطلاب سواء في الجامعات او في المدارس ويشعرون بهم ويحسون بمشاكلهم .. وقد كان الرائد الاساسى لكل بحث ودراسة حول التعليم ينصب على ضرورة التيسير على الطلاب بقدر الامكان وفي حدود درجة التحصيل اللائقة بالمستوى العام للتعليم .. ولذلك فانهم لايمكن ان يتخذوا أى قرار أو يخرجوا باى مشروع بدون مراعاة لظروف الطلاب ولمصلحتهم ,وبدافع الحرص على مستقبلهم ..

وفي رأيى أن قانون التعليم الجديد مفيد الى ابعد الحدود ومناسب لرفع مستوى الطلبة لان الجامعات تاخذ حصيلة ما يعده التعليم العام بجميع مراحله ، وذلك القانون يحقق عدة اهداف رئيسية وحيوية :

١ – الجدية في التحصيل بعد الغاء النقل الآلى .

٢ – الاهتمام باللغات حتى يمكن رفع المستوى اللائق بالثانوية العامة .

٣ – العناية بالتعليم الفنى بعد المرحلة الاعدادية حتى يمكن اعداد الفنيين اللازمين لمشروعات الدولة المصرية .. واتوقف قليلا عند هذه النقطة لكي أؤكد أن التعليم الفنى يصل الى الغاية المطلوبة منه اذا صاحبه فتح فرص التعليم العالى أمام طلابه المتفوقين لاستكمال دراساتهم ، واذا صاحبته أيضا موازاة المستوى المادى بين خريجى الكليات الفنية وخريجى كليات الجامعة .

ولابد أن يكون مفهوما أن هناك مستويات أساسية للتعليم تختلف من بلد الى آخر ، وفي مصر – مثلا – نجد أن المستوى الإبتدائى هو اساس حركة التعليم العام ، ومن هنا يمكن أن يقوم التعليم الفنى بدور حيوى وحاسم ويخفف من التزاحم والتكالب على التعليم الاكاديمى في الجامعات .. وفي اعتقادى أن التوسع في التعليم الفنى يشكل ضرورة لازمة لاستيعاب التزايد المتصاعد في تلاميذ المرحلة الإبتدائية ولوضع حد عادل للضغط المتضخم على الجامعات ولكن لابد من ربط المعاهد الفنية العالية بمراكز الصناعة في مصر ، بمعنى أن معهد الغزل والنسيج يكون موقعه في المحلة أو كفر الدوار وهكذا ، وهناك تجربة قائمة اثبتت وجودها في شركة كيما بأسوان عندما اقامت معهدا خاصا للكيماويات والسماد عندها ، وبذلك يشارك رجال الصناعة وخبراؤها في تدريب هؤلاء الطلاب الفنيين – على الطبيعة – وفي نفس الوقت يمكن الاستفادة من الطاقات والامكانيات المتاحة ..

.. ..

● .. وانتقل بعد ذلك الى النقطة التالية : مامفهوم الجامعات.. وماهى مهمتها الحقيقية .. وما هو دورها المطلوب ..؟

لا بد أن نتفق أولا على تعريف واضح وبسيط للجامعة : انها في واقع الامر مجتمع الاساتذة والطلاب ، وبدون ذلك المفهوم لايمكن أن تكون هناك حياة جامعية متكاملة ..

ومهمة الجامعة – في رأيى – تنحصر اساسا في البحث العلمى .. بل ويمكن أن امضى الى ابعد من ذلك و اقول : ان طبيعة رسالة الاستاذ الجامعى وتكوينه الذاتى يجعل منه باحثا علميا – قبل أى شيء وبعد كل شيء – وفي اللحظة التى يتوقف فيها عن البحث العلمى أو ينشغل عنه أو يتهاون فيه فان صفة الاستاذ الجامعى تنتفى عنه وتسقط من فورها ..

وقد أصبح التوسع في التعليم الجامعى سمة من سمات العصر الحديث وخاصة من خواصه .. واكثر من ذلك أصبح ضرورة من ضرورات التطور الاجتماعى والتقدم التكنولوجى ، وذلك يعنى انه ليس ظاهرة مقلقة ولا مخيفة لانه يميز هذا العصر عن العصور التى سبقته – من عصر البخار الى عصر الكهرباء – ولكن لابد أن يكون ثمة ضوابط لمعيار التوسع ومواصفات لطلاب التعليم الاكاديمى ..

وقد كفلت الدولة هذا الحد لكل الطلاب بالعدل والتكافؤ وجعلت الجهد العقلى والتفوق الذهنى هو الشرط الوحيد للحصول على جواز المرور الى الجامعة .. وقدمت كل الفرص للحاصلين على مجموع مناسب – حتى ٦٣ في المائة – والحصيلة النهائية أن كل طالب مجتهد يجد مكانه محفوظا وتعليمه مجانا والدليل أن هناك ٢٠ ألفا منهم التحقوا بالجامعات هذا العام و ١٠ آلاف بالمعاهد العليا ، و ١٠ آلاف في مراكز التدريب وكان المجموع هو المعيار العادل الذى فتح امامهم الطريق الى مستوى التعليم الاكاديمى والعالى ..

ولكننى أريد أن أضيف ملاحظة أبوية عابرة : كل أب لابد أن يدرك أن ابنه ليس مخطئا ولا مقصرا اذا لم يتمكن من الحصول على المجموع المناسب .. مادام قد بذل جهده وقدم طاقته .. لماذا ؟

لان كل واحد له ملكاته الخلاقة وامكانياته العقلية وليس معقولا ولا واقعيا أن نطلب من كل طالب أن يحصل على المجموع الذى يؤهله لدخول الهندسة والطب لان القدرات تختلف من بشر الى آخر ودرجات النبوغ والتفوق تتباين بدورها ...

.. ..

● واسمحوا لى أن أطرق بعد ذلك نقطة « اعارة الاساتذة » وهذه الظاهرة موجودة في العالم كله وتتجلى بوضوح في انجلترا – وفي خلال عام واحد خرج منها ثلاثة آلاف من الحاصلين على الدكتوراه – وكان الدافع الاساسى هو البحث عن المناخ العلمى الذى تتوافر فيه امكانيات البحث العلمى والتكنولوجى للاستاذ الجامعى .. ولو القينا نظرة فاحصة على مصر فان الثروة العلمية من الاساتذة والباحثين لاتنقصنا وليست مشكلة نعانى منها ولكن الامكانيات المحدودة لاى دولة نامية لايمكنها توفير جميع امكانيات البحث العلمى للاستاذ الباحث .. ولذلك فاننى لاى دولة نامية تمكنها من توفير جميع امكانيات البحث العلمى للاستاذ الباحث .. ولذلك فاننى لا أرى ضررا من انطلاقهم خارج الحدود وراء البحث والمعرفة .. وقد تم تنظيم العملية في الجامعات بحيث لايحدث قصور أو عجز في الكليات والاقسام وبحيث تكون الاعارة لمدة ثلاث سنوات فقط وبحيث يكون الطلب بالتخصص وليس بالاسم المحدد .

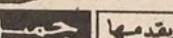
وتبقى ملاحظة أخيرة : مادام الانسان قادرا ذهنيا فلابد أن يعطى جميع فرص التعليم وتكفل له امكانيات الدراسة والبحث ..

الدكتور عبد الوهاب البرلسى

(وزير التعليم العالى)







تحقيق صحفي مع قارئة كف من القاهرة !

●● جريدة امريكية كلفت مراسلها فى القاهرة بعمل تحقيق صحفي مع بدرية لهيطة قارئة الكف المصرية التى تنبات للرئيس الامريكى المنتخب نيكسون اثناء زيارته للقاهرة بأنه سيصبح رئيسا للجمهورية .. بدرية تعمل موظفة فى فندق الهيلتون !

القاهرة أصبحت العضو رقم ٨٣ فى اتحاد الطلبة العالمى

●● اصبحت الجمهورية العربية المتحدة العضو رقم ٨٣ فى منظمة الطلاب العالمية I.O.S. بعد أن قبلت سكرتارية الاتحاد العالمى للطلاب عضوية الاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية فى هذه المنظمة ..

وقررت سكرتارية الاتحاد العالمى للطلبة بمناسبة قبول عضوية الجمهورية العربية اقامة مبنى يتكون من اربعة طوابق ويكفى لاقامة ٢٠٠ طالب على ارض مدينة نصر على نفقة الاتحاد العالمى ليكون بيتا لضيافة الطلبة العرب الذين اضيروا بسبب العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية .. وينتظر أن يحتفل بوضع الحجر الاساسى لهذا المبنى فى يوم ١٧ يناير القادم .

وصية جليل البندارى

●● كان يقول دائما انه لن يعيش اطول مما عاش كامل الشناوى ..

وعندما مات كامل فى يوم ٣٠ نوفمبر منذ ثلاث سنوات .. رأينا جليل البندارى صاحب القلم الساحر .. وهو يسخر من نفسه لاول مرة فى حياته ..

وسمعناه .. وهو يتحدث احاديث غريبة عن الموت .. وعن الرحلة التى يتمنى ان يسافرها ..

وكان يقول فى الكثير من كلماته .. ان اصدقاءه ينتظرونه هناك فى نهاية الرحلة ..

ومرت الايام ليصبح جليل اشبه بالدراويش لقد زهد الدنيا ، وعكف على قراءة الكتب الدينية ..

وكثيرا ما كان يصحو مبكرا على غير عادته ليؤدى صلاة الفجر فى مسجد الحسين ..

واطلق عليه بعض اصدقائه مداعبين .. اسم .. ولى الله جليل البندارى ..

وكان جليل يقول لكل من يسأله .. كامل مات .. وانا دورى جاى .. وكلنا رايحين

كان يعرف انه على موعد مع الموت ..

ولكن شيئا واحدا فى رايى .. كان يشد جليل الى الحياة ..

كانت امنيته بعد ان زهد الدنيا ان يعيش لعدة سنوات اخرى حتى يرى طفلته الصغيرة عزة ، عروسة شابة .. كما كان يقول ..

وفى الاسابيع الاخيرة عندما اعتلت صحته ، واخذت الازمات تتوالى عليه ، لم يكن جليل يتحدث الا عن ابنته عزة ..

وكان يقدمها الى كل من يزور بيته من اصدقائه وهو يقول لهم بطريقته الساخرة :

ـ البرنسيسة .. اخر العنقود .. فاهمين !

وحدث مرة ان التقى جليل البندارى مع صديقه كامل الشناوى فى احد احلامه ، وكما قال جليل بنفسه لاحد اصدقائه :

ـ تصورت ان موعدى مع كامل قد اقترب ، فلم اتمالك نفسى ، وقمت من نومى مذعورا وقد اتجهت بخاطرى فى تلك اللحظة الى ابنتى عزة

وكتب جليل فى هذا اليوم فى باب « انا والنجوم » عن خلفة البنات .. وكيف ان الاولاد يعطون بقدر ما يأخذون .. اما البنات فهن الحنان والعاطفة ..

وكان جليل فى كلماته .. كمن يريد ان يذكر الناس بابنته فى حالة وفاته ..

ومات جليل البندارى ..

وفى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى .. قال لى الطبيب الذى كان يلازمه حتى آخر لحظة فى حياته .. لقد استيقظ جليل فجاة ، وهو فى صحوة الموت داخل حجرة الانعاش ثم اشار بعينيه الى الطبيب ، وبعدها نطق باسم واحد .

لقد نطق باسم ابنته عزة ..

وبعدها ذهب جليل بلا عودة فى غيبوبة الموت ..

وانتهت حياة الناقد العملاق الذى اشتهر بقلمه الساخر .. ورقة القلب ..

وكما قال لى الطبيب الذى كان يلازمه .. كان جليل يبدو عندما استيقظ فجاة وهو فى صحوة الموت ، وكانه يريد ان يوصى احدهم بابنته ..

كان يريد ان يقول شيئا .. ولكن الموت كان اسرع منه فلم يكمل وصيته ..

وذهب جليل البندارى فى الرحلة التى كان يتمنى ان يسافرها ليلتقى بصديقه كامل فى نفس يوم ذكرى وفاته !

جميل عارف



من هو قائد انقلاب مالى ؟

●● اول صورة تخرج من مدينة باماكو عاصمة جمهورية مالى للملازم موسى شراوور الذى قاد الانقلاب العسكرى ضد حكومة الرئيس موديبوكيتا ، وقام بحل منظمات حزب الاتحاد السودانى الديمقراطى فى جمهورية مالى ، وقد تراس الملازم شراوور المجلس العسكرى الوطنى الذى اسندت اليه جميع سلطات رئيس الجمهورية بعد اعتقال الرئيس موديبو كيتا .. وتقول آخر الانباء التى تسربت من مدينة باماكو ان المجلس العسكرى الوطنى قرر تقديم الرئيس موديبوكيتا للمحاكمة !

جريدة فى الصعيد عمرها ٤٧ سنة

●● جريدة قارون اقدم جريدة اقليمية فى الصعيد بعد جريدة الانذار الشهيرة التى كانت تصدر فى المنيا ، إحتفلت هذا الاسبوع بمرور ٤٧ سنة على انشائها .. وجريدة قارون تصدر اسبوعية فى الفيوم ، وقد صدر منها حتى الآن ١٧٧٧ عددا ، ويتخذ صاحبها زكى يوسف الفيومى من كلمات ارسطو .. ((ان الحق احب الى من استاذى افلاطون)) شعارا لها .. وصاحب الجريدة الفيومية عضو فى نقابة الصحفيين وكان واحدا من اشهر خطباء ثورة ١٩١٩ فى مدن الصعيد !

نقل مراكب الشمس الى مبناها الجديد بعد شهرين

●● مركب شمس الفرعون خوفو الذى اكتشف فى عام ١٩٥٤ سيجرى نقله الى المبنى الذى انشىء خصيصا له بجوار هرم الجيزة الاكبر بعد شهرين .. ويجرى الان تزويد المبنى باجهزة تكييف للهواء لترطيب الجو بداخله .. كما يبدأ هذا الاسبوع بتغطيته بنوع من الزجاج السميك غير قابل للكسر .. وهذا الزجاج لا يسمح لاشعة الشمس فوق البنفسجية بالتسلل الى داخل المبنى الذى بلغت تكاليفه حتى الان حوالى ٢٠٠ الف جنيه !



كلب يقطع ١٢٠٠ كيلومتر ليلحق بصاحبه

●● تتحدث صحف ايطاليا هذه الايام عن قصة كلب قطع مسافة تزيد على ١٢٠٠ كيلو متر فى اربعة اشهر بحثا عن صاحبه .. والكلب صاحب هذه القصة اسمه ((الارسى)) .. وكان صاحبه الذى يعيش فى مدينة تورين الايطالية قد اصطحب الكلب معه فى رحلة الى مدينة برنديزى لزيارة والديه .. والمسافة بين المدينتين حوالى ١٢٠٠ كيلو متر .. وحدث ان اضطر صاحب الكلب ان يعود الى تورين تاركا الكلب فى بيت والديه .. وثار الكلب بشدة لسفر صاحبه .. ومرت عدة ايام ثم اختفى الكلب .. وبعد اربعة اشهر كاملة وصل الكلب الى مدينة تورين بعد ان قطع المسافة بين المدينتين بحثا عن صاحبه !

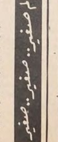


انقلاب فى صناعة الطائرات

●● استعدادات ضخمة تجرى الآن فى الاتحاد السوفيتى لتسيير طائرات التيبولوف ١٥٤ .. وهى الطائرة الضخمة التى تطير بسرعة ٢٠٠٠ كيلو متر فى الساعة على الخطوط الجوية لنقل الركاب .. والطائرات السوفيتية الجديدة التى تعتبر انقلابا فى عالم الطيران من تصميم المهندس السوفيتى تيبولوف الذى تحمل هذه الطائرة اسمه !

تصدير الكتان المصرى بأسعار خيالية

●● بعثة لتسويق الكتان المصرى استطاعت التعاقد على بيع جميع محصول الكتان المخصص للتصدير باسعار تزيد ثلاث مرات عن اسعار بيعه فى العام الماضى .. وتقدر الكميات التى سيجرى تصديرها بحوالى ٣٠٠٠ طن من الكتان الشعر بخلاف السيقان ، وقد تم التعاقد على تصديرها هذا العام مقابل ٧٧١ الف جنيه استرلينى .. وفى العام الماضى لم تكن حصيلة تصدير الكتان المصرى تزيد على ٤٠٢ الف جنيه



●● بون ـ عاصمة المانيا الغربية :

اخطأ الصيدلى وهو يبيع اقراص منع الحمل لاحدى السيدات .. وكان ان اعطاها دواء اخر يعمل مسكنا لآلام المعدة .. وبسبب هذا الخطأ حملت السيدة .. والثار هذا الخطأ زوج السيدة فبادر برفع قضية ضد الصيدلى .. وقررت المحكمة بعد نظر القضية الزام الصيدلى بسبب خطئه بدفع نصف تكاليف تربية الطفل المنتظر حتى يصل الى الثامنة عشرة من عمره .. وقالت ان النصف الاخر من هذه التكاليف يجب أن يتحمله الاب وزوجته بسبب اهمالهما قراءة اسم الدواء بعد تسلمه من الصيدلى

●● لندن :

قانون جديد بدأ العمل به فى بريطانيا هذا الاسبوع .. وينص هذا القانون على معاقبة اى بائع فى حالة ادلائه باية بيانات كاذبة عن بضائعه .. حتى اذا كان السبب هو محاولة ترويج بضائعه .. وقالت الصحف الانجليزية ان هذا القانون هو الاول من نوعه فى العالم لانه يعتبر كذب البائع جريمة يعاقب عليها بالسجن .. والقانون يسرى ايضا على جميع المبيعات فى المزادات .. وعلى عمليات بيع التحف .. كما يسرى على المعلومات التى يدلى بها الجرسونات فى المطاعم عن انواع الاطعمة التى يقدمونها الى الزبائن !

●● نيويورك :

اقراص جديدة لتحديد النسل تم انتاجها فى معامل الابحاث فى ولاية نيويورك .. وتمتاز هذه الاقراص الجديدة بعدم وجود اية آثار جانبية لها .. وتصنع هذه الاقراص من هرمون واحد يعرف باسم نور جستريل ، وقد تمت تجربة هذه الاقراص الجديدة على ٢٨٠٠ حالة .. وقد حملت من بينها حالتان فقط ، والسبب .. هو الجهل بطريقة استخدام هذه الاقراص !

●● نيودلهى :

حينما داهم اللصوص الشاب الهندى فجاة ومعه زوجته الجميلة ذات الثلاثة والعشرين ربيعا فقط صاحوا فى وجهه وهم يشهرون سلاحهم ((اما نقودك .. واما زوجتك !)) .. ولم يقل الشاب الهندى شيئا ، ثم قدم اليهم زوجته التى كانت ملكة لجمال قريتها .. وثارت الزوجة لكرامتها .. وبادرت بالتقدم بطلب للطلاق امام المحكمة التى وافقت على طلب طلاقها من زوجها الذى وصفته المحكمة بالجبن !



فيلم عالمى عن تهريب المخدرات

●● فيلم جديد يجرى تصويره الآن فى ايطاليا عن الصراع الرهيب بين منظمة الانتربول .. أى البوليس الجنائى الدولى ومهربى المخدرات .. وتقوم بتمثيل دور مهربة المخدرات فى هذا الفيلم أميرة ايطالية اسمها ميكائيلا بيجنانيللى .وتجرى قصة الفيلم عن محاولة لتهريب كميات من الهيروين قيمتها ربع مليون دولار . وفى الصورة الاميرة ميكائيلا التى تقوم بدور مهربة المخدرات فى الفيلم ! ..

أسبوع لأفلام مخرج ايطالى واحد فى القاهرة

●● اسبوع لافلام المخرج الايطالى مايكل انجلو انطونيونى مخرج فيلم (انفجار) الذى عرض فى القاهرة فى العام الماضى ، سيقوم بتنظيمه المعهد الثقافى الايطالى فى القاهرة ابتداء من يوم ١٥ يناير القادم .. وفى هذا الاسبوع سيتم عرض ستة افلام من اخراج المخرج الايطالى الكبير ، وهى الافلام التى اخرجها خلال الفترة من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٦٣ .. وانطونيونى يعتبر واحدا من اشهر مخرجى السينما الايطالية .. ويعتبر من مؤسسى الواقعية الجديدة التى نشأت فى صناعة السينما الايطالية بعد الحرب العالمية الثانية !

العقول الالكترونية تعمل لأول مرة فى خدمة رجال الشرطة الانجليز



●● عقل الكترونى ضخم سيتم توصيله مع بداية العام الجديد بجميع مراكز البوليس فى انحاء انجلترا لتزويد ضباط البوليس بكل ما يحتاجون اليه من بيانات عن المجرمين المطلوب القبض عليهم والمسروقات التى لم يتم العثور عليها .. وتقوم ادارة خاصة فى انجلترا الآن بشحن العقل الالكترونى بكل المعلومات عن المجرمين حتى يكون دائما فى خدمة العدالة .. وفى كل مركز للبوليس سيتم تركيب جهاز تليفزيونى لتظهر عليه صورة المجرم المطلوب القبض عليه مع كل البيانات المتعلقة به !

عرض ازياء لمدة ثلاثة ايام كاملة فى معرض الجمهورية العربية فى الكويت

●● برقية عاجلة طارت من امارة قطر الى القاهرة تطلب اقامة معرض للصناعات المصرية من انتاج الجمهورية العربية فى قطر اسوة بالمعرض الذى اقامته القاهرة فى الكويت ، وينتظر ان يفتتح يوم ٩ ديسمبر الجارى .. وفى الكويت قالت احدى الرسائل الصحفية أن الخبراء قاموا بتقدير قيمة المعروضات التى شحنت من القاهرة لعرضها فى هذا المعرض باكثر من المليون من الجنيهات، وقد تم شحن هذه المعروضات الى الكويت فى ٥٢ صندوقا من الحجم الكبير .. وقد تقرر ان يستمر المعرض العربى فى الكويت لمدة ٤٥ يوما .. وتبحث هيئة المعارض فى الوقت الحاضر اقامة معرض شبيه فى الخرطوم .. ومعرض آخر فى امارة قطر .. وتقرر مع افتتاح المعرض العربى أن تشهد الكويت لاول مرة عرضا للازياء يستمر لمدة ثلاثة ايام كاملة وتشترك فى عرض الازياء نجاه الجداوى ومنى حسن .. وبثينة !

كتاب جديد يروى حكايات كثيرة عن عالم الجن والملائكة

●● عالم الجن والملائكة .. اسم كتاب جديد يصدر هذا الاسبوع .. والكتاب هو رقم ٢٠ فى مجموعة الكتب الاسلامية التى يصدرها العالم الاسلامى الدكتور عبد الرزاق نوفل .. وفيه يؤكد وجود عالم للجن .. وعالم آخر للملائكة .. وثبوت اتصال الانسان بهما .. وفى احد فصول الكتاب يتحدث صاحبه عن امكانيات الانسان للسيطرة على هذين العالمين .. وكيف أن العلاج من آثار الجن قد وردت فى القرآن الكريم وهو ما اثبته الطب الحديث فى علاج بعض الامراض غير المعروفة .. ويرجع سببها الى الاصابة بمس الجن !

●● نوع جديد من قوارب النجاة تجرى تجربته الآن فى انجلترا .. ويطلقون عليها اسم .. جزيرة الانقاذ العائمة .. وتصنع هذه الجزر للانقاذ من قماش مادة البوليباميت المبطن بعدة طبقات من المطاط الذى لا ينفذ منه الماء .. وتنتفخ جدران هذه الجزر تلقائيا عندما تنزل الى البحر .. وتفكر انجلترا فى طلب اصدار قانون دولى يفرض على جميع البواخر حمل هذا النوع من الجزر العائمة الى جانب قوارب النجاة !

الفلاحة الشقراء تسأل الجمهور .. هل تصبغ شعرها باللون الأسود ؟

●● هل ستضطر نجلاء فتحى لان تصبغ شعرها باللون الاسود حتى يتناسب مع دور الفلاحة الذى ستقوم بتمثيله فى فيلم رجل وامرأة .. وهو فيلم جديد سيقوم باخراجه حسام الدين مصطفى ، وتظهر فيه نجلاء فى دور بنت بلد فى الريف .. ومع الاستعدادات لاخراج الفيلم الجديد طلب حسام الدين مصطفى الى نجلاء ان تصبغ شعرها باللون الاسود .. قال لها .. لايعقل ان تظهرى فى الفيلم فى دور الفلاحة بشعرك الكستنائى .. وقالت نجلاء .. لقد عرفنى الجمهور بشعرى الطويل فى لون الذهب ، ولا اريد ان تتغير صورتى التى عرفنى بها الناس .. وبعد مناقشات طويلة قررت نجلاء ان تحتكم الى الجمهور قبل ان تتخذ قرارا بصبغ شعرها باللون الاسود .. هل تخضع لرغبة المخرج .. ام ان عليها ان تتمسك برأيها .. وان تصر على أن يبقى فى لونه الطبيعى .. فى لون الذهب ؟ .. وتسألها عن سبب اعتزازها بلون شعرها فتقول وهى تربت بيدها على ضفائر شعرها .. ان طوله الآن ٧٥ سنتيمترا .. وهو فى نظرى اجمل بكثير من شعر بريجيت باردو .. ونقول لها .. وماذا عن الاشاعات التى ترددت عن قبولك الزواج من علاء الدين الطرابلسى فتقول قطعة الملبن ـ كما كان يطلق عليها المرحوم جليل البندارى ـ عاوز الصراحة .. هو تقدم لخطبتى .. وانا اعتذرت لسبب واحد هو اننى قد تزوجت التمثيل فى السينما .. ولن افكر فى الزواج قبل ان ابلغ سن ٢١ سنة .. ونجلاء فتحى تحتفل يوم ٢١ ديسمبر الجارى .. أى بعد ثلاثة اسابيع بعيد ميلادها الثامن عشر ..

½ مليون نخلة بلح
وكيف يجرى إنقاذها من الدودة ؟

وفي شهر رمضان من كل سنة يطرح في الاسواق حوالي ١٠ آلاف طن من البلح النوبي باعتباره غذاء أساسيا ومن ملامح رمضان في بيت كل صائم ..
وفي هذا الموسم اهتمت محافظة أسوان بوفرة محصوله وخططت مشروعات كاملة لتدعيم زراعته وانتشارها ..
فما هي قصة بلح أسوان ؟
ولماذا وضع تحت الاشـــراف الدقيق هذه السنة ؟

● ابتسامة رقيقة على وجه الفتاة النوبية بعد نجاح محصول البلح هذا العام

● ١٠ آلاف طن من بلح أسوان يستهلكها الصائمون فى رمضان ... ولماذا

● زعف النخيل اهتمت به المرأة النوبية حيث يدخل فى عمليات الديكور المنزلى هناك

الحوار الذى جرى بينى وبين محافظ أسوان يرسم صـــورة واضحة لمستقبل نصف مليون نخلة بالمحافظة ويدل على ضرورة العناية بهذا المحصول الحيوى للزراع فى المنطقة الجنوبية كلها قال المحافظ أمين عمر :

ـ لقد اثبتت الدراسات التى قامت بها مديرية الزراعة والمركز الزراعى بمشروع التخطيط الاقليمى بالمحافظة أن محصـــول البلح يعتبر المحصـــول الثانى عندنا بعد القصب مباشرة .. فاذا كان انتاج المحافظة من القصب ٢ر٥ مليون جنيـــه سنويا فان البلح يصل انتاجه لحوالى ½ مليون جنيه سنويا .

ـ ولما كانت محافظة أســـوان تنتج الاصناف الجافة التى تعتبر من اجـــود أنواع البلح فى الجمهورية كالســـكوتى والبرتمودة والجنـــديلة والملاكابى فان معظم هذه الانواع قد جلبها أهل النوبة والبدو الرحل من الســـودان الشقيق حتى اننا نجد بعض أسماء البلح تحمل اسماء مدن سودانية مثل البلح الملاكابى نســـبة الى بلدة ملكاب وبلح ابريم نسبة الى بلدة ابريم .

ونظرا لاهمية البلح وقيمته الغذائية والمادية فقد قررت زيادة الاهتمام بمحصـــوله ووضعت خطة لهذا الغرض تتضمن :

● اعتماد مبلغ ٥ الاف جنيه لاستكمال مزرعة النخيل بكوم امبـــو وتدعيم مشـــاتل المحافظة بالفسائل الممتازة من اصنافه .

● وقررت مؤســـسة الاستزراع توزيع ١٥ الف فسيلة توزع على مســـاحة ١٠٠ فدان بكوم امبو، ٢٠٠ فدان ببلدة الرديســـية .

● كما وضـــع مشروع التخطيط الاقليمي فى





● كروم النخيل المنتشرة فى كل مكان بمحافظة اسوان ويبلغ ايراده ½ مليون جنيه سنويا

وضعت تحت المراقبة لهذا العام .. ؟

اعتباره زراعة ١٥٠ فدانا جديدة من جميع اصنافه ..

● ومن أهم مشروعات مديرية الزراعة اختيار حوالى ٣٠ الف نخلة من الاصناف الممتازة لنزعها من أمهاتها وزراعتها فى مزرعة امهات جديدة مساحتها ٦٠ فدانا لتكون مصدرا للفسائل الجيدة حتى يمكن توزيعها على اهالى منطقة التهجير بالنوبة الجديدة .. وقد حددت اسعار مناسبة لبيع أربعة أصناف من فسائل النخيل الصالحة للشتل .

رش النخيل لاول مرة

وتكلم المهندس الزراعى شاكر ديمترى مدير الزراعة بالمحافظة عن مظاهر العناية بالبلح هذه السنة قائلا :

– لما كانت محافظة أسوان تملك نصف مليون نخلة منها ١٣٥ الفا فى المركز نفسه ، ٢٠٠ الف فى كوم امبو وحوالى ١٠٠ الف بمركز ادفو فقد تم تسويقه تعاونيا حتى يستفيد منه المواطن بأقل تكلفة ممكنة . ولاول مرة هذا العام يتم رش ثمار النخيل بالمبيدات ضد دودة البلح الصغيرة والكبيرة ودودة ثمار الرمان وقد اجرى الرش بمعونة عدة لجان فى نواحى دراو والشطب واخيرت ايضا قريتان ارشاديتان بناحيتى الاعقاب وأبو الريش بحرى وقد بلغت جملة النخيل المعالج حوالى ٢٩ الف نخلة .

الزعف على القبور !!

ان كثرة خوص النخيل فى منازل النوبة جزء من عاداتهم وتقاليدهم والزائر لقرى النوبة يجد اسقف المنازل المبنية بالاسمنت المسلح مزدانة بالخوص وتعلق على الحوائط منتجات النخيل كالاطباق والابراش والاوعية ذات الالوان الجذابة ..هكذا قال لى المهندس عصمت قاسم سكرتير المحافظة ، وتابع الرجل كلامه عن عادات الذين يزرعون البلح فى آخر محافظات الصعيد :

– ومن عادات أهالى المحافظة ان الزائر اللى يتجه الى منزل ريفى ويطلب كوبا من الماء لابد أن يقدم له أهل الدار كمية من البلح أولا ثم بعدها كوب الماء وذلك امعانا لموجة الكرم والضيافة عندهم . ومن عادات أهل المنطقة انهم يضعون زعف النخيل فوق قبور موتاهم بين فترات الزيارة اعتقادا منهم بأن خوص النخيل يمنح موتاهم الهدوء والراحة والطمأنينة فهم يتفاءلون بوضعه فوق القبور .

وقال سكرتير المحافظة :

– ان اهالى المحافظة لجدهم يعتزون بالنخيل ويعتبرون انه توجد علاقة تجمع بين أشجاره وبين صفات الرجل المؤمن :

أولا : النخلة كالرجل المؤمن اصلها ثابت وفروعها فى السماء .

ثانيا : أشجاره تتميز بالاستقامة وساقها تنعدم فيه التعاريج وهذه صفة من مميزات الرجل المؤمن .

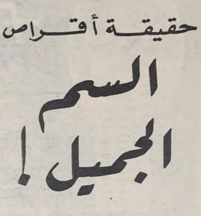
ثالثا : لو انك قطعت قلب شجرة النخيل تجده أبيض ناصعا وهذه صفة الرجل الذى يملأ قلبه الايمان . ان كل محتويات شجرة النخيل لها فوائد مثلها تماما كمثل الرجل المؤمن فى الحياة .

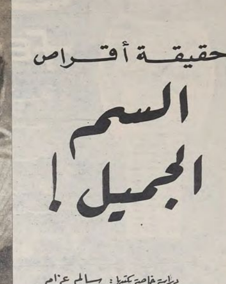
اسحق حبيب

● عمليات فرز البلح وتجميعه لتسويقه تعاونيا



آخر ساعة تكشف لك :





حقيقة أقراص السم الجميل!

دراسة خاصة يكتبها : سالم عزام

● ماهو الخطر الذى يدمر المخ ويحطم الجسم بسبب الأقراص المنومة والمهدئة .. وأقراص السعادة ؟

ضجة كبيرة ثارت حول أقراص السم الجميل « الماكستون فورت » ..والحقيقة أن هذه الاقراص تمثل نوعا واحدا من سلسلة الاقراص المسكنة والمهدئة والمنومة وأقراص السعادة أحيانا .

وكلها تنتشر في العالم كله وظهرت مع المدنية الحديثة طمعا في دقائق يقضيها الانسان بعيدا عن المشاكل السياسية والاقتصادية والصحية التي تحيط به .

هذه الاقراص ، لها تاثير علي الجسم.. منعش أحيانا .. جالب للسعادة في بعض الاوقات ، ولكنها دائما تحطم الجسم وتصيب المخ وتهدده بالدمار المحقق .. كيف ؟

قرص صغير .. ويشعر الشاب بانه بالونة تطير فى الهواء .. وحوله بالونات اخرى ملونة .. أو يشعر بانه يطير بغير طائرة .. فاردا ذراعيه فى الفضاء .. وتحس الفتاة بانها تحولت الى شجرة تمتد جذورها فى الارض برفق وهدوء وانسجام .. ثم تمتد فروعها فى السماء وتتدلى من أطراف أصابعها الازهار والثمار .. وتداعبها الرياح وتقف على كتفيها العصافير تغرد وتقفز بين فروع شعرها ..!

واذا كان هذا هو خيالهم وقتها .. ولمدة دقائق معدودة ، فان المشكلة الكبرى تبدأ بعدها لاجهزتهم العصبية ولخلايا عقولهم التى يصيبها الدمار .. وما يحدث لمكونات خلايا أجسادهم وكروموزومات الخلية التى تحمل صفاتهم الوراثية التى تضطرب .. ويولد أطفالهم مشوهين ناقصين فى تكوينهم العقلى والجسدى .. ويخرج الاطفال الى الحياة وقد التصقت بهم عادة الادمان ، كما أكدت تجارب المعامل على الفئران والارانب والقطط .

الا أن هذه التجارب قد اسفرت عن ظاهرة غريبة لم يجد العلماء لها تفسيرا حتى لان .. وهى أن صغار الكلاب وحدها لم تحمل عادة الادمان بعد مولدها .. شاذة بذلك عن بقية الحيوانات ..

أقراص جميلة ولكن

وخطورة انتشار هذه الادوية والعقاقير أنها سهلة الاستعمال .. وجذابة شكلا وموضوعا.. وخطورتها أيضا أن المشاكل العامة والخاصة تتزايد على المستوى الشخصى والدولى .. وفى محاولة التغلب على القلق والضيق والالم يلجأ الانسان الى الادوية والعقاقير المسكنة والمهدئة .. والى الحبوب المنومة .. واقراص الهلوسة استجلابا للسعادة والرضا وراحة البال .. وتجتمع كل هذه على عقل الانسان لتصيبه بالاضطراب .. ثم تستمر السلسلة المتتابعة باستعمال المنومات والمهدئات والمسكنات وعقاقير الهلوسة .. وبعدها يبحث الانسان عن واقعه من خلال عقاقير التنشيط .. ليفيق من احلامه .. ويعود ثانية الى عالم الراحة .. والاحلام الوردية .. حتى يصل الى الادمان .

وهذه الاقراص تنوعت وتزايدت بشكل غير عادى .. فالادوية المنومة تدخل حتى الان فى ٥٥ مجموعة دوائية يخرج منها ٩٢١ نوعا من الدواء باشكال صيدلية مختلفة .. والمهدئات تدخل فى ١١٠ مجموعة دوائية يخرج منها ١٦٦٩ نوعا من الادوية باسماء علمية وتجارية مختلفة .. والمنشطات تدخل فى ٩ مجموعات يخرج منها ٣٩٧ نوعا من الاقراص والكبسولات والحقن وزجاجات الشرب..وهذه كلها تتزايد باستمرار وتتشابك اسماؤها .. وتتعدد فى كل يوم .. وعقاقير الهلوسة بدأ استعمالها اخيرا علاجا للامراض العقلية والعصبية ولكن بنسب وجرعات ضئيلة وصغيرة .. ولمدة محدودة .. ثم بدأ استعمالها لاخراج الناس من عالمهم الى عالم الخيال .. والاحلام .. وأخذت تنتشر فى العالم لتفتح خطرا رهيبا يهدد العقل البشرى بالانحلال .. ومن هنا كانت اجتماعات الهيئات الطبية والعلمية فى كل دول العالم .. وكانت لقاءات خبراء التربية والصحة والجريمة وعلم النفس لمحاولة وضع حد لهذا الجنون .

الماكستون فورت .. والافيون

وهنا يثار سؤال .. ماهو الفرق بين الماكستون فورت ..وعقار الهلوسة المشهور باسم ل.س.د وبين الافيون مثلا ..؟

للاجابة على هذا السؤال يجب ان نسترجع فكر أحد الاطباء .. يقول الدكتور **عدل الشيخ** استاذ الامراض الباطنية بالقصر العينى أن الانسان العادى عندما يتناول الافيون فانه يخدره .. اما اقراص الماكستون فورت وما يشابهها فانها تنشطه فى البداية ..

أما اذا تحولت هذه البداية الى ادمان .. فان خلايا المدمن للافيون لاتعمل الا اذا تناول الانسان هذه المادة .. وبالتالى يتحول الافيون – عند المدمن – من مادة مخدرة الى مادة منشطة ..

وبالنسبة للماكستون فورت فانه يتحول عند المدمن الى مادة مهيجه ..ويتحول الانسان الى حيوان طائش ..

ويقول الدكتور عدل الشيخ انه بعد العدوان بستة شهور ..ولمدة شهرين ..اختفى الافيون تماما من بلادنا .. ولجأ الناس الى الماكستون فورت.. والمركبات الكيميائية المنشطة الاخرى .. وقمنا بدراسة فى هذه الفترة فى طب القصر العينى على المدمنين .. واتضح أن الافيون كان له تاثير كبير فى هبوط الغده فوق الكلية..

وبعد هذه الفترة ..ومع مجىء الافيون مهربا مرة أخرى .. كان المدمن يتناول قطعة صغيرة من الافيون لارتفاع سعره .. ويتناول معها قرصا من أقراص الماكستون فورت .. وفى هذه الحالة يقوم الافيون باعطاء المدمن الاحساس بالتخدير اللذيذ .. والاقراص تعطيه الطاقة النشطة.. والنتيجة دائما على اعصابه .. ودمه ..وعقله

عقار الهلوسة .. والمخ

وللعلم .. فان اوقية واحدة من عقار الهلوسة ل.س.د تكفى ٢٨٤ الف شخص (والرقم صحيح وليس به أى خطأ مطبعى) – للحصول على جرعة كافية لاحداث تأثير الهلوسة والخيال .. وهذا يوضح خطورته البالغة .. ويكفى أن هذه الجرعة للشخص الواحد تساوى تأثير ٥٠٠٠ جرعة كوكايين و٥٠٠ ألف جرعة كحول.

وعقار الهلوسه هذا اكتشفه مصادفة **الكيميائى السويسرى هوفمان** عام ١٩٣٨ فى معامل ساندوز فى مدينة بازل بسويسرا .. وذلك أثناء عملية فصل القلويات الدوائية من خلاصة الارجوت .. وظل اكتشافه هذا خمس سنوات بدون دراسة لخواصه وبعد اتمام التجارب عليه تبينت تأثيراته الخطيرة على عقل الانسان .. ومراكز التحكم فى المخ .. ومنها :

● اضطراب الكتابة واضطراب الكلام والتأثيرات الحسية المختلفة ..

● عرق كثير وازدياد ضربات القلب وبطء التنفس .. وانخفاض الضغط .. ووش فى الاذنين ..

● تخيل أشكال غريبة فى الظلام تلمع وتتحرك وأشكال سوداء فى النهار .

● فقدان حساب الزمن والمسافات ..

● عدم الاحساس بالمسئولية والتفكير المشوش بلا منطق .. وهذا هو السبب فى ارتفاع نسب الاقبال على الانتحار بين الذين يتعاطون هذا العقار ..

ماهو العلاج

ورغم ذلك فان الكميات الضئيلة جدا من هذا العقار .. استعملت بنجاح فى علاج حالات انفصام الشخصية التى لم تنجح فى علاجها الصدمات الكهربائية ولا التحليل النفسى ولا العقاقير الاخرى .. وتبين أن استعمال العقار للمرضى فعلا لايحدث نفس المضاعفات التى تحدث للانسان السليم الخالى من الامراض العصبية والنفسية .وذلك لسبب بسيط هو أن المريض يأخذ الدواء بكميات قليلة ..ولمدة محدودة.. وتحت اشراف طبى دقيق ..

اما السليم ، فانه يستعملها على مزاجه هو .. ويكفى أن نعلم أن مصانع الادوية فى امريكا تنتج فى العام الواحد ١٣بليون قرص وكبسولة من المنشطات والمسكنات والمنومات وعقاقير الهلوسه .. وهى تكفى لان يحصل كل فرد أمريكي – امرأة أو رجلا أو طفلا – على ٧٢ حبة فى السنة .. ونصف هذه الكمية تتسرب الى الاسواق لتباع بعيدا عن الرقابة الطبية أو الاجتماعية .

ويكفى أن نعلم أن ٥٠ ٪ من طالبات وطلاب جامعة كاليفورنيا يتعاطون الحشيش .. وان ٣٥ ٪ من طالبات وطلاب جامعة سان فرانسسكو يستعملون عقار الهلوسة.. وقال أستاذ للصحة النفسية بجامعة نيويورك ان تفسير هذا هو اهتزاز ثقة الشباب بالقيم والمثل .. وضيقهم بالمجتمع وما يحملونه من كراهية ضد هذا المجتمع .. وأن عقار الهلوسه يساعدهم على الاحساس بالاتساع .. ويحب الاخرين ..

ومن الظواهر الغريبة بالنسبة لعقار الهلوسه .. والماكستون فورت .. أن نصف كمياتها على الاقل تباع فى الولايات المتحدة لعلاج الانقباض والضيق والحزن .. وتستعمل أيضا كعلاج لانقاص الوزن عند النساء لانها تقلل من الشهية .. ولكن كثرة اقبال الامريكيات على استعمالها وخصوصا فى سن اليأس بالنسبة للعوانس دفع كثيرات الى الانتحار نتيجة الاسراف فى استعمالها .. **وفى عام واحد حدثت ٣٠٠٠** حالة انتحار من استعمال المنشطات وأدوية الهلوسه أكثرها بين العوانس ..

ومن الاخطار الجديدة التى ظهرت لكثرة استعمال المنومات أن ٥٩ طفلا قد ولدوا وهم مصابون بمياه بيضاء فى عيونهم .. تقتضى اجراء عمليات جراحية وهى حالات نادرة .. وتبين أن أسباب الاصابة ترجع الى ان الامهات يستعملن الحبوب المنومة طوال فترة الحمل ..

الصورة فى مصر ..

وفى مصر تختلف الصورة فى بعض تفاصيلها.. وان كان الاتجاه العام الى زيادة استهلاك المستحضرات المنومة والمنبهة والمهدئة يسير مع العالم .. ويقفز بنسب كبيرة تستحق مزيدا من الدراسة والمتابعة الواعية ..

وقال الدكتور **حمدى الحكيم** مدير عام الصيدليات بوزارة الصحة ان :

● هذا النوع من المستحضرات زاد عددها فى السنوات العشر الاخيرة زيادة كبيرة .. وشركات الادوية العالمية تتسابق فى اجراء الابحاث والتجارب للوصول الى احسن هذه المستحضرات فاعلية .. وأقلها اثارا جانبية ومضار .

● **الشكلة عندنا ان الطبيب المعالج يبدأ بكتابة هذا النوع من المستحضرات للمريض فى أول الامر .. وعندما يشعر المريض بالنشاط فى أول الامر ، يكرر الدواء بنفسه بدون استشارة طبية حتى يدمن عليها .. لان الاثر هنا يؤدى تكرار استعمالها الى الادمان ..**

ماذا وراء هذا الخبر؟

السكر الصناعي يشوّه الأطفال !



د . سعد الدين فؤاد

خبر جديد تناقلته وكالات الانباء فى الاسبوع الماضى يقول ان السكر الصناعى له ايضا خطورته الشديدة اذا لم يستخدم تحت اشراف طبى دقيق .. وان هذه الخطورة تتمثل فى تشوهات خلقية عند الاطفال الذين تناول آباؤهم السكر الصناعى بدون اشراف طبى .. وتحت رعاية طبية كاملة ..

والابحاث التى تمت كانت على انواع من المشروبات والاغذية المحلاة بسكر صناعى من نوع (السيكلاميت)

وقد أعلن **الدكتور جون شروجى** مدير الابحاث الذى قام بهذه البحوث أن أضرار السكر الصناعى على أجنة الحيوانات الحوامل قد تأكدت .

وخطورة هذه المادة تعود الى تكوين مادة فى الدم اسمها هميكسلاين نتيجة لتناول السكر الصناعى .. وهذه المادة تتكون داخل اجسام حوالى ٥٠٪ من الذين يستعملون السكر الصناعى .. وهى المسئولة عن التشويه الذى يحدث فى كروموزومات الدم .. التى تؤدى بالتالى الى تشوه الاجنة ..

والسيلاميت مركب كيميائى حلو الطعم .. شانه فى ذلك شان السكرين وان اختلف التركيب الكيميائى بينهما .. وهى بالتالى مختلفة الاثر العلاجى والسمى اختلافا اساسيا عن السكارين .. واقل حلاوة منه .. حيث تصل درجة حلاوتها الى ٣٠ ضعف حلاوة سكر القصب ، بينما يصل السكرين الى ٥٠٠ ضعف حلاوة السكر الطبيعى

والسيكلاميت مثل السكرين تضاف على الاغذية والمشروبات الترفيهية الشائعة .. وتمتاز عن السكرين بأنها لا تترك الاثر المر فى نهاية المذاق ..

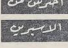
ويقول الدكتور سعد الدين فؤاد مدير عام الطب العلاجى بوزارة الصحة انه بعد الدراسة رات اللجنة البريطانية للمضافات الغذائية عام ١٩٦٥ عدم لزوم وضع حدود على استخداماتها فى الاغذية الشائعة الاستعمال غير الحدود الموضوعة على سائر المضافات .. ولم يظهر لها أثر سمى فى الجرعات المعتادة الا احداث بعض اللين فى العظام عند مزاولة استخدام جرعة كبيرة .. وفى عام ١٩٦٧ ظهرت تقارير تبين ان لهذه المادة آثارا تجريبية على كروموزومات الخلية .. مما يجعل هناك احتمالا **لاحداث بعض التغيرات الخطيرة فى الانسان .**

واثير امر هذه التقارير فى البرلمان البريطانى ، ولكن الجهات العلمية الصحية المختصة فى بريطانيا لم تجد فى هذه التقارير دليلا مقنعا تستوجب اتخاذ اى اجراء .. وعليه ، رفضت الحكومة التدخل .. واتبعت سائر الدول المتقدمة نفس السياسة .. واتبعنا نحن فى الجمهورية العربية المتحدة ايضا سياسة المتابعة والترقب .. حتى تتجمع الحقائق الكافية ..

ويقول الدكتور سعد الدين فؤاد .. ان السكرين مركب كيميائى مخلق .. يمت بصلة كيميائية كبيرة الى مركبات السلفا المستخدمة فى علاج الالتهابات ومرض البول السكرى وادرار البول .. ويغلب استخدام املاح هذه المادة مثل ملح الصوديوم ، حيث انها تترك اثرا أقل مرارة فى نهاية المذاق عن مادة السكرين الاصلية .. ولكن هذا الاثر باق ويمثل اكبر المشاكل الناتجة عن استخدام هذه المادة .. خاصة اذا استخدمت فى تركيزات كبيرة ..

والسكرين والسلاميت ينتج محليا من خامات مستوردة .. وكان يباع فى الاسواق — حتى وقت قريب — بلا قيود .. وكان استهلاكه يتم على نطاق واسع لانه احلى من السكر بدرجة كبيرة جدا .. وكان سعر الزجاجة التى تحوى ١٠٠ قرص ثلاثة قروش .. تعادل كمية سكر سعرها ٢٢ قرشا .. ولهذا اشتد الاقبال على السكرين لاستعماله فى الحلويات والمشروبات .. واتجهت وزارة الصحة الى تقييد صرفه الا بتذاكر طبية .

كذلك اتخذت وزارة الصحة قرارا برفع سعر زجاجة السكرين من ٣ قروش الى ٩ قروش .. للحد من استعماله فى غير العلاج الطبى لمرضى السكر .. وللذين يعالجون بريجيم خاص تحت اشراف طبى .



أقراص تقتل الألم .. والإنسان أيضًا !

اتضح ان للاسبرين ومشتقاته ٢٩ أثرا سميا — من السم — هذا ما اثبته البحث العلمى الحديث .

وتقول البحوث ايضا ان الاسبرين ومشتقاته الذى تقتل الالم ، يمكن ايضا ان تقتل الانسان .. : تسبب له امراضا كثيرة — لو اخذت بكثرة وبدون رقابة طبية — قد تؤدى الى وفاته .

والبداية تكون احيانا عبارة عن صداع بسيط .. أو الم فى الاسنان . بعدها نبتلع كميات هائلة من الاسبرين

وتكون النتيجة ان الالم يضيع فى بعض الاحيان .. ولكنه فى احيان اخرى ينتج عن تناول الاسبرين امراض جديدة .. اخطر بكثير من الالم الذى كان السبب فى تناول الاسبرين .

هذا الكلام يحتاج الى ايضاح اكثر .. وشرح علمى اطول .. حتى تقتنع ، فالانسان — عادة — لا يقتنع بسهولة !

ولكن ، هل لا بد أن نحكى قصة واقعية حدثت فعلا لاحدى السيدات .. ربما .. فانه من الافضل ان نسمع اخطاء الغير .. حتى نرثى لهم .. ونحاول ان نبعد عن اخطائهم ولا نقع فيها .. والمطلوب دائما ان نستفيد !

والقصة تبدا بطفل صغير عمره عامان يتناول قرصين من الاسبرين فى غفلة من والديه .. وعندما تعرف الام تفجع .. ويطلب الاب طبيبا ليسعف الطفل .

وعندما يجيء الطبيب .. ويسعف الطفل ، بعدها ، يسأل عن بداية القصة .. ويعرف ان الام تعانى من صداع .. والم فى المعدة .. وسوء هضم .. وتوتر مستمر .. وارق دائم .. وانها تتناول كميات هائلة من الاسبرين لمعالجة هذه الامراض .. او هكذا تتصور .

ويدهش الطبيب ، ويقول لها انه مقتنع تماما بأن الاسبرين ومشتقاته تخفف — احيانا — الآلام . ولكنه لايمكن أن يشفى ألم المعدة .. ولا يعالج سوء الهضم ، بل انه يزيده .. ويزيد التوتر أيضا .. ويكون السبب لهما احيانا ..

وبعد الكشف عن السيدة ، **اتضح انها مصابة بالقرحة .. والسبب : الكميات الهائلة من الاسبرين التى تبتلعها ..**

فالحامض الموجود بهذه الاقراص يسبب الحموضة .. ويسبب — احيانا — تهيج الغشاء المخاطى للمعدة ، وتتحول أحيانا الى قرحة ..

وليس الاسبرين فقط هو الذى يسبب ذلك ، ولكن كل دواء مسكن يحتوى على فيناستين وكودين .. ويستعمل بدون أمر الطبيب

والدكتور عصام الدين جلال مدير مركز الابحاث والرقابة الدوائية يقول أن الاسبرين له ٢٩ أثرا سميا .. اهمها قرحة المعدة .. والضعف العام .. ويسبب احيانا تلف الكلى .. كما انه يمكن ان يحدث نزيفا حادا بالمعدة .. واحيانا اخرى يصاب بعض الناس بحساسية ضد الاسبرين .. وفى عدد قليل من الناس يؤثر الاسبرين فى تكوين دمهم .. وتتلف الانسجة .

وفى الحقيقة لا يوجد دليل علمى ثابت يؤكد ان الفيناستين يسبب تلف الكلى .. ولكن هناك ملاحظة عامة لاحظها الاطباء وهى ان الذين يتناولون الاقراص المزيلة للالام والمحتوية على الفيناستين يصابون دائما بتلف فى الكلى ..

وليس معنى هذا انه لا يجب استعمال هذه المادة العلاجية الهامة .. ولكن يجب استعمالها تحت اشراف طبى دقيق .

وعموما نستطيع أن نقول كما قال **الدكتور عصام الدين جلال : لا توجد** مادة علاجية واحدة محددة ، لها تاثير واحد محدد على جسم المريض .. فالمادة — اى مادة — مهما كانت بساطتها لها تاثيرات متعددة على مختلف انسجة واعضاء الجسم .. وهذه التاثيرات تختلف على حسب نوع المادة ونسبة تركيزها .. والكمية التى يتعاطاها الانسان .. وحسب العلاج وايضا حسب حالة الجسم الصحية والمواد العلاجية الاخرى التى تكون موجودة بكثرة فى الجسم .

وفى كل الاحوال .. **فان مهارة الطبيب تظهر فى اعطاء المريض الدواء الذى يسبب له اكبر قدر من المنفعة .. واقل قدر من الضرر**

اى انك تحتاج الى دراسة علمية قبل ان تتناول اى قرص من الدواء .. اى دواء .. حتى ولو كان الاسبرين

وما يقال عن الاسبرين يمكن أن يقال ايضا عن اى دواء آخر يستعمل بدون اشراف طبى .

والهرمونات مثلا .. يستخدمها كثير من الناس — خصوصا المسنين — بدون اوامر الطبيب .. وهذا يسبب احيانا مضار أكثر من الفوائد .. فهى تعطل عمل الغدد التى تفرز هذه الهرمونات .. وتلفها .. مما يسبب جهدا كبيرا فى علاج هذا التلف الذى لم يكن موجودا اصلا ..

ويقول الدكتور عصام استاذ الغدد والهرمونات انه قابلتنا فى الفترة الاخيرة حالات مرضية كثيرة لفتيات صغيرات تناولن الهرمونات من اجل زيادة الوزن .. وكان من نتيجة ذلك تغير غير مقبول فى اصواتهن .. وزيادة فى شعر الجسم .. واختلال الدورة ..

وما يقال عن الهرمونات ممكن ان يقال ايضا عن الفيتامينات والمقويات عموما .. لدرجة ان البعض يتناول جرعة واحدة ما يكفى الجسم لمدة اسابيع .

والنتيجة : عبء جديد على الجسم نضيفه له على شكل مواد غريبة تسمى : اقراص دواء او اقراص تسكين الالم !



د . عصام الدين جلال

● معظم هذه المستحضرات له تاثيرات جانبية .. ومضاعفات خطيرة اذا استعملت باسراف .. وبغير اشراف طبى .. ومن هذه الآثار : الصداع الدوار — ضعف الابصار — الهبوط — جفاف الفم — التهيج العصبى — الورم — الرعشة — الشعور بالميل الى الانتحار — التهاب الكبد — الضعف الجنسى — صعوبة التبول .

● تبين أن استعمال المسكنات والمنومات والمهدئات ارتفع من ٦١٩ الف جنيه عام ١٩٦٥ الى ٩٥٤ الف جنيه عام ١٩٦٦ . ثم الى ١٫٦٢٢٫٠٠٠ جنيه عام ١٩٦٧

● استهلاك الاقراص المهدئة فى السنة ارتفع من ٢٣ مليون قرص سنة ١٩٦٥ الى ٢٥٫٤٠٠٫٠٠٠ عام ١٩٦٧

● استهلاك المسكنات والمنومات ارتفع من ١٠ ملايين قرص بالاضافة الى ٢١٠ آلاف زجاجة مستحضر طبى الى ١٢٫٥ مليون قرص .. بالاضافة الى ٥٠٣٫٠٠٠ زجاجة بين عامى ٦٥ ، ١٩٦٧

● **كان انعكاس هذا الانتاج الكبير من الادوية المسكنة والمهدئة والمنومة .. وزيادة استهلاكها واضحا فى دراسة حركة الدخول والخروج ونتائج علاج مرض الاعصاب والامراض العقلية فى اكبر مستشفيات مصر العقلية .. وهى دار الاستشفاء للصحة العقلية بالعباسية .. فقد ارتفع عدد الداخلين من المرضى الجدد من ٢٥٤٣ عام ١٩٥٨ الى ٣٢٤٠ عام ٦٧ .. بالاضافة الى الذين دخلوا باختيارهم للعلاج .. وعددهم ٩٦٦ والذين دخلوا للعلاج بامر القانون وعددهم ١١٥٢ .. ويصبح مجموع الذين عولجوا ٦٨٣٠ مريضا ومريضة فى عام ١٩٦٧**

لجنة دولية للمخدرات ..

واذا كانت هذه هى بعض جوانب الصورة فى العالم فانما بعثت بموجة قلق زحفت على كل الاوساط الطبية والعلمية .. وحتى السياسيين ايضا .. واسرعت الامم المتحدة لتخصص لجنة للادوية



د . عدلى الشيخ — د . حمدى الحكيم

المخدرة تضم ٢١ دولة بخبرائها وراستها أخيرا الاستاذة الدكتورة ف . ف فاسيليفا الروسية .. وتمت عدة دراسات .. واصدرت اللجنة قرارا بادراج اسم ١٠٢ مخدر توضع تحت الرقابة الدولية الصارمة .. ويحرم انتاجها وتداولها ونقلها الا للاغراض الطبية والعلمية والابحاث فقط .. وفى أضيق الظروف وتحت اجراءات امن وسلامة شديدة .. وتضم هذه المجموعة اسماء الكوكايين والحشيش والافيون والهيروين والمورفين واوراق الكوكا والكودين .. ثم الكيماويات الدوائية التى تفوقها خطورة مثل الفيناتيل والميثادون والماكستون فورت وغيرها .

واتفق على أن تتبادل الدول كلها الاعلام عن وسائل مكافحة هذه السموم وان ترسل الى الامم المتحدة بيانات بما تضبطه منها .. وحالات القبض على المهربين .. وفى عام واحد ابلغت ايران عن ٧٠ حالة ضبط .. وانجلترا ٦٢ ، واستراليا ٥٣ ، وسنغافوره ٤٩ ومصر ٤٨ والفلبين ونيوزلاندا وماليزيا ٣٣ لكل منها .. ثم اليابان ولبنان وتايلاند ٢٦ لكل منها .. اما امريكا فابلغت عن ٤٢ حالة فقط ..

مركز ابحاث المخ

ونتيجة للاضطرابات النفسية والعصبية واتساع مداها مع زيادة استهلاك واستعمال المسكنات والمهدئات والمنومات ، فان مركزا جديدا للابحاث اسمه (مركز ابحاث المخ الدولى) يحاول استخدام كل وسائل التقدم العلمى التى ابتكرها مخ الانسان لمحاولة حل مشاكل المخ نفسه .. والدراسات تجرى هناك على ١٠ آلاف مليون خليه عصبية فى المخ .. تأخذ الاكسجين من طريق أوردة المخ .. **وان مجموعة كبيرة من العلماء هناك يحاولون التوصل الى بعض أسرار المخ .. الذى بدا ينهار تحت تاثير ما انتجه هو نفسه من ابتكارات واختراعات ملات الدنيا زحاما وصراعا وسباقا .. ارهق المخ نفسه ، ودفعه الى الاستعانة بالمسكنات والمهدئات والمنومات .. واخيرا بادوية الهلوسه .. بحثا من بعض الراحة !**

ملامح رمضانية :

الكنافة والقطايف ومتى دخلت مصر؟

• طبق "الطرشى" عمره ٦٠ سنة فقط !

انها علامات وملامح .. ماتكاد تظهر حتي يعرف الناس ، انهم في رمضان .. منها ما يتعلق بالمادة .. ويعيش للمعدة وحدها .. ومنهـا ما يحلق بالروح في سماء الدين والمعاني السامية .. ومع هذه الملامح الرمضانية عاشت (آخر سـاعة) .. ومع الذين يكونون هذه الملامح أيضا .

من أهم الملامح الرمضانية صناعة المسابح .. والبخور ..



طوال ١١ شهرا فى السنة لانتذكر الكنافة ولكن ما ان يأتي رمضان حتى نشـعر بحنين دائم لتناولها طوال ٣٠ يوما !

((توارثت اسرتنا صناعة الكنافة منذ أكثر من ١٥٠ عاما .. وكان جدى الاكبر يضع عمامة كبيرة فوق راسه ، ويتربع على مصطبة حانوته الصغير فى ثياب بلدية زاهية .. ويشغل جسمه البلدين مساحة المصطبة كلها)) .

بهذه الكلمات حدثنا الحاج (محمد) بائع الكنافة الشهير بحى (تحت الربع) .. ثم استطرد فى حديث الكنـافة .. وكأنه يروى تاريخها من خلال أسرته :

اول كنفانى ..

ويعتبر جدى واسمه (السـيد يوسف ابو قاوون) اول من أدخل صناعة الكنافة فى مصر ..وكانت فى البداية ((صنعة على قد الحال)) اى ان الصينية كانت توضع فوق الفرن ويوضع تحتها الحلفة (الحطب) والخشب .. وكان المرحوم فخرى ((باشا)) عبد النور أحـد الوزراء المشهورين فى ذلك الوقت يسكن فى قصره الكبير بحى المغربلين ، وكان من المعجبين جدا بهذه الصناعة التى يعتقد أن جدى نقلها من الشام ، ولهذا كان من بين كبار العملاء .. وحدث فى احد الايام أن تصاعد دخان الفرن وتلبد أمام المحل لدرجة ضايقت الوزير فأمر بعمل مدخنة لتصريف الدخان .

وتوارث هذه الصناعة من بعد جدى الاكبر ابناؤه حتى انتقلت الى جدى السيد حامد فأخذ يدخل عليها التحسينات الحديثة التى شملت أيضا الوقود المستعمل اذ جعله من سن الفحم السـال وهو عبارة عن تراب الفحم ..

وكانت هذه الصناعة تدر دخلا كبيرا على أصحابها حتى انهم اقتنوا البيوت الفـاخرة وتمتعوا بكل مظاهر الترف والنعيم ، وكان أصحاب محلات الكنافة فى ذلك الوقت يمتلكون طاحونة خاصة لطحن القمح فى دورهم كمـا يمتلكون عددا كبيرا من البقر الذى يقوم بادارة هذه الطاحونة .. واستمر الحال كذلك حتى استخدمت وابورات الطحين مما أدى الى تقليل النفقات وتحسين الصناعة .

والكنافة لها مواسم معينة يزداد الاقبـال عليها فيها ، وهذه المواسم هى شهر رمضـان وليلة نصف شعبان ويوم عاشوراء ..

وتغزل الشعراء ..

وكانت هناك قديما بيوت تشتهر باجادة صنع الكنافة مثل بيت رشيد الذى كان الشعراء يجتمعون به فى المآدب الخاصة ويقومون فيها باطراء الكنافة ، وكانوا يقيمون الولائم لبعضهم البعض على الكنافة وذلك بشرط أن يقدم كل واحد منهم أبياتا من الشعر ليحتفظ بهـا كشهادة أدبية على أن كنافتهم هى ((زعيمـة الكنافات)) .. وكان طليعة المدعوين شـاعر مصر الكبير حافظ ابراهيم والاسـتاذ الأديب محمد ابراهيم الجزيرى سكرتير الزعيم سـعد زغلول والاديب الشاعر الاستاذ عبد الله حبيب .. وكان مما أنشده حافظ ابراهيم فى احدى الولائم هذه الابيات :

عجنوها بريق حسـناء ورود
وكلوها بلون ورد الخـدود
وحشـوها بفستق كان أحلى
من ثغور الملاح فى يوم عيـد

وتحمس شـاعر آخر للقطايف فى مناسـبة أخرى ، وهو ((ابن نباتة المصرى)) الذى قال :

اقول وقـد جاء الغـلام بصحنه
عقيب طعـام الفطر يا غاية المنى
بعيشك قل لى جاء صحن قطايف
وبح باسم من أهوى ودعنى من الكنا

اول من اتخذها !!

هذه هى حكاية الكنافة فى مصر ، ولكن اذا بحثنا عن الاصل التاريخى للكنافة فاننا نرجح أن تكون دخلت فى العالم لأول مرة فى العصر الاسلامى ، وان لم تكن كتب اللغة قد ذكرتهـا الا اننا نجد أن فضل الله يذكر فى ((المسالك)) أن معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه جاع ذات مرة فى شهر رمضان جوعا شديدا فشكا ذلك الى طبيبه محمد ابن ازال فاتخذ له الكنافة فكان يأكلها فى وقت السحور وهو أول من اتخذها .

واذا كان الشعراء قد اتخذوا ((الكنافة)) كواحد من الموضوعات التى تناولها قصائدهم فان الامر لم يقتصر عليهم بل اننا نجد أن واحدا من أئمة علماء الدين وهو شيخ الاسلام سيدى ((جلال الدين السيوطى)) لم يمنعه جـلال منصبه الدينى ولا تقـدم السن به ولا وقار المشيب من أن يحبس نفسه فى بيته أياما يتقصى فيها مأكولات رمضان ليخرج للناس بعـد ذلك بكتاب ينشر على الناس أسماه ((منهل اللطائف فى الكنافة والقطايف)) .

وقد ذكرت كتب اللغة أصل القطايف فى مادة ((قطف)) فقال ((تاج العروس)) : انها طعام يسوى من الدقيق المرق بالماء .. وأجمع الكل على أنهـا سميت بذلك لما عليهـا من قحل القطائف الملبوسة اى أن سطحها يشبه القطيفة المعروفة .

وقد فتن المصريون وجيرانهم من أهل الشام وتونس وغيرهما من قديم فى صنعها فهى اما محشية باللوز أو الفستق أو القشدة أو المربى .. أما الكنافة فلم يذكرها أحد من أئمة اللغة ولم يرد فى الالفاظ اللغوية ما يصلح لان يكون مادة لها ، ولكن عالم العلماء سيدى ((جلال الدين السيوطى)) يذكر أنه يبدو انها لفظ عجمى أو يونانى .

قصة الياميش ..

ولكن اذا أردنا الحديث عن الياميش .. فلنسمع ما يرويه أحد ابناء القطر الشقيق لبنان الذى قدم الينا منذ نحو عشر سـنوات ليفتتح أحد المحلات التى يقـدم فيها أرقى أنواع الحلويات الشامية :

((تقديم المكسرات للضيوف عادة قديمة جدا ، وكان الاصل فيها أن يحملها الاغنياء الى الفقراء لتوزع عليهم كهدايا بمناسـبة حلول شهر رمضان وذلك لادخال البهجة والفرحة فى قلوب الاطفال .. وتطورت هذه العـادة مع الزمن الى أن أصبح يقدم فى هذه المناسـبة الجوز واللوز والبندق والخشاف المكون من الزبيب والتين والمشمش ..

واخـيرا أصـبحت مزارع وادى النطرون والوادى الجديد تنتج الياميش وقد أدى ذلك الى انكماش استيراده توفيرا للعملة الصعبة .. واعتقد ان معظم النـاس الآن يكتفون بتقديم الحلوى بدلا من الياميش نظرا لتوافرها ..

ويرجع الياميش الى عهد الفاطميين ، وكان الشعب يأخلونه فى ذلك الوقت ليقدموه كهدايا للحكام لنيل رضائهم أو لقضاء احدى حاجاتهم.

وتشتهر سوريا ولبنان حاليا بانتاج الياميش والحلوى ، ومن بين الاصـناف التى تنتجها ((عش البلبل)) و ((كل واشكر)) و ((بلح الشام)) و ((البسـبوسة)) و ((والبقلاوة)) و ((الكنافة)) بالجبن الحلو ، ويكثر الاقبال على هذا الصنف فى مصر من الجاليات العربية مثل سوريا ولبنان وفلسـطين .. أما ((عين الجمل)) فقد سميت كذلك لانها تشبه العين الكبيرة المفتوحة للجمل وهى نوعان أحـدهما صعب الكسر والآخر سهل الكسر ، والنـوع الاخير يستورد من ايطاليا وفرنسا .

والحلويات الشرقية تتمتع بشهرة كبيرة فى الخارج ويكثر الاقبال عليها هناك حتى أن النمسـا أرسلت تطلب كميات كبيرة منها ، وسـنقوم بتوريدها لها فورا .

وتنصح الاسر فى رمضان هذا العام بعـدم شراء ((قمر الدين)) اذ أنه فضلا عن ارتفاع سعره لا يناسب جو الشتاء البارد ، واقترح أن يستعاض عنه بكوب من عصير البرتقال أو طبق من الحلوى فقديما قالوا : ((فى القلب خلوة لا تملؤها الا الحلوى)) .

كما لا ينبغى الآن التهافت على اليـاميش لان ((الفرفرة)) ليست الا عادات وتقاليـد انقرضت أو أوشكت على الانقراض اذ كان اللوز والجوز والبندق والزبيب والفستق مما يقدم للزوار فى شهر رمضان ، والزيارة تتطلب التسالى ، والتسالى هنا ليست لمجرد الاحاديث بل على ألوان الياميش فبين كل جملة وجملة جوزة وزبيبة وبين كل عبارة وعبارة لوزة وبندقة وقد تدور القهوة والكراوية ؛ ولكن الآن اعتقد أن مجال الزيارات التى تطول قد انتهى وولى الى الابد .

أطباق .. وأطباق ..

وبعد أن قضيـا الشطر الكبير من الليـل نتسلى بالحديث عن الحلوى والمكسرات أعتقد ان الوقت قد حان لتناول وجبة السـحور .. ولعلك مقتنع معى أن الطبق الرئيسى فى هذه الوجبة هو ((الفول المدمس)) ، وهذا الطبق هو الذى يشغل المعدة طول النهار ولا تدع لها فرصة للمطالبة بالمزيد من الطعام قبل حلول موعد الافطار ، وكما يقول خبراء التغذية أنه ((مسمار البطن)) بمعنى أنه يبقى فى المعـدة وقتا طويلا نظرا لان عملية هضمه تحتاج الى وقت وتتم على فترة كبيرة ، كما أنه مركب من مادة غذائية رئيسـية ومن ثم يمكن الاعتماد عليه كغذاء أساسى شعبى .

ومن الاطباق التى يندر أن تخلو منها مائدة افطار فى رمضـان طبق ((الطرشى)) ويقول أصحاب معامل الطرشى أنه ابتكر فى عهد المماليك، أما الطرشى الافرنجى فلم يعرف فى مصر الا منذ ٦٠ عاما فقط اذ كان هناك يونانى فى ميدان العتبة الخضراء اسمه ((قسطندى)) وكان يمتلك مطعما ، ولما لاحظ أن أولاد البلد يقبلون على أكل الطرشى البلدى لانه يفتح شـهيتهم

برجع تاريخ ياميش رمضان والفوانيس الى عهد الفاطميين .. أما اغانى رمضان فهى اقدم من رمضان نفسه لانها من اغانى قدماء المصريين ...



للطعام قرر أن يعد طبقا للطرشى بالطريقة التى يعد بها فى الخارج ولكن بعد تهذيبها ، ومنذ ذلك الحين ظهر الطرشى الافرنجى لينافس الطرشى البلدى ، ولكن الملاحظ أن ابن البلد فى الاحياء الشعبية لا يعجبه أبدا الطرشى الافرنجى وانما يأكل الطرشى البلدى والذى يجذبه فيه أن ((مية الدقة التى تشتعل بالشطة)) ولا يتلذذ الا اذا انكوى بنارها .

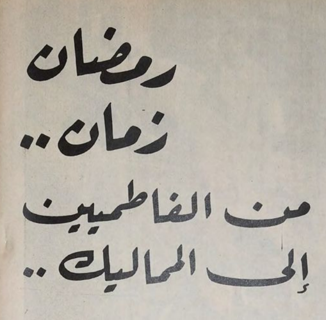
الفوانيس ورمضان

وحينما نستمع نحن الكبار الى الاغنية الرمضانية : وحوى ، فاننا نسارع ونشاركهم فى المرح والسرور وقد نغنى معهم بدون وعى ودون ادراك لمعنى مايقولون، فقد لايعرف الكثيرون أن هذه الاغنية أقدم من رمضان نفسه ومن عادات رمضان ، وأنها من الاغانى التى كانت تتردد على لسان قدماء المصريين على ضفاف النيل منذ آلاف السنين فهى تحمل معنى من تاريخنا ودلالة من أساطيرنا فكلمة ((أيوحة)) مأخوذة من ((أيوح)) وهو اسم القمر فى اللغة الفرعونية .

أما الفوانيس التى يحملها الاطفال والتى تتراوح أسعارها الآن ما بين خمسة قروش وثلاثين قرشا فيرجع عهدها الى أيام الفاطميين.

أما صناعة المسابح .. والبخور وطباعة المصاحف الكريمة فى مختلف الاحجام .. فانها من أعذب ما يريح النفوس .. ويفيد العقول والقلوب فى رمضان .. ويفتح أبواب الرزق لكثير من العاملين فى هذه المجالات وهم ينتظرون رمضان كل عام .. لترويج تجارتهم المحببة .. فى رمضان ..

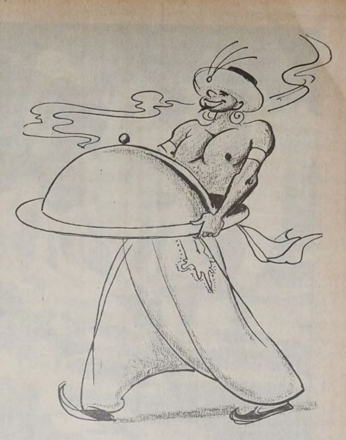
سعد زغلول سراج
مرسى طنطاوى



صور من التاريخ

يكتبها: محمود أدهم

بريشة: بيكار



كيف كانوا يحتفلون به ؟ ..
هل اعتبروه شهرا بايامه الثلاثين .. أم عاشوا أيامه وكأنها أعياد متتالية ؟ .
ماذا كانت روائحه وطعومه وألوانه ؟ .
كيف عاش الناس رمضان .. ولماذا أقاموا مهرجانه الروحى على مدى العصور الاسلامية المختلفة ؟ !

● كيف كانت تحتفل القاهرة ودمشق

.. ان هذه الصور تبدأ مع العصر الذى ابتدع كل الوان الاحتفالات والتقاليد التى مازال بعضها يحتل مواقعه المختلفة فى حياتنا ... ليصبح عمرها أكثر من ٨٠٠ سنة ... فاذا رجعنا الى هذا العصر – العصر الفاطمى – او عصر البدع . تظهر اول صورة من صور احتفالات الفاطميين بمقدم رمضان ... وهى الصورة التى تستحق ان نطلق عليها اسم (موكب الخليفة) .

موكب الخليفة ..

يبدأ الموكب بتجمع موظفى الدولة وقادة الجيش والاسطول فى ميدان واسع أمام أحد القصور الفاطمية محمولين فى هوادج مثل التى تشاهدها الآن على الشاشة – والعبيد يحملونها – ولحيط بهذه الهوادج أو – الاسرة الفاخرة المتنقلة – ستائر مختلفة الالوان ، كما أن بعضها تحمله الجمال أو البغال أيضا .

وأمام الهودج يسير عدد من الجنود ، فى استعراض للقوات الرمزية وهم يحملون السيوف المزينة بعدة لفافات من الحرير الملون ، وكذلك أعلام مختلفة من الحرير كتب فوق كل منها اسم الخليفة الفاطمى – مع عدم نسيان شىء هام – وهو تطريز هذه الرايات بشعار الشيعة .. الشعار الرسمى للدولة الفاطمية وهو كلمة (لا اله الا الله على ولى الله) . كما ان هناك شيئا آخر على نفس الدرجة من الاهمية ، وهو مراعاة عدم استخدام اللون الاسود – شعار السنية أعداء الشيعة – مطلقا ..

لم تجىء ساعة الصفر أو اللحظة الحاسمة حيث يخرج الخليفة من قصره وقد وضع عمامته المستطيلة المرصعة بالجواهر ، يحيط به الحرس من كل جانب ويسبقه بعدة أمتار حملة الاعلام..

ويتحرك هذا الموكب الكبير الى الجامع الازهر ، اللى كان يشهد فى هذه الاوقات ايامه الاولى .. حيث تقام فيه الصلاة احتفالا بأول رمضان .. بينما تكون اخبار موكب الخليفة قد سبقت الناس الى كل مكان – واقبلوا هم من كل مكان فى القاهرة الجديدة – ومن أماكن مديدة حولها أيضا لمشاهدة هذا الموكب الكبير .

افطار فاطمي ..

والشىء الآخر الجدير بالذكر من – عصر البدع – هو ما كان يحدث أثناء الافطار ... بل ما كان يحدث قبله بساعات .. ولكن من المهم ان نلاحظ :

● أن هذه – البدع – التى تتمثل فى ازدحام مائدة الطعام بمختلف الوانه قد وصلت الينا – كلها تقريبا – كميراث . لبعض ماكانت تزدحم به مائدة الافطار الفاطمية من طعام .

● وان هذه البدع – لم تكن تعترف بنظام الطبقات – فقد كان الجميع يشتركون فيها – سواء ساكن القصر الفاطمى – أو قادة الجند – او حتى الجند انفسهم واصحاب الصناعات والحرف الصغيرة .. مهما يكن من امر فقد كانت الصورة أكثر من رائعة فى تصور عيون الفاطميين حيث كانت الموائد الطويلة تمتد – أو تنصب – طوال شهر رمضان لتقدم الطعام الى الزائرين – والفقراء ...

كما كانت المشاهد الرائعة تتكرر أيضا ، عندما كان الخليفة الفاطمى ينزل بنفسه الى ساحة متسعة تزحمها عشرات الموائد التى تشبه الطبالى ، وقد ازدحمت كلها بألوان الطعام وجلس اليها عشرات الفقراء ، اللذين أخذوا يبتهلون الى الله أن يحفظ الخليفة الفاطمى حامى مصر والشام والحجاز واليمن والمغرب ، بينما كان الخليفة نفسه يسير بين الموائد متخايلا – وقد يأخذ به السرور – وتلعب برأسه أفكار الجلوس الى احدى الطبليات فيجلس ويتناول بعضا من الطعام ... بين صياح الناس وتكبيرهم ...

مائدة السلطان . ! ؟

.. ولكن – ما هو شكل – ومحتوى – مائدة الخليفة نفسه بصرف النظر عن جولاته وسط موائد وطبالى الفقراء ...

لقد كانت مائدة كبيرة تضرب أمام سرير الخليفة – فى شكل مستطيل وهى مفروشة كلها بالزهور وعليها أكثر من خمسين طبقا مذهبا ومفضضا – ومن المهم أن تعلم ان طول الطبق الواحد لا يقل عن متر ولكن من الاهم أن تسأل – ماذا كان يوضع فى هذه الاطباق ؟. ما هو محتواها ؟ .. هل هى لمجرد الزينة ومتطلبات الفخفخة الفاطمية ام غير ذلك ؟

ان نصفها – على الاقل – كان يحمل الواحد منه خروفا مشويا ... أما النصف الآخر ففيه الوان أخرى من اللحوم – حمام ودجاج مشوى – ومحشو .. بماذا ؟.. بالحلوى والسكر .. دون اية مبالغة من عندى !!





ومكة وبغداد ومراكش بشهر الصوم .. وماذا كانت تأكل على موائد الإفطار ..؟

وقد كان العامة أيضا يبالغون في اعداد موائد الطعام ويفرطون أثناء تناول الافطار في تناول المرطبات والحلوى .. وفي وسط المائدة — اية مائدة — كان يوضع تل من المكسرات بندق ولوز وعين جمل وفستق وعدد آخر من (الاصناف) التي لم يكن المصريون يعرفونها قبل حضور الفاطميين ثم استوردها الفاطميون من الشام وذلك مثل المشمش وقمر الدين والزبيب وما الى ذلك .

صور من الماضي ..

.. وليس هذا بمشهد واحد ، وانما هو شريط تسجيلي لعدة صور مختلفة — كما كان يحدث — داخل دائرة شهر رمضان — خلال العصور الاسلامية ...

● نعود الى الوراء قليلا لنقدم صورة القاهرة القديمة قبل رمضان بأيام — وذلك خلال القرن الثامن عشر ..

واجهات (الحوانيت) في القاهرة كلها — تعلق عليها أنواع عديدة من الفوانيس وشموع ذات أحجام مختلفة بعضها كبير الحجم جدا — نقل الى هذا الحانوت فوق عربة يجرها (عجل) .. فقد كان وزن هذه الشمعة أكثر من قنطار كامل .. وبالاضافة الى ذلك فأطنان الياميش تفرش أمام عشرات الحوانيت — وكان للياميش سوق كبير جوار سور القاهرة .. بالضبط بالقرب من باب زويلة في مكان معروف باسم سوق السكرية .. وكان هذا السوق يضم عددا من تجار الشام الذين يحضرون خلال هذا الموسم ومعهم أطنان من بضائعهم (الرمضانية) .

● .. قبل رمضان أيضا بعدة أيام — قضاة مصر يطوفون — بأمر من الخليفة الفاطمي بالمساجد والمشاهد في القاهرة — حيث يقومون بعد هذه الزيارات المختلفة بتقديم تقرير الى الخليفة عن حالة هذه المساجد — لكي يأمر الخليفة بمدها بما تحتاج اليه من البسط والاكلمة والسجاجيد والمصابيح الزيتية والقناديل وكذلك كميات من العود الهندي والبخور والكافور والمسك .

● .. كانت حرمة الشهر تمتد الى موظفي الحكومة .. حيث كان يعاقب كل موظف يفطر بدون عذر شرعي ... ويقول حسن عبد الوهاب — انه في القرن التاسع عشر الميلادي كانت دوائر الحكومة تستنجز الاعمال الجارى تشغيلها لعرف قيمتها قبل حلول شهر رمضان وكانت دواوين الحكومة تعطل فيه للعبادة بشرط انجاز جميع ما لديهم من مواد متأخرة وتصدر الاوامر بذلك منذ منتصف شهر شعبان وعلى الا يعطل من الدواوين الا من أنجز جميع أعماله .

خارج القاهرة

ولكن .. هل كانت القاهرة المعزية — أو الايوبية أو قاهرة المماليك هي التي تحتفل وحدها بالشهر الكريم .. هل كانت هذه الاحتفالات مقصورة على العاصمة وحدها .. أم كان للأقاليم نصيب من هذه الاحتفالات كلها ..

ان التاريخ يقول أن سائر المدن المصرية قد اشتركت أيضا في الاحتفال بقدوم هذا الشهر ، كما اشتركت مع القاهرة في الاحتفال بلياليه وسهراته الطويلة العامرة الروحانية العطرة بحيث كانت هذه الاحتفالات كلها لاتقل عن ليالي القاهرة وقد شاهد الرحالة المعروف ابن بطوطه الذي زار مصر عام ١٣٢٧م — احتفال مدينة أبيار برؤية هلال رمضان وكتب عن ذلك قائلا :

((ولقيت بأبيار قاضيها عز الدين المليجي الشافعي وهو كريم الشمائل كبير القدر وحضرت عنده مرة يوم الركبة وهم يسمون ذلك يوم ارتقاب هلال رمضان وعادتهم فيه أن يجتمع فقهاء المدينة ووجوهها بعد العصر من اليوم التاسع والعشرين لشعبان بدار القاضي .. ويقف على الباب نقيب المتعممين وهو ذو شارة وهيئة حسنة . فاذا أتى أحد الفقهاء أو الوجوه تلقاه ذلك النقيب ومشى بين يديه قائلا : باسم الله ، سيدنا فلان الدين فيسمع القاضي ومن معه فيقومون له ويجلسه النقيب في موضع يليق به ..

فاذا تكاملوا هنالك ركب القاضي ومن معه اجمعون وتبعهم جميع من بالمدينة من الرجال والنساء والصبيان وينتهون به الى موضع مرتفع خارج المدينة وهو مرتقب الهلال عندهم .. وقد فرش ذلك الموضع بالبسط والفرش فينزل القاضي ومن معه .. فيرتقبون الهلال ثم يعودون الى المدينة بعد صلاة المغرب وبين أيديهم الشمع والمشاعل والفوانيس ويوقد أهل الحوانيت بحوانيتهم الشمع ويصل الناس مع القاضي الى داره ثم ينصرفون .. هكذا فعلتهم كل سنة)) .

.. كما كان أسواق المدن تعمر بمختلف البضائع وانواع الحلوى .. أما أمسيات المدن فقد كانت كلها روحانية ، وأغلبها يقضيها الناس في مساجد المدن الكبرى يستمعون من مشاهير القراء الى القرآن الكريم — كما كانوا يلتقون في حلقات كبيرة حول أحد القضاة أو العلماء وهو يمسك لهم كتب الدين والحديث والتفسير والسنة — يقرأ ويفسر وقد تدوم هذه الحلقة من بعد صلاة العصر حتى المغرب — أو بعد صلاة العشاء حتى ساعة متأخرة من الليل ..

كما كان الناس في المدن — وعلى اختلاف طبقاتهم الاجتماعية يعتبرون هذا الشهر شهر التسامح والحب فيلتقي المتخاصمون ويقوم القضاة وأولاد الحلال باذابة مابينهم من مشاكل وخلافات كما انتهزوا فرصة هذا الشهر أيضا لتهنئة بعضهم بعضا ولتدعيم أواصر المودة والالفة بينهم جميعا ..

كل هذا في جو ديني روحاني خالص .. وممتع أيضا .

جولة عربية ..

.. فاذا كانت هذه هي صورة رمضان في القاهرة والمدن المصرية خلال العصور المختلفة — فكيف كانت صورة رمضان في غيرها من البلاد العربية والاسلامية ... ان القاء نظرة الطائر على ذلك كله .. قد يكون مفيدا ومشوقا .. خلال جولة عربية اسلامية في آن واحد .

● **في مكة المكرمة** .. عندما تثبت رؤية الهلال يتوافد المسلمون على الحرم النبوي الشريف يطوفون بالكعبة سبعا ويتوجهون الى زمزم فيشربون .. أما الائمة فقد غدوا جماعات كل جماعة لها مقامها وفي كل مساء يذهب الناس الى المسجد الحرام ليصلوا التراويح ويقضوا معظم الليل في الحرم أو في السهرات الخاصة في دورهم المفتوحة للاطعام واظهار الكرم العربي الاصيل حتى اذا حان موعد السحور نادى مؤذن الحرم من الصومعة التي بالركن الشرقي من المسجد ورفع قنديلين مضاءين فيراهما من لا يسمع — حيث لم تكن مكبرات الصوت قد وجدت بعد — فاذا قرب اذان الفجر انزلهما فيعلم الناس أن وقت السحور قد انقضى .

● **في دمشق** : كان الناس يتوافدون الى المسجد الاموي ويجتمعون في حلقات حول الائمة — وكانت مآذن المسجد تضاء وكذلك ثرياته كما كان البرنامج يضم أيضا الاستماع الى المواعظ الدينية وتلاوة القرآن والتواشيح الدينية حتى صلاة الفجر .

ومن المسجد الاموي أيضا كانت تسطع الانوار التي تكونت بألوان زجاجه المختلفة .. أما قصر الخلافة ذو الايوان الذهبي وايوان الفردوس ففيه كانت تقام المآدب الفخمة التي يقيمها الخليفة لكبار رجال الدولة في شهر رمضان .. وكانت تنتشر في دمشق خلال العصور المختلفة عادة الافطار الجماعي .. حيث يجتمع الناس في المساجد فيفطرون أو على موائد كبار التجار

● **في بغداد** : كان النشاط الديني يتركز أيضا في المسجد الجامع وعدد من المساجد الاخرى حوله .. حيث كانت جميعها تزدحم بالمصلين والمحتفلين .. أما كبار رجال الدولة العباسية وكذلك الاعيان فكانوا يفتحون دورهم للفقراء وتقام المآدب وتتسع لمشاهير قراء الدولة .. كما كانت قصور العباسيين تزخر بمجالس الادباء والشعراء فاذا حان وقت السحور انطلق المسحراتي والاطفال بلحن مميز يقول :

لا زال عهدك جديد دائم وجدك سعيد
ظلك علينا مديد مافوق جودك مزيد

● **في المغرب** : كان من عاداتهم في شهر رمضان أن يظلوا بالمساجد أطول فترة ممكنة من النهار والليل معا وكانوا يعلنون عن الافطار والسحور بضرب نفير خاص من فوق المنارات العالية ومن الطريف أن كل مدينة كانت تخص نفسها بكتاب ديني هام يقوم أهلها بقراءته .. فمنها ما يقرأ صحيح البخاري ومنها ما يقرأ صحيح مسلم وهكذا ... وفي نهاية القراءة والدراسة في الحلقات الكبيرة تحتفل المدينة بذلك احتفالا مهيبا ..

ومن الطريف أن شعراء المغرب كانوا يعقدون حلقات المفاضلة وأسواق الشعر ويقدمون اقوالهم في الكنافة والقطايف والتهنئة برمضان وغير ذلك من الموضوعات الطريفة ..

⊙⁘⊙

وهكذا كانت القاهرة القديمة تحتفل برمضان وهكذا كانت المدن المصرية تقدم لونا خاصا من الاحتفال به وايضا .. كانت أيامه اعيادا دينية كبيرة في مختلف البلاد العربية والاسلامية

قصــــة مســـلسـلة طويـــلة

نحن لا نزرع الشوك

بقلم: يوسف السباعى

بريشة: مصطفى حسين



ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت فى الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال فى عشش الواردى وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على النقود لتعطيها لعباس .وفى احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام فى نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احد معارفها ..

.. واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفى بيت الست فاطمة قرئت الفاتحة ..

ولكن علام اخذ يماطل سيدة ولم يقم بتنفيذ ما وعد .. وذات يوم علمت انه متزوج بامراة اخرى .. ولما نهرته اعترف لها .. وبعد مشادة وقعت بينهما اوقع عليها يمين الطلاق ! ..

وعادت سيدة تقف على حافة الضياع .. هل ترجع الى بيت الشغل بعد ان احضروا خادمة غيرها .. ام تخوض طريقها الخاص ؟ .. واخيرا قررت الطريق الثانى .. وبدات تمارس حياتها الجديدة وانتقلت سيدة الى بيت لواحظ .. وهنـــاك تعرفت على المعلمة توحيـــدة التى ستعمل تحت وهناك ايضا قابلت عباس صديق الطفولة

ولكن الحال لم يدم بسيدة فى بيت توحيدة فسرعان ما اتهمتها بتزوير بونات التعامل مع عباس بعد ان علمت بضبط ابو زيد وهو يحتضنها واثناء خروجها من البيت قابلت دلال زوجة ابيها

ومضت سيدة الى حياتها الجديدة بعيدا عن بيت توحيدة .. واستقر بها المقام فى بيت دلال حيث اصبح التعامل بالجنيهـــات وليس بالقروش فالزبائن لهم وزنهم .. وذات يوم ذهبت الى زبون لرى رشحته لها دلال .. ولم يكن هذا الزبون الا الاسطى انور السباك !

وفى بيته قبضت سيدة اكبر مبلغ تقاضته منذ ان بدات حياتها الجديدة .. لقد دفع لها خمسين جنيها بعد ان قضى معها بعض الوقت .. ولكن هل تستطيع الحصول على كل ما تريد بالنقود ؟ وبدا رصيد سيدة يزداد كلما ازدادت صلتها بانور بك حتى انها غادرت منزل دلال واستقرت فى شقته الخاصة بعد ان اغرقها بالمال . .

وبدا انور بك يبتعد عنها بعض الشىء بعد وفاة زوجته .. لقد كان يشعر بانه مسئول عن وفاتها .. وفى يوم طلبت منه ان يضع حدا لحياتها معه .. ولما رفض قررت ان تقطع علاقتها به .. ولما ذهبت الى دلال عرضت عليهـــا العودة الى الشغل مرة اخرى .. وهناك قابلت عباس الذى قرر اللهاب اليها فى بيتها

وسرعان ما ذهب عباس اليها وهو يطمع فى قضـــاء ســـهرة ممتعة ، ولكنـــه فوجىء برفضها .. وتكررت زيارة عباس لها .. وفى كل مرة لا يقابل الا برفض طلبه .. وفى آخر زيارة له عرض عليها الزواج ..

واخيرا وافقت سيدة على عرض عبـــاس واصبحت حرم عبـــاس بك البرعى .. وبدات بوادر الحمل تظهر عليها .. وفى نفس الوقت بدات عملية استنزاف نقودها ..

وذات ليلة رجع عباس ليجد نفسه وقد اصبح ابا للطفل جابر .

ولكنه لم يكف عن سحب اموال سيدة حتى علمت ذات يوم اثناء زيارتها للست فاطمة ان حمدى ترك جريدة الوفد واشترى مطبعة قديمة ليصدر مجلة .. ولم تكن المطبعة القديمة سوى مطبعة عباس التى باعها دون ان تدرى !..

وظل عباس يماطل سيدة التى اضطرت الى ضغط مصروفاتها لمواجهة قسوة الحياة بالانتقال الى شقة اخرى فوق سطح العمارة !

ولكن عباس لم يتركها وحالها بل استمر فى مضايقتها حتى اضطرت الى رفع قضية تطلب فيها الطلاق منه .. وعندما خسرتها لجات ومعها ابنهـــا لتعيش مع اسرة الست فاطمة بعـــد ان اغلقت شقتها ..

وذات يوم فوجئت برجال البوليس يحضرون ويصطحبونها الى شقة عباس لتنفيذ حكم الطاعة .. وهناك وجدت عباس ينتظرها فى شماته !..

ولم تدم الحياة بينهما طويلا بل استطاعت ان تجعله يطلقها بعد ان اعطته مائة جنيـــــه .. ورجعت بعدها لتعيش فى بيتها وتبدا حياتهـــا الجديدة بالالتحاق بعمل فى عيـــادة الدكتـــور عبد الرحيم ..

ولكن عباس بدا يطاردها من جديد .. وذات يوم فوجئت بقسم قصر النيل يستدعيها .. وهناك علمت ان عليها ان تحضر الطفل جابر ليراه والده كل اسبوع فى قسم الشرطة تنفيذا لحكم برؤية جابر حصل عليه عباس !

ولم يكتف بكل هذا بل استصدر حكما بضم جابر اليه بعد ان بلغت سنه سبع سنوات .. وبدات من جديد متاعب سيدة مع عباس !

ولكن جابر لم يطق الحياة مع ابيه فهرب الى بيت امه .. وامام بيتها لقى مصرعه بعد ان صدمته سيارة عندما كان يحاول عبور الشارع ..

ومرة اخرى يابى القدر ان يريحها فقد طلب منها الدكتور الذى تعمل عنده ان تذهب الى بيت حمدى لتعتنى بطفله المريض .. !

وهناك تعلق بها اهل المنزل ورفضـــوا ان تتركهم بعد ان شفى الطفل .. وعاشت معهم الى ان داهمها مرض خطير .. وادركت سيدة ان معركتها مع الموت قد حانت !



٤٧

الحرية .. أخيرًا

الايام تمر ..
وسيدة تزداد ضمورا وهزالا ..
وآلام المرض لم تستبد بها بعد
والطبيب ينصح بان ينقلوها الى المستشفى
والرحيل قد اوشك ان يتم الى البيت الجديد فى المقطم

والحيرة تستبد بحمدى .. هل يذهب بسيدة لتقضى نهايتها فى البيت الجديد .. او يستمع الى نصح الطبيب ويضعها تحت ملاحظته فى المستشفى .. وشفاؤها مستحيل وبرؤها ميئوس منه .. واقصى امنية يتمناها احباؤها لها ان ترحل بغير وجيعة ولا آلام .. ان يقضى عليها داء القلب ، قبل ان يفتك بها السرطان

وتساءلت كوثر .. وقد غلب عليها الحزن :
– ماذا يمكن ان يفعلوا لها فى المستشفى ..
ورد حمدى وهو مطرق :
– المستشفى افضل من البيت .. حيث يخففون آلامها لو حدثت
وقال حمادة فى الحاح :
– ابقها معنا يا ابى .. دعها تذهب معنا الى المقطم

وعلي فراشها في حجرتها الصغيرة المطلة علي المنور كانت تجلس وقد شرد بها الذهن ..

حلت النهاية يا سيدة .. او كادت .

حلت بغير ضجيج .. ولا فزع .

حلت متسللة .. كان الموت يكره ان يواجهك .. فهو يلف من حولك حتي يأخذك علي غرة .

الموت !! ليته يعلم كم هو مريح ..

لن يكون بينك وبينه صراع يا سيدة. فقد رفعت له الراية البيضاء ..

ستلقينه يا مسكينة بغير مقاومة ..

قاومته من قبل .. عندما اقبل علي اعزائك .. ولم تجد معه المقاومة ..

مللت معاركك معه .. فليقبل ..

لم يبق لديك حاجة في الحياة لم تقضها ..

نلت كل ما اشتهيت من دنياك .. وما عاد بك من حاجة الي المزيد بل قد يكون في خلاصك منها .. مزيد من قضاء حاجاتك ..

بت قريرة البال يا سيدة .

بعد طول ضرب في طريق الشوك .. لانت لك الحياة ..

اصبحت سيدة بيت الاسرة الطيبة .

بت لهم .. اعز ما عندهم .

قدمت من اجلهم كل ما تملكين من جهد .. وبذلت ما بقي من ايام من اجل اسعادهم .

ضمك سقف واحد .. مع امنية العمر .. ورعيت ابنه .. وبت له اكثر من ام .. وبات نبتك الاخضر اليانع وزهرتك الناضرة المشرقة .. ملء احضانك ..

ورعاك هو وزوجته .. صديقتك الصغيرة كوثر .. خير من الفتها والفتك .. واسترحت اليها واستراحت اليك ..

كل ما تتمنينه هو ان تبقى معهم حتى النهاية



لا ضرورة لغربة المستشفى .. ووحشتها .. فقط .. ليجنبك الله شر آلام المرض .. ليأخذك في صمت وبغير ضجيج ..

ليكرمك الله في نهايتك .. وليجعلها اقل مشقة من حياتك .. ليخرجك منها بلا عذاب .. فلقد اخذت من العذاب نصيبك

وقالت لحمدى الصغير وهو يقبل عليها متسائلا :

– كيف صحتك .. يا سيدة .. تبدين اليوم افضل .. لقد احضرت لك اللبن الذى طلبته

– لا حرمنى الله منك .. اجلس يا حبيبى

– هل تناولت افطارك

– لم يكن لى نفس ..

– لا بد ان تأكلى يا سيدة ..

– لا أستطيع يا حبيبى .. متى سترحلون الى البيت الجديد

– غدا أو بعد غد ..

– قل لابيك يا حمدى انى لا اريد ان اذهب الى المستشفى

– ومن قال انك ستذهبين

– سمعت الطبيب يقول له ان المستشفى افضل

– لا يهمك من الطبيب .. ستذهبين معنا .

وفى اليوم التالى احست سيدة بأنها افضل .. واستطاعت أن تنتقل الى الصالة فجلست على احد المقاعد

وجلست سميرة الصغيرة تحكى لها عن بيت المقطم .

وسمع صوت عربة تقف بالباب

واندفعت سميرة الى الخارج لترى القادم .

ثم اقبلت مسرعة وهى تصيح :

– واحدة تقول انها حرم الاستاذ عبد الحميد .. تريد ابى

ثم اندفعت الى حجرة حمدى صائحة :

– بابا .. حرم الاستاذ عبد الحميد تريدك

وتساءل الاب فى دهشة :

– الاستاذ عبد الحميد .. من

– سيدة سمينة .. ومعها رجل ..

وخرج حمدى من حجرته يرتدى القميص والبنطلون .. ونهضت سيدة متحاملة على نفسها وهى تتجه الى الباب لتدخل الضيوف

وسبقها حمدى الى الباب قائلا :

– استريحى انت يا سيدة .

واقبلت الطارقة ووقف حمدى امامها ولبضع ثوان لم يدرك من هى حتى هتفت به :

– حمدى بك .. الم تعرف من انا ؟

وهتف حمدى مرحبا بعد أن ميزها :

– اهلا صفاء هانم .. تفضلى

ثم تلفت وراءه ليقول لكوثر :

– صفاء هانم .. جارتنا فى جنينة ناميش .

واقبلت كوثر ترحب بصفاء ومن ورائها تقدم شاب طويل قدمته الى حمدى قائلة :

– ابنى ممدوح .. خريج معهد الصحافة

– اهلا وسهلا تفضل ..

وانسحبت سيدة من الصالة الى المطبخ ووقفت ترقب القادمة .. السيدة السمينة التى وخط الشيب رأسها .

هذه هى صفاء ..

ترى أيمكن أن يكون في نفس حمدي .. بقايا لهذا الشعاع الذي طالما شع من قلبه نحوها .. عندما كانت تقف في النافذة وقت الغروب وقد بدت رقيقة حالمة يتهدل شعرها علي كتفيها .

ترى أمازالت للوردة التى ضمتها صفحات الكتاب بقايا .

ترى الم تزل صفاء .. هي وحدها القادرة علي ان تمنحه هذه الوردة .

ما أشد ما يسخر بنا الزمن ..

بمشاعرنا .. ومواجعنا ..

يجعلنا نهيم .. ونحلق .. ويرهف منا الحس ويرقق المشاعر ونغلق قلوبنا على انسان .. لا نتوهم فى الخليقة غيره

كل ما فى الوجود يشرق له ويسبح به ... لا طعم للحياة بدونه .. لا قيمة لزهرة تتفتح .. او نسمة تهب .. او طير يغرد .. الا اذا ارتبط بوجوده ..

ويمسى مساء .. ويصبح صباح ..

ويقذف به الزمن الينا من جديد .. فاذا بالاحلام تتبدد .. واذا به مخلوق كغيره من المخلوقات .. بكل ما فى المخلوقات من تفاهات وسخافات ..

وتصمت اجراس القلب .. وتبهت اشراقة الفؤاد .

ونقبل عليه فاذا به جسد أجوف .. جرده الزمن من كل ما خلعناه عليه من سحر اوهامنا .

وللزمن عطايا .. لا سبيل الى رفضها أو الخلاص منها .. ترهل .. وشيب وتجاعيد .. وبطن منتفخ .. ومطالب من الحياة ... تبدو امامها المشاعر الرقيقة والاحاسيس المرهفة سخريات وعبث .

وجلست صفاء .. فملأت الكرسى ..

واخذ حمدى يرمقها .. يبحث فيها عن طيف طالما أرقه .. وأهاج فيه الحنين وأيقظ الشوق وسرعان ما جرفه الحديث

قالت صفاء بعد مقدمات عن السلام والوحشة .. وأيام زمان .. وترحمها على الست الكبيرة .

– ممدوح تخرج هذا العام من معهد الصحافة وأبواب الحكومة مغلقة الا من وظائف التدريس وهو لا يريد ان يذهب الى المنيا .. اوسمالوط .. ومجال العمل فى الصحافة أوسع ومستقبلها افضل .

وهز حمدى رأسه وهو يعرف فيض المحررين الذين تزخر بهم المجلة ويعرف أن المجلة لم يعد اشق ما فيها الكفاح من اجل الوطن .. بل الكفاح من أجل موازنة الميزانية ودفع مرتبات المحررين والعمال .

وعادت صفاء تردد :

– وقلت لابيه ان العشرة قديمة بيننا ... واننا كنا جيرانا .. وانك لن تتأخر عن تلبية اى طلب لنا .. و ...

وقال حمدى مقاطعا :

– طبعا .. طبعا ..

ثم نظر الى الشاب وقال له برقة :

– تمر على غدا فى المجلة .. سأكون موجودا من العاشرة حتى الثانية وسأفعل لك كل مايلزم

واجاب الشاب وقد غلبه الحياء :

– متشكر .. يافندم

وانصرفت صفاء وابنها ..

طوى الزمن بعجلته التي لاتكف عن الدوران .. كل مشاعر الحنين والوله .

والتقى الاثنان لقاء الغرباء .. وافترقا فرقة الغرباء .. ولولا حاجة سنحت لما ذكر أحدهما الآخر .. عمره .

وفي اليوم التالي بدأ الانتقال للمقطم . انتقل كل شيء ..

ولم يبق سوى سيدة راقدة على فراشها فيحجرتها الصغيرة .. والعصافير الملونة تتواثب في القفص بجوار الفراش .

وقبيل المغرب

اقبل محمد .. او حمادة .. او حمدى الصغير ..

وكان الضعف قد استبد بسيدة ..

وكانت كوثر قد امضت يومها فى نقل الاثاث ومحاولة ترتيبه ..

وقال محمد وهو يمسك بيد سيدة ويساعدها على النهوض :

– اعددت لك الحجرة .. لا يمكن ان تتصورى كم هى جميلة .. لن تشعرى فيها بالحر الذى تحسينه هنا .. لها نافذة تشرف على الحديقة والاخرى تشرف على سفح الجبل .

واحست سيدة ان قدميها تكادان لا تقويان على حملها وضم الصبى جسدها الهزيل اليه حتى كاد ان يحمله ووصل بها الى العربة ثم اجلسها قائلا :

– استريحى يا سيدة .. حتى احضر لك الغطاء تغطين به ساقيك .. والمخدة تسندين بها راسك .

– لا تتعب نفسك يا حبيبى انا مستريحة هكذا .

وجلس محمد بجوارها وهو يضمها اليه ويسند راسها على كتفه :

– استندى الى يا سيدة .. استريحى على صدرى .

ورددت سيدة :

– ربنا يحميك يا حبيبى .. ربنا يحبب فيك خلقه .

ووصلت سيدة الى المقطم واستقرت فى حجرتها الصغيرة المطلة على السفح

هنا آخر أيامك ياسيدة ..

جميل هذا المكان .. من بعيد يبدو النيل شريطا يلمع في أشعة الشمس المنحدرة في الافق . من بعيد تبدو البيوت كالدمي والاشجار كالاطياف . كل شيء يبدو من بعيد يا سيدة وكأنه صورة أحداث أيامك الغابرة .. لاشيء يبدو قريبا سوى أسقف المقابر الممتدة فيسفح الجبل .. هي وحدها التي تبدو في وضوح الحقيقة وهي لاتملؤك بحزن ولا جزع .. بل ان لها في نفسك سكينة المستقر .. وراحة المأوى .. بعد كل هذا العدو في طريق أدمي شوكه قدميك .. تستقرين أخيرا .. في مضجع آمن .. هادئ ..

لن يكون المضجع موحشا .. مادمت ستأوين فيه مع أحبائك الذين صارعت الموت من أجلهم .. انهم جميعا يجمعهم في باطن الارض مرقد واحد عدا الصغير جابر ..

استكثر الموت عليه المستقر .

وضموه فى مقابر الصدقة .. ودهم الاحياء مرقده .. وطوته عرباتهم واقدامهم .

اترى الموت سيبخل عليك انت أيضا براحة المرقد .. وانس المستقر

وتذكرت جلسة الاسرة فى كل مرة حول الشاهد .. والعمة توزع فطير الرحمة .. والفقهاء يتبادلون القراءة

مقر مؤنس يا سيدة ..

لو انعم عليك الموت به ! !

وارقدك فيه .. مع من قضيت عمرك آمنة فى جوارهم .

واقبل اليه حمدى .. او حمدى الكبير

وجلس بجوارها على طرف الفراش وسألها فى حنان :

– كيف حالك يا سيدة .. لقد احضرت لك الشاش الذى طلبته لكى تعملى منه مناديل راس .. هل تريدين شيئا آخر

وصمتت سيدة برهة ثم قالت فى صوت خفيض :

– لى رجاء عندك اخشى ان اثقل عليك به .

– خير

– ان ادفن فى مدفنكم .. مع المرحومة الغالية .. وسيدى الكبير

– لا داعى لهذا الكلام يا سيدة .. ربنا كريم .. يشفيك ويطيل عمرك .

– لم يعد فى العمر بقية ترتجى . عدنى حتى استريح فقد اصبح كل ما اتمناه الا اثوى بعيدا عنكم .

وربت حمدى ظاهر يدها فى رفق .. واجابها بصوت غلبه التأثر وهو يغادر الغرفة .

– ستبقين معنا يا سيدة .. انت واحدة منا ومكانك بيننا دائما

واقبل محمد يحمل فى يده كيسا صغيرا وجلس بجوارها قائلا فى حنان :

– احضرت لك اكل العصافير يا سيدة .. هل تضعينه لها فى القفص

ونظرت سيدة الى العصافير الملونة التى كانت تربيها لتسلى بها محمد منذ ان كان طفلا وقالت فى ضعف :

– لم يعد بى من جهد لخدمتها يا حبيبى .. افتح القفص واطلقها ..

ونظر محمد اليها فى شىء من الدهشة ولكنه فتح القفص .. فانطلقت العصافير الى الفضاء الفسيح

وملأت السكينة صدر سيدة ..

لو ان لك القدرة على الانطلاق كهذه العصافير يا سيدة .. لكنت انعم الناس بالا وافرحهم نفسا .

قربت ساعة الخلاص .. لم يعد أمامك سوى أن تسيرى خطواتك الباقية .. وتتخلصى من كل ما لديك من هموم ..

فقط .. لو وقاك الله شر الالم وخلصك من قيده المرتقب ..

لم يبق بينك وبين حريتك .. سوى قيد الالم تحررت من كل ما استعبدك ..

حتى احزانك .. لم تعودى عبدة لها .. راحة الايمان تملأ جوانحك يا سيدة .. كل شىء جميل حولك ..

النفوس ترعاك بالمحبة ..

والوجوه تهش لك ..

والامانى الحلوة تحيط بك ..

ان لم يعد لها فيما تبقى من حياتك موضع فمجرد الاحساس بها جميل يملأ النفس بالارتياح .

وفي ذات صباح .. احست سيدة بألم يوجع باطنها ..

بدأ صراعك مع الموت ياسيدة ..

لماذا لا يتركك تخرجين في هدوء ..

انك لن تقاوميه ..

انك لاترين فيه ابدا خصما لك ..

انك ترحبين به ..

لماذا يصر على أن يواجهك بأسلحته الموجعة ؟

لماذا يأبي الا ان ينتزع آهاتك .

الم يكفه ما أنزله بك من آلام وأنت تواجهين صراعه مع اعزائك الراحلين .

لماذا التجبر .. امام استسلامك واستكانتك .. لماذا لايجنبك مذلة العذاب

وفجأة .. راح الالم ..

لم تعد سيدة تحس بشيء ..

ملكت حريتك ، أخيرا ياسيدة ..

لم تعودي بعد عبدة حاجاتك .

ولا مشاعرك

ولا احزانك

ولا آلامك

انطلقت متحررة من كل متاعب الحياة .. ومواجعها .

وفي سكون حملتك الاكف .. في طريق نزع الموت أشواكه .. ليسجيك في مرقد آنس في صمته من كل ضجيج الحياة ..

وعلى مرقدك ذرف الاحياء دمعة كانت أندى علي روحك من كل نعم العيش .. ووضعوا زهرة محت لمستها كل ماأدمى قلبك من أشواك الحياة .

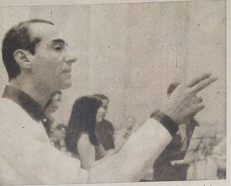
يوسف السباعى

النهايـة



● قائد الاوركسترا .. وبليغ وشادية .. وبروفة : ((والله يا زمن))!





● توجيهات من المخرج محمد علوان.. وعقيلة راتب تراجع دور ((الام))

"سيدة"... فى إذاعة الشرق الأوسط

مع انتهاء قصة نحن لا نزرع الشوك التى تابع القراء فصولها فى آخر ساعة لمدة ١١ شهرا .. تكون قد جذبت ملايين المستمعين الذين يتابعونها كمسلسلة اذاعية من اذاعة الشرق الاوسط .. حيث تلعب شادية دور « سيدة » أمام الميكروفون !

● ضبطت عدسة فاروق ابراهيم قبقاب ((سيدة)) الشهير فى قدمى المخرج محمد علوان ..واتفقا على الموقف مع شادية ويوسف شعبان (عباس) قبل التسجيل

اربع ساعات وقفتها لكى التقط صورة واحدة .. لم يتاخر احد .. ولكننى انا الذى نسيت ما جئت من اجله .. استوديو ٣٨ .. الدور الرابع فى مبنى الاذاعة والتليفزيون .. الباب الخارجى مفتوح .. تدخل الى حجرة كبيرة ممتلئة بالآلات .. فى كل جوانبها .. المخرج محمد علوان جالس على واحدة من هذه الآلات الكبيرة .. مترات اثنان من الحائط الخلفى ليس امامها شىء ، وانما مجموعة ضخمة من المتفرجين ..

والمشهد ليس فى الحجرة ذاتها ، وانما داخل الاستوديو الذى يحجبه عن هذه الحجرة لوحان من الزجاج .. وهما يظهران كل ما يجرى بداخله ..

شادية .. سيدة

حسن يوسف .. حمدى

يوسف شعبان .. عباس

عقيلة راتب .. الام

مديحة سالم .. صفاء

زيزى مصطفى .. سميحة

عدلى كاسب .. محمد السمادونى

كل هؤلاء .. كل هذه النجوم اللامعة تتناوب الميكروفون .. تقبل عليه ، وتبتعد عنه .. فى خفة رائعة .. فى أداء ـ حقيقة ـ لا مثيل له ..

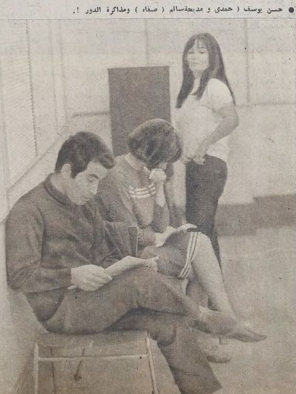
لوحان من الزجاج .. يفصلان بينهم وبين **محمد علوان ..**

محمد علوان يطلب اليهم اعادة جملة معينة .. اعادة كلمة .. اعادة همسة .. اعادة آهة .. تغيير النغمة .. اظهار الحب .. لحظة تأمل .. الابتعاد عن الميكروفون .. الاقتراب من الميكروفون .. ترك المجال للموسيقى .. والحان بليغ حمدى تعزف :

والله يا زمن .. لا بادينا زرعنا الشوك .. ولا روينا ..

وانت يا زمن .. قاسى علينا بتبدر شوك .. حوالينا ..

● حسن يوسف (حمدى و مديحة سالم (صفاء) ومذاكرة الدور !.



بصوت **شادية** .. الحنون .. وهو يعاتب الزمن. وتتراقص كلمات **عبد الوهاب محمد** مع الحان **بليغ** من جديد .. ويكون لها تاثير السحر فى نفوس الواقفين .. كلهم يتاثرون .. كلهم يدندنون ، حتى شادية تدندن بكلماتها التى غنتها من قبل .. وتقف الموسيقى واحدة بواحدة .. ويتقرب الجميع من الميكروفون ، ويرددون أحداث قصة **يوسف السباعى** التى نقل بها صورة البيئة التى عاشها فى بداية حياته .. بعد ان حولها **احمد صالح** الى حوار اذاعى شيق .

وفى كل ثانية ، يفتح محمد علوان الميكروفون ليتحدث الى المجموعة داخل الاستديو .. ليطلب الاعادة .. مرة وثانية وثالثة .. ويخلع فردة حذائه اليمنى ليقف على الكرسى .. وهو ، يحاول جاهدا أن يمسك بأعصابه حتى لا تفلت .. ويعود فجأة ليقول : ستوب ! ..

ويحمل الاوراق بين يديه .. ويدخل الى الاستوديو .. ويجمع الممثلين جميعا الى جانبه حول بيانو كبير داخل الاستوديو .. ويقومون جميعا بعمل بروفة نهائية ..

كانت هذه هى المرة الاولى التى أشاهد فيها محمد علوان يقوم بالاخراج ..

لا شىء أستطيع أن أقوله عنه ، الا أنه : رائع ،

ولا شىء أستطيع أن أدلل به بعد الاربع الساعات التى وقفتها وراءه فى الاستوديو وهو لا يحس بوجودى الا ان هذه المسلسلة الاذاعية قد **شدت الناس اليها فعلا !** .. ودفعت الكثيرين جدا من المستمعين الى محاولة البحث بسرعة عن مكان اذاعة الشرق الاوسط وسط محطاتهم المختلفة حتى لا تفوتهم المسلسلة .. وعلى وجه الخصوص ،مقدمتها الموسيقية والتقديم الذى اشترك فيه علوان بنفسه

طارق فودة

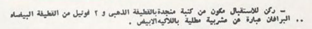


الجو الإسلامى والزخرفة العربية والديكور

• اعداد : نوال البيلى • تصوير : احمد عبد العزيز



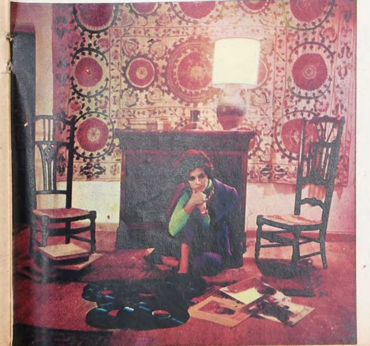
ـ ركن للقراءة مكون من كنبة كبيرة الحجم تصلح للنوم .. قماشها من الريس ، لونه بترولى وعليها شلت من القطيفة الوانها اصفر وزيتونى ..وبجانبها ترابيزة من خشب الابنوس مغطاة بمفرش شاهى ، وعليها لمبة غاز تحولت الى الاباجورة .. ويلاحظ ان معظم الاكسسوار الموجود فى الحجرة من الاستيل العربى القديم .



ـ ركن للاستقبال مكون من كنبة منجدة بالقطيفة الذهبى و ٢ فوتيل من القطيفة البيضاء .. البراقان عبارة عن مشربية مطلية باللاكيه الابيض .

ـ ركن للإستماع مكون من بوفيه انجليزى قديم وبجانبه كرسيان من الابنوس الاسود .. وعلى الحائط قطعة من قماش البخارى لتكمل انسجام الطابع القديم .





الحديث..



– مشربية قديمة اتخذت مكان الحائط وعليها كلمات (يا الله ، يا محمد) .. واستطاعت ان تضفى على الحجرة الجو الشرقى الساحر .. ومعها ترابيزة قديمة وكرسيان يتناسب شكلهما مع الجو العام للمكان .. والشمعدان الحديدى مكون من خمس شمعات ويتدلى منه بعض قطع الكريستال .

× الجو الاسلامي والزخرفة العربية في الديكور تستطيع ان تضفي علي بيوتنا جمالا يجمع بين سحر الشرق وعراقته .. المهم هو طريقة اختيار قطع الاثاث الجميلة الدقيقة الصنع التي تناسب حجرات البيت المختلفة .. وهذه الاثاثات يمكن العثور عليها في أماكن كثيرة من احيائنا الشعبية وداخل المحلات الصغيرة المنتشرة في سيدنا الحسين وخان الخليلي والموسكي والازهر والعتبة .. وقد استطاع مهندس الديكور رؤوف عبدالمجيد أن يؤثث بيتا كاملا من محلات الروبابيكيا التي تبيع الاثاث العربي القديم .. وهو ينصح بشراء قطع الاثاث التي تكون فيها الاخشاب متينة لأن التنجيد الجديد يستطيع أن يعيد اليها شبابها .. أما بالنسبة للاسعار فيجب المرور علي عدة محلات وحضور المزادات حتي يقف المشتري علي السعر المناسب ..

وبهذه الطريقة يتم تاثيث البيت بأرخص الاسعار .. ومع الاثاث القديم يمكن اضافة بعض اللمسات الحديثة بالالوان الزاهية علي ان يتمالانسجام بين القديموالحديث بطريقة جذابة تريح العين .

هذه الباحثة فى معركة علمية مع الدودة!

سميرة حسنين

اختارت طريقا صعبا .. ولكنه ضرورى لكل باحث مخلص ..

ودام بحثها سنوات .. واستطاعت سميرة حنين ان تحصل على لقب الدكتوراه .. بعد دراسات وتجارب مضنية .. وكانت رسالتها الجامعية عن الاتجاهات الحديثة فى مقاومة دودة القطن .

لماذا تفشل المبيدات ؟

يقول **الدكتور عبد العزيز محمد كامل** مراقب عام بحوث آفات القطن ان البحث يتناول شقين : تعقيم الحشرة من ناحية ومحاولة تجويع الحشرة لمنع ضررها من ناحية أخرى .. ويعتبران من النواحى الجديدة فى مقاومة دودة ورق القطن ويمتازان عن الطرق القديمة اذ بالنسبة لهذه الاخيرة تحصل الحشرات على مناعة وهذا سبب فشل المبيدات المستخدمة . ومن العيوب الثانية ان عمليات الرش تؤثر على الحشرات النافعة بينما يجب المحافظة على الميزان الطبيعى للحشرات . اما الاتجاهات الحديثة فان لها تاثيرا اختياريا . فهى تؤثر على الحشرة نفسها دون الحشرات الصالحة .

ومن الضرورى دراسة البحث من النواحى الاقتصادية للمقارنة . قد يمكن استعمال نسب أقل من النسب المستعملة حسب نوع القطن وحسب تاثيره على انتاج القطن نفسه بالاضافة لدراسة فوائد المبيدات على حشرات أخرى والمشكلات التى ستظهر وهل يمكن استخدامها بالتتابع مع مبيدات أخرى .

والدكتورة سميرة أمضت عشر سنوات كاملة وهى تقوم بهذه التجارب فى مجال مقاومة دودة ورق القطن . وفى عام ١٩٦٤ حصلت على الماجستير وكانت الرسالة عن تاثير المواد الفسفورية على الاطوار المختلفة لدودة ورق القطن . وبالنسبة لرسالة الدكتوراه فهى تعتبر الباحثة الثانية فى الجمهورية العربية المتحدة .

وتقول الدكتورة سميرة : لقد قمت بسلسلة من البحوث على المعقمات الكيمائيه فى معامل مراقبة بحوث آفات القطن بمصلحة وقاية المزروعات حيث أمضيت أعواما طويلة بين الشرانق والدود وورق القطن وسهرت معها ليالى كاملة لأقف على اقصر الطرق لضمان سلامة أهم محصول لبلادنا .

وسالتها :

هل من صعوبات صادفت البحث ؟

– كانت فى احضار المعقمات من الخارج ، وقد استطعنا التغلب عليها لحدما ، صعوبات أخرى هى الرسالة فى حد ذاتها . يكفى عد البيض والفقس .. وقد أشرفت بنفسى عليه ضمانا لسلامة النتائج ، وأنا راضية عن كل رقم سجل فى الرسالة لتاكدى من حقيقته .

– كيف كانت تتم التجارب ؟

تغمر أوراق القطن فى تراكيزمختلفة من مادتى مانعات التغذية والمعقمات وتقدم لها يرقات غير معالجة للتغذية عليها ، ونسبة الابادة كانت منخفضة بعد ٢٤ ساعة وكاملة بعد ٤٨ ساعة. وقد منعت الدودة من الاكل . تم تطبيقها فى محطة الجيزة ، وزاد المحصول ٣٥ ٪

كيف كنت تحصلين على النتائج ؟

– الحصول على النتائج تطلب احضار قطع من حقول غير معالجة تركها فى المعمل حتى الفقس ، ثم تغذيتها على العوامل الخاصة بها، مثلا فى الصيف على القطن ، وفى الشتاء على ورق الخروع للحصول على الاطوار اللازمة لاجراء الاختبارات المعملية عليها وملاحظة جميع الاطوار لغاية العمر الخامس .

وهل هناك خطة لتطبيق البحثعمليا؟

– اهتمت الوزارة ورسمت خطة بدأ تنفيذها فعلا، وسيتم تطبيق حقل خلال سنتين يمكن بعدها استخدام هذه المواد بنجاح . فالنتائج كلها مبشرة ..وقررت الوزارة من العام القادم تطبيقها على عشرين الف فدان فى انحاء الجمهورية .

وعلاقة عملك الحالى بالبحث ؟

– اهتمت لجنة الموضوع الخاصة ببحوث القطن فى الوزارة بالاستمرارفى اجراء المزيد من التجارب العملية الحقلية فى هذه الاتجاهات الحديثة لمقاومة دودة القطن ، ووكل الى الاشراف المباشر على تطبيق المشروع من حيث تحضير المبيدات والاشراف على اجراء عمليات الرش .

وماهى الامنية التى تتمنين تحقيقها بعد حصولك لهذه الدرجة من النجاح ؟

– زيارة الشركات والهيئات العلمية المهتمة بهذا الموضوع ..

سميرة جورج

لماذا قتلت زوجها؟
لأن القانون
لا يحمى حياتها ..

قالت لى ببساطة :

– قتلت زوجى ببرادة سامة !

قلت لها :

– اذا كنت لا تخافين الله .. الم تخيفك فكرة السجن المؤبد ؟

– لم أكن أتخيل أن الحكومة ستتدخل بيننا أو اننى سأتعرض لكل ما حدث !

وذهلت من المنطق الغريب الذى أسمعه .. لقد ظنت القاتلة الساذجة أن قتل الزوج يعتبر مشكلة عائلية أو مسألة شخصية ليس من حق أحد التدخل فيها .

وعدت أسالها :

– ألا تعلمين أن القانون يحمى كل مواطن ؟

– ولماذا لم يحم خالتى ؟

– ماذا حدث لها ؟

– طلقها زوجها .. ثم استطاع أن يأخذالاولاد من حضنها بالقوة .. ففقدت عقلها .. اخذت تجوب شوارع القرية وهى تهذى ليل نهار وأصبحت الاصابع كلها تشير اليها وتقول ((المجنونة))

– الم تستطع التفاهم مع زوجها ؟

– من حقه أن يأخذ أولاده .. وعلى الرغم من هذا الظلم فان القانون لم يقف فى صف خالتى .. ولم يسجن زوجها !.

– ان زوجها لم يخرق القانون فلا يوجد مبرر للعقاب ؟.

– حرمان الام من أولادها بالقوة يعتبر اشد من القتل .. انه موت لها وهى لا تزال على قيد الحياة .

⊙❖⊙

وعلى الرغم من البساطة والسذاجة والجهل التى شعرت بها فى حديثى مع احدث قاتلة فى سجن القناطر .. وقد قتلت زوجها بعد أن طلقها وتزوج من اخرى .. فاننى شعرت بتقصيرنا فى حق المرأة الريفية .. ان التعاليم الدينية لا تعرف عنها سوى الخرافات والقانون لم تسمع عنه ووسائل الاعلام لا تصل اليها على الاطلاق .. وحياتها الضيقة معلقة بكلمة ينطق بها الزوج .. والاهتمام كله الذى تركزه المرأة البدائية فى حياتها مع الرجل يجعلها تتصرف فى كل شىء بغريزة حيوانية غريبة .. فهى على استعداد لان ترتكب جريمة القتل اذا شعرت ان حياتها كزوجة أو أم يهددها أى شىء والمرأة فى المدينة حياتها تختلف كل الاختلاف فهى تعرف حقوقها وتتمسك بها ولها اهتمامات اخرى تجعلها لا تشعر باليأس القاتل عندما يقسو الزوج عليها او يستغل حقا من حقوقه بطريقة ظالمة .. ولذلك لم أر امرأة واحدة مثقفة داخل عنبر القاتلات فى سجن القناطر ولكن شعرت بضرورة حماية المرأة عن طريق قانون الاحوال الشخصية .. فعدد غير قليل من الريفيات يقدمن على قتل الزوج ببساطة فالاحساس القوى بالظلم يقود المرأة الجاهلة الى تصرفات جنونية بعيدة عن المنطق والدين والشعور بالمسئولية ..

ان مشاكل المواطن الرئيسية بدات الدولة فى ايجاد الحلول الفورية والسريعة لها .. واستقرار الاسرة عندنا عن طريق قوانين عادلة تتناسب مع حياتنا الجديدة أصبح من اهم عوامل التقدم فى بلادنا .. والمرأة فى جميع الدول الاشتراكية تتمتع باستقرار كامل فمن حقها اذا طلقها زوجها دون ذنب أن تحتفظ بالاولاد والشقة وجميع أثاثات المنزل وان تأخذ نفقة مدى الحياة أو الى أن تتزوج مرة ثانية .. وكل هذه الصعوبات تجعل الطلاق فى أضيق الحدود واذا كان لابد منه فان انفصال الام عن زوجها لا يحرمها من الاولاد ومن المستوى الاجتماعى الذى كانت تتمتع به فلا تضيع فى زحمة الحياة ولا تفقد شعورها بانسانيتها وباهمية الدور الذى يجب ان تؤديه لنفسها وأسرتها وبلدها .

ايفلين رياض

تقول الاسطورة اليونانية القديمة :
« نشب خلاف بين آلهة الاولين وكانت المشكلة : من منهم اكثر قربا من الناس وأهمية لهم ·· ونزلوا يحتكمون لحاجات البشر اليهم ·· ووصلوا ان بكل انسان قطعة من الاله تحن اليه وترنو اليه وتطلبه وتطالبه والعلاقات متساوية بين الانسان وكل الآلهة ·· وهنا التقي الجميع علي قمة واحدة ·· »
·· واذن أصبح من السهل ان يكون للعمالقة لقاء علي قمة واحدة ·

● عبد الوهاب : العقل برج المراقبة للقلب وكنت أستخدمه

حوار بين الكلمة والنغم:

الموسيقار يسأل الطبيب الذى أصبح أديبًا ..

تكتبه : نعم الباز
يصوره : محمد بدر



● دكتور يوسف ادريس : القصة القصيرة مركزة .. والنكتة هى قصة قصيرة مركزة جدا .

● عبد الوهاب : أنا أغرق فى الموسيقى الكلاسيك .. بحر ناعم لا أول له من آخر .

● يوسف ادريس : أنا فقدت لذة القراءة .. أنا مجرد كاتب يقرأ .



والعملاقان هما : محمد عبد الوهاب ويوسف ادريس ..
عبد الوهاب .. قمة النغم العربى ، الذى احتوى جيلين بموسيقاه ..
والدكتور يوسف ادريس .. الذى استطاع أن يعيش نبضات هذا الجيل وقلقه وعبر عنها وجعلها تلف العالم بكل اللغات بأشكال أدبية مختلفة ..
والتقى العملاقان على قمة واحدة .. وتعرضنا لأعاصير هى علامات استفهام ألقيت لهما بها .. ثم تعرضنا لنسمات حالمة .. وكان هذا الحوار :

الحريم وجهاز الاستقبال

● يوسف ادريس : وأنا قادم فى الطريق ، كنت أتخيل عبد الوهاب زمان الذى كان يغنى والحريم خلف الستائر والابواب ، فى تطلع وانصات .. والآن الفتيات الصغيرات فى الشارع وفى المدرسة يرددن مقاطع أغانيه ...

فما هى علاقتك بالمرأة ؟ ..

● عبد الوهاب : حياتى الخاصة مثل ملابسى ، وأكلى شىء بينى وبين نفسى ، وانما كنت دائما متزنا طول عمرى فى اعجابى بالمرأة واحفظ للتقاليد حرمتها ، وهذا لا يعنى أن حياتى الخاصة كانت تغلفها البرودة .. ولكن لم تكن لى اندفاعات .. وكان لى أسلوب معين ، لانى أعلم جيدا أن أسلوب الفنان فى الحياة ينعكس دائما على فنه وعلى علاقته بجمهوره ... وأنا بالنسبة لجمهورى جهاز ارسال ، وجمهورى جهاز استقبال .. فالعلاقة بيننا يجب أن تكون دقيقة جدا ، وأقل خلل سيؤثر فى جهاز الاستقبال حتما ..

● يوسف ادريس : معظم أغانيك كانت للحب فقط .. بماذا تعلل هذا ؟

● عبد الوهاب : أنا مارست الحب فعلا .. وبلا موضع فخر ·· وربما كان هذا هو الذى يعطى لمسة حرارة وحقيقة لأغانى الحب التى كنت أغنيها .. ولكنى أعترض على أنها كانت للحب فقط .. لقد غنيت لمصر وللربيع ... وقصائد وصفية وغيرها .. وأنا عموما بالنسبة للحب وضعت فى اعتبارى أن العقل هو برج المراقبة بالنسبة للعاطفة وكنت أستغله كثيرا .

● يوسف ادريس : ألم يحدث أن ثارت العاطفة على برج المراقبة ؟

● عبد الوهاب : طبعا كنت فى صراع .. وكنت أستفيد فنيا دائما من هذا الصراع ..

● يوسف ادريس : لا أقصد هذا .. بل أقصد هل ثار الفنان داخلك على العقل ؟

● عبد الوهاب (بعد تفكير) : حصل !

الغناء المرتجل

● يوسف ادريس : من أحدث صيحات المسرح .. المسرح المرتجل ، يعنى المخرج مثلا يقول : أنت بنت خجولة وأنت رجل انطوائى .. حاولوا أن تمثلوا الدور بحوار طبيعى .. فما رأيك فى هذا الاسلوب بالنسبة للغناء ..

● عبد الوهاب : الانسان بطبعه يحب عنصر المفاجأة ، والجمهور دائما ينقصه عنصر المفاجأة وهذه طبيعة البشر .. مثلا أنا أعرف أن أم كلثوم تعتبر جمهورها طرفا رابعا فى عملها الفنى ·· مثلا الاغنية ألفها فلان ولحنها فلان وغنتها أم كلثوم ، وسمعها جمهورها ، والجمهور يطالب دائما ويعرف متى يخرج المغنى بشىء من عنده ويناوره مع المغنى ·· وفكرة الارتجال موجودة فعلا فى الغناء منذ القدم ، خصوصا فى المواويل ، ولكنها لا تصلح لكل مغن ، لانها محتاجة الى موهبة جبارة فى التأليف والتلحين

يوسف ادريس : كنت قد قطعت شوطا فى تطوير الاغنية وتقصيرها ، ثم تركت هذا التطوير وسحبت الجمهور ثانيا للاغنية الطويلة بعد أغنية (انت عمرى) .. وأنا أتهمك بالتقصير فى حق هذا التطوير الذى كنت رائده ! ...

● عبد الوهاب : أنا لم انقطع عن ممارسة الاغنية القصيرة ·· فما زالت الحن لنجاة وفايزة أحمد وعبد الحليم حافظ ...

وفى الواقع أنا ينتابنى قلق عجيب تجاه الأغنية القصيرة ذات الفقرات القليلة جدا والتى يحن الجمهور لترديدها دائما ·· كذلك الاغنية الراقصة .. وأنا أفكر دائما كيف نخرج بقالب جديد لأغنية قصيرة .. مثل الاغانى الغربية التى تقال بأشكال كثيرة ولا تمل سماعها

● يوسف ادريس : بمناسبة التطوير .. نفسى أعرف تقييم عبد الوهاب الحقيقى للشيخ سيد درويش ؟

● عبد الوهاب : سيد درويش مع احترامى لقيمته ولانفراده ، الا انه يخيل الى انهم أخذوه درع حرب على الموجودين الآن : يعنى عاوزين يشتموا فلان يقولوا ده مايجيش حاجه فى الشيخ سيد درويش ·· والتقييم الحقيقى ليس بالمقارنة ، فكل له لونه وله عصره وله ظروفه ، ولا يمكن أن نقيم طبيب الاطفال بأنه أحسن من طبيب أنف وأذن .. ده تخصص وده تخصص وده مجال وده مجال أو ان الزمرد أجمل من الياقوت ، ده زمرد وله عشاقه وده ياقوت وله محبوه ..

العيب ·· ماهو العيب ؟

● يوسف ادريس : أنا أعتقد أن سر نجاح أغانى الاعلانات انها صنعت الباب الخلفى لتطوير الاغنية ، واستطاع الملحن أن يلبسها روح العصر وهى التركيز والسرعة ·· فهل تعتقد ان هذا التطوير يمكن أن يدخل من الباب الامامى ويحدث فى أغانينا الفردية والجماعية نفس الشىء ، بحيث تجذب المجموعة وتحركهم على وقعها ؟ ..

● عبد الوهاب : ربما حملت أغانى الاعلانات من روح العصر فى اللحن ، ولكننا ما زلنا محتاجين للكلمة التى تجمع الناس كما جمعهم اللحن .. وعندنا حكاية ما يصحش والعيب والحريم وحدهم والرجال وحدهم افقدنا جمال التصرفات الجماعية ·· الحياة الاجتماعية فى لبنان مثلا جعلت الرقص ليس عيبا . وفى أى حفلة يقوم الجميع لرقص الدبكة ، ومن هنا ارتبط الغناء بالرقص .. أغنية ولحن ونشوة تلف الجميع وتجمعهم فى لحظات مرحة ولهذا أصبحت الاغنية تلحن أساسا لانهم سيرقصون عليها ، وأصبح الرقص مرتبطا بالمغنى الى الأبد .. أما عندنا كما قلت لك فالعيب شل كثيرا من تصرفاتنا الجماعية وكان أساسا لنجاح كثير من أعمالنا الفردية .. الرقص الشرقى مثلا ناجح جدا لانه عمل ضرورى .. اللهم الا بعض فرق الفنون الشعبية التى تكونت أخيرا مثل فرقة رضا وفرق الفنون الشعبية الاخرى .

● يوسف ادريس : ولكن يوجد أساس الآن من الشباب يصلح للبداية ، وأنا اكتشفت أن تطوير الناس المرحلى بالاغنية أسهل بكثير من تطويرهم بالمسرحية ..

● عبد الوهاب : الاغنية لها قيمة فى كل عصر ·· وهى لم تستنفد اغراضها بعد . مثلا الخنافس انتشروا لانهم مختلفون عن غيرهم . والجمهور يحب الجديد .

المزج بين الطب والادب

● عبد الوهاب : اظن الدور على أسألك شويه ...
أنا كنت عاوز أسألك سؤال : أنت كطبيب هل تشعر بانعزال بين الطب والفن ... ولا فيه مزج ؟ ..

● يوسف ادريس : أنا أخذت الطب كنوع من الثقافة العلمية والثقافة العلمية لاغنى عنها لاى فنان أو انسان ، ولكن الطب بالذات له ميزات أخرى ، فهو العلم الذى مادته البشر ، وبهذا يرغم المثقف به على الاقتراب من الناس بطريقة مخالفة لاقتراب الآخرين منهم ، فهو اقتراب بلا خوف أو رهبة أو ادراك غامض لمعنى الانسان ودون التواءات ، فهو فى رأيى أكثر الاقترابات انسانية .

● عبد الوهاب : وهل كان هناك قصد مباشر ليخدم الطب فنك ككاتب ؟

يوسف ادريس : لقد درست الطب أولا ثم اكتشفت أننى أكتب بعدها وليس العكس ومع هذا فحتى لو كنت كتبت أولا لآثرت فوق دراستى للكلاسيكيات الادبية أن أدرس علمين أحبهما تماما هما الطب والذرة .

● عبد الوهاب : وهل نجاحك ككاتب هو الذى شجعك على أن تترك الطب ؟

● يوسف ادريس : أنا لم أترك الطب لان الانسان لا يمكن أن يترك شيئا درسه وأحبه أما مزاولته فهى مسألة لا علاقة لها بدراسته .

وهى التى أجبرتنى مشغوليات الكتابة على تركها .. فى الحقيقة لم يحدث أبدا أن وجدت نفسى فى موقف الاختيار بين الاثنين ، فمنذ أن بدأت الكتابة احسست أنها قدرى ، وان أى شىء آخر ليس الا وقودا لهذا القدر .

● عبد الوهاب : ولماذا اخترت طريق القصة القصيرة بالذات .. وأنت فى مواجهة كل الاشكال الادبية الاخرى ؟ ..

● يوسف ادريس : الحقيقة ربما لاول مرة أسأل هذا السؤال ، ولاول مرة أجد نفسى لا أجيب ، وانما اتسامل معك فعلا لماذا اخترت أولا القصة القصيرة .. مثلما ما حدث وأنا فى المرحلة الثانوية ، فقد اخترت التمثيل دون أوجه النشاط الاخرى ، وبالرغم من أنهم اعتبرونى منذ اليوم الاول غير صالح للقيام بأية أدوار ، مع هذا ظللت ألازم الفرقة وأتنفس عالم ما خلف الكواليس بنهم شديد طوال أربع سنوات ..

● عبد الوهاب : عندى سؤال يلح على يا دكتور يوسف .. هل تجد صعوبة فى كتابة القصة القصيرة ؟ .. فقد قرأت مرة أن سعد زغلول أرسل خطابا لمحمد عبده وقال له ما معناه : ((أعذرنى ان أطلت عليك ، فليس لدى وقتا للاختزال)) .. فحتما هناك صعوبة فى عملية الضغط ، بحيث تخرج القصة بنفس القوة التى تخرج بها القصص المليئة بالتفاصيل والتفسيرات التى توضح للقارىء الهدف الذى يريده الكاتب ؟

● يوسف ادريس : الاختصار فى العمل الفنى مثل التركيز ... والشعب المصرى عموما موهوب فى التركيز ، وموهبته تظهر فى حاجة غريبة جدا .. تظهر هذه الموهبة واضحة فى النكتة ، فهى دائما قصيرة مركزة معبرة تعمل دويا فى المجتمع الذى تطلق فيه ، والنكتة هى قصة قصيرة جدا ولكنها حادة وفاقعة وسريعة ·· والشعب بطبيعته ملول ويحب التركيز ، ولهذا

كثيرًا .. ● يوسف ادريس : الطلب نوع من الثقافة العلمية لاغنى عنها لأى فنان أو إنسان ..



أنا أعتبر كتابة القصة القصيرة بالنسبة لى شيئا طبيعيا ..

● عبد الوهاب : ولكنك لم تفكر هذا التفكير ، موهبتك هى التى وضعتك فى هذا المكان من الادب ..

● يوسف ادريس : أنا هنا أفسر القدر بعد ما حدث ، فأنا لا أذكر هذه الاسباب لاختار القصة القصيرة وانما اذكرها ربما لتبرير الاختيار .

● عبد الوهاب : وكيف انتقلت من كتابة القصة الى كتابة المسرحية ، التى أعتبرك فيها قدمت مرحلة جديدة من مراحل المسرح الحديث فى بلادنا ؟ ..

● يوسف ادريس : اذا كانت هى وحدة الوجود فوحدة الفن هى الدراما ، فكل عمل فنى ما لم تكن مادته الاساسية هى المادة الدرامية يلقى خارج أسوار الفن ... والقصة القصيرة فيها الدراما ، ولكن الدراما لا تأخذ كل أبعادها الا فى المسرح ، وقد تختلف بدايات أى فنان موسيقار أو قصاص أو مؤلف أغان أو شاعر ولكنه حتما لابد أن تقوده اصالته الى معبد الدراما ، الى المسرح .

● عبد الوهاب : لو حاولنا أن نطور قصة من قصصك لتحولها الى مسرحية فهل تستطيع أن تحولها ؟ ..

● يوسف ادريس : الكتاب نوعان .. نوع صنايعى يتقنها ، ويرتفع بها لمستوى الفن .. ونوع موهوب لم يتعلمها .. مثل عازف ناى موهوب .. أخذ بوصة من حافة الترعة وهذبها ونفخ فيها ألحانا تطربك .. وآخر يتعلم النفخ فى الناى ثم يطربك أيضا ..

● عبد الوهاب : طبعا .. لكن هذا الاحساس يذهب بسرعة .. لان طبيعتى سريعة وبتأتى فترات متقطعة أفقد فيها شهوتى للفن ، ولكنى احس أن الفن فى دمى باستمرار .. ولكنها تكون عملية معاناة داخلية ..

● يوسف ادريس : بمناسبة الجوع .. أنا مثلا مفتقد جدا لذة القراءة ، فلاننى كاتب حينما أقرأ شيئا أجد أشياء أخرى بين السطور واضع نفسى محل الكاتب ، وأقول هو يقصد كذا وكذا .. حتى اصبحت كاتبا يقرأ ... ويخيل الى أنك انت أيضا فقدت اللذة كمستمع .. انى أتساءل : ما الذى يطربك ؟ ..

● عبد الوهاب : الذى يطربنى هو لذة العثور على جملة جديدة .. شىء جديد .. ربما بحة ناى .. ربما هزة وتر فى كمان ..

ظاهرة الشيخ رفعت

● يوسف ادريس : أنا خايف ليكون اللى بيطربك ليس غناء .. القرآن مثلا ... لانى أنا شخصيا يبكينى آذان الشيخ رفعت ..

● عبد الوهاب : عندك حق .. أنا بيتى بيت فقهاء ولم يطربنى ولم يغرينى أفندى .. وأنا أحب الشيخ رفعت ، ويطربنى جدا .. ولقد ضربت وأهنت من أجله كثيرا ، فقدكنت أجرى وراءه فى كل مكان يقرأ فيه ..

● يوسف ادريس : هل صوت الشيخ رفعت الحقيقى يختلف عن صوته فى التسجيلات ؟

● عبد الوهاب : كان أعمق واجمل ..

● يوسف ادريس : وبنفس السماح ؟

● عبد الوهاب : فعلا نفس التواضع ونفس السماح .. كان رقيقا ناعما مزخرفا كالدنتلا .. مرة سمعته فى القناطر وتجمع أكثر من عشرين كروانا فوق الشجرة ، وكانت مظاهرة اعجاب لم أر مثلها فى حياتى ، وكان رقيقا وحساسا جدا وذكى السمع بشكل عجيب .. كان يعرف المرأة الجميلة من القبيحة من صوتها ..

● يوسف ادريس : وماذا كان رأى الشيخ رفعت فيك ؟

● عبد الوهاب : كان يعجب بى .. كان يبكينى وأبكيه .. كان اعجاب سمح لطيف ... ليس مثل الآن الاعجاب فيه بوليسية وقسوة ، السماحة الفنية اصبحت غير موجودة ..

● يوسف ادريس : كان أجمل لقاءاتك الفنية لقاءك مع على محمود طه .. فما هو الشىء الذى كان يجمعكما ؟

● عبد الوهاب : التقيت أنا وعلى محمود طه عند بوهيميته التى كان يحياها ، كان يتمثل ببيت شعر فى مسرحية كليوباترا ..

كانت كليوباترا تقول :

يومى بأيام لكثرة ما مشت

فيه الحياة وليلتى بليال ..

كانت حياته بلا ندم .. واستطاع أن يحيا بعمق كل دقيقة فيها ، وكان كل أصدقائه يحبون فيه الشىء الذى لم يستطع تحقيقه كل منهم ..

يوسف ادريس : أنا لم أعاصر على محمود طه .. ولكنى تأثرت بشعره وحياته ، لدرجة أننى حينما سافرت الى فينيسيا تذكرته .. ووجدت انه كان مثل الرسام الذى رسم لوحة لشىء قديم ، ولكن بقع الضوء والالوان جعلته يبدو مثيرا ورائعا .. ففينيسيا — على محمود طه — كانت أجمل عندى من فينسيا الحقيقية .. وما زلت أحمل لها طعما خاصا من كلمات على محمود طه والحانك ..

● يوسف ادريس : احنا كجمهور عاوزينك تغنى .. لان طاقاتك اكبر مما فعلت حتى الآن .

● عبد الوهاب : أنا عندى رغبة جامحة فى الغناء .. عاوز أغنى كل اللى بالحنه ... عاوز أغنى لنفسى .. بجهودى أنا لصوتى أنا .

● يوسف ادريس : التراث الذى كونته كون جمهورا وكون سميعة عندهم نفس رغبتك فى الغناء هى رغبتهم فى سماعك !

● عبد الوهاب : طيب وقراءك برضه عندهم نهم ليقرأوا لك وخصوصا أنك نوع عايش معاهم حتى فى تقلباتهم .. يعنى انت حتدوبهم فى لحظات لايستطيعون تسجيلها .. وانت عندك هذه الملكة وانا شايف أن انتاجك ليس غزيرا ... متى بدأت يادكتور يوسف ؟ ..

● يوسف ادريس : بدأت عام ١٩٥٠ وعملت حتى الآن ١٨ كتابا ، وأنا أعتقد أن هذه أول مرة أتهم فيها بأنى مقل ، والمشكلة طبعا ليست بالكم ، ولا حتى فى الشكل ، المشكلة فى الاثر العاجل ، والباقى العمل .. وقنبلة هيروشيما كانت أصغر قنبلة فى العالم فى ذلك الوقت مع استنكارى للتشبيه بين عمليتى الهدم والبناء ..

أول مرة وآخر مرة

● يوسف ادريس : أنا فاكر زمان لما كنا نسمعك واحنا شباب صغيرين كنا نختلف على اللحن أول مرة .. وبعد ذلك نكتشف فيه مجالات كبيرة ثم تأخذ الاذن عادة الخضوع للحن بعد ذلك ..

● عبد الوهاب : ياترى فيه طبقة جديدة من السميعة زى ما فيه طبقة شابة من القراء تتحيز وتناقش وتتحسس طريقها ... أى لا تأخذ فقط ؟ ..

● يوسف ادريس : هى ليست طبقة جديدة فقط ، ولكننا نواجه ثورة .. فالجيل الجديد جيل واضح انه قرر أن يتمرد وربما حتى على مصلحته ، أو احيانا على مايحبه .. فى الحقيقة جيل من الصعب جدا فهمه ولكنى أحترمه ..

● عبد الوهاب : هل تذكر متى سمعتنى لاول مرة ؟ ..

● يوسف ادريس : أذكر اول مرة سمعتك فيها .. كنت فى أولى ابتدائى ، وكنا فى أعماق الريف .. كنت أذهب مع أبى الى قهوة فيها راديو ومكنة غنا .. كان للشاى طعم جميل فى ذلك الحين مع صوت متقطع لمكنة طحين .. ثم صوتك من اعماق مكنة الغنا يردد (مريت على بيت الحبايب) و (فى الليل لما خلى) .. كان الجو على بعضه جميلا ، ولا يزال فى ذهنى حتى الآن ..

● عبد الوهاب : وآخر مرة ؟ ..

● يوسف ادريس : آخر مرة .. الآن .. وقد غنيت لى وحدى ! ..

البحث عن ليلى

● هذه هى لجنة آخر ساعة التى ستقوم باختيار البطلة المطلوبة..

× مع هذا العدد من « آخر ساعة »ينتهي نشر صور القارئات اللواتي رشحن ليلعبن دور « ليلي » في تحفة شوقي الخالدة « مجنون ليلي » علي الشاشه البيضاء •

وفي خلال ما يقرب من شهرين •• قام فيهما النقاد والسينمائيون والمثقفون بالبحث عمن تلعب دور عاشقة المجنون ••رشحت من الفنانات المعروفات فاتن حمامه وشادية وماجدة وسعاد حسني ونجاة ومريم فخرالدين وفريدة فهمي وماجدة الخطيب وسهير المرشدي وشمس البارودي ومديحة حمدي ونبيلة عبيد •

● ورغم هذا فان الاتجاه الواضح كان يغلب ترشيح وجوه لم تعرف شخصياتها بعد.. حتى لايؤثر ماضيها الفنى .. والشخصيات التى لعبتها على الشاشة .. على اقناع المتفرج

● ولذلك راى البعض ان يرشح وجوها لم تنتشر فى حياتنا الفنية انتشارا كبيرا بعد .. وان كانت بخبراتها القليلة قد اثبتت نجاحا.. فرشح فى هذا المجال نجلاء فتحى وميرفت .. كما جاء ترشيح الوجه الجديد ناهد جبر خريجة معهد السينما التى لعبت بطولة فيلم « حكاية من بلدنا » الذى لم يعرض بعد .

● الا ان الغالبية المطلقة اتجهت الى ترشيح الوجوه الجديدة تماما .. وكان لابد ان تفتح آخر ساعة لهذه الوجوه الباب لترشيح انفسهن .. وامتلأ بريد المجلة بصور القارئات المتطلعات الى عالم الفن والشهرة .. لم نتمكن من نشرها باكملها .. الا ان ذلك لايمنع من انها ستعرض كلها على اعضاء اللجنة التى تم تكوينها لاختيار عدد من هذه الصور ، سوف يرسل لصاحباتها للحضور الى مؤسسة أخبار اليوم .. واجراء لقاءات ومناقشات مع اللجنة لاختيار من تلعب دور ليلى من بين المرشحات !

ولعل الظاهرة الواضحة .. أن غالبية الوجوه الجديدة اللواتى رشحن انفسهن .. كن من طالبات الجامعة ولعل آخرهن .. اللواتى يرى القارىء صورهن على هذه الصفحة.. ومن بينهن ثلاث طالبات من قسم اللغة الانجليزية بكلية آداب القاهرة :

● الهام نظمى خليل – ٢١ سنة – الطالبة بالليسانس مثلا .. ترشح نفسها للدور رغم ان لها رأيا لايجامل السينما المصرية .. انها تعتقد ان عيوب الفيلم المصرى أساسها الافتقار الى الموضوع وعدم تصوير الواقع الذى نعيشه وكثرة التهريج .. وان كان ذلك لاينفى وجود عدد كبير من ممثلاتنا وممثلينا الموهوبين .

ان الهام فتاة مثقفة .. تعشق الادب العربى والاجنبى معا .. وقد قرأت شوقى كاملا .. وترجمت اجزاء من مسرحيتيه : «مجنون ليلى» و « قيصر وكليوباترا » الى الانجليزية !

● اما ناديه البيلاوى – ٢٠ سنة – الطالبة بالسنة الثانية فتعشق السينما الاجنبية وحدها .. وهى لاتذكر آخر مرة رأت فيها فيلما عربيا فى دار للسينما ولكنها تشاهد الافلام العربية – احيانا – فى التليفزيون .. وهى تعتقد انه لن ينصلح حال السينما المصرية الا عن طريق البعثات للفنيين فى الخارج حتى يطلعوا على آخر تطورات السينما من حيث التكنيك .

● وهناء الإسلامبولى – ٢٠ سنة – الطالبة بالليسانس .. تشاهد الأفلام العربية بمعدل مرة فى الاسبوع .. وهى ترى أن السينما المصرية تتقدم .. ولابد من اهتمام المثقفين بها حتى تحقق مزيدا من التطور وتفضل من المخرجين صلاح ابو سيف وكمال الشيخ .

وبعد ••

فهذه هي أسماء اللجنة التى رأت آخر ساعة ان تكونها لتختار الوجه الجديد الذي سيلعب دور « ليلي » علي الشاشة •• وسوف تبدأ اللجنة عملها بمجرد انتهاء مؤسسة السينما من اعداد السيناريو الخاص بالفيلم :

١ – عبد الحميد جودة السحار – رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما •
٢ – كمال الشيخ – مخرج الفيلم •
٣ – الكاتب : ثروت اباظة •
٤ – الكاتب : أنيس منصور •
٥ – الناقد : كمال الملاخ •
٦ – الناقد : رجاء النقاش
٧ – الناقد : سعد الدين توفيق •
٨ – المخرج : محمد سالم •
٩ – محمد وجدي قنديل – نائب رئيس تحرير آخر ساعة •
١٠ – أحمد صالح – رئيس القسم الثقافي باخر ساعة •


١


٢


٣ ٤








٥ ٦

(١) الهام نظمى – ٢١ سنة – آداب انجليزى
(٢) نادية شلبى – ١٩ سنة – آداب فلسفة
(٣) نادبه البيلاوى – ٢٠ سنة – آداب انجليزى .
(٤) هناء الاسلامبولى – ٢٠ سنة – آداب انجليزى .
(٥) رجاء زكى – ١٩ سنة – شهادة الاعدادية .
(٦) فاتن أنور – ١٧ سنة – الثانوية العامة .

● بين التبريزى وقفة .. وبلدى يا بلدى .. ودائرة برخت القوقازية ..

(التبريزى وتابعه قفه) عرض يقدم المضمون الانسانى الهادف .. والضحك المهذب .. الراقى .. بدون افتعال .. وبدون تهريج ـ عرض يمتع النـــاس .. ويدعوهم الى التفكير . . .

.. رفع الستار

عن موسم مسرحى جديد

● تحقيق : نبيل بدران ● تصوير : محمد سعيد

مع أول يوم في شهر رمضـان ـ بدأ الموسم المسرحي الجديد ـ .

وعادت الاضواء ... والجمهور الي المسارح ..

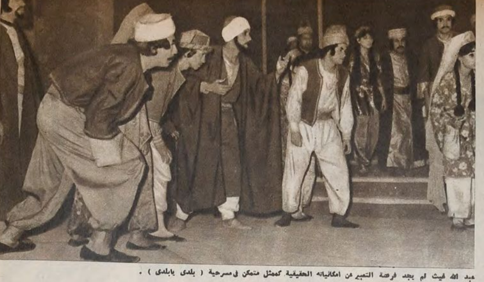
وقد انتظر الجمهور هذا الموسم باهتمام شديد وتابعوا أخباره بقلق .. خصوصا بعد ان وجدت مؤسسة المسرح نفسها في موقف صعب .. فالميزانية محـدودة .. ولا تكفي لتقديم موسم كامل ..

وكثرت التساؤلات ـ متي يبدأ الموسم؟ وكيف يقدم موسم كامل ناجح بهـــذه الميزانية المحدودة ؟



مع مؤلف

الكوميديا الراقية



عبد الله غيث لم يجد فرصة التعبير عن امكانياته الحقيقية كممثل متمكن فى مسرحية (بلدى يابلدى) .

وبدا تقديم هذا الموسم كنوع من المغامرة - التى تحتاج الى قدر كبير من الشجاعة .. وسط هذا القلق .. وهذه التساؤلات .. بدا الموسم فى موعده .. بثلاثة عروض كبيرة : (على جناح التبريزى وتابعه قفه) بالمسرح الكوميدى - و (بلدى يا بلدى) بمسرح الحكيم - و (دائرة الطباشير القوقازية) بالمسرح القومى - وتتردد تساؤلات من نوع آخر - هل هى بداية معقولة للموسم الجديد ؟

التبريزى .. وقفه

فى رمضان يحلو السهر .. ومع الكوميديا تصبح السهرات أكثر امتاعا - والكوميديا الجديدة التى يقدمها المسرح الكوميدى فى بداية موسمه الجديد اسمها (على جناح التبريزى وتابعه قفه) - من تاليف الفريد فرج واخراج عبد الرحيم الزرقانى .

واسم الفريد فرج ارتبط بالكوميديا الراقية. اصبح يقف فى طليعة كتابنا الذين يواجهون تيار الكوميديا الهابطة بشجاعة بعد أن اهتز مفهوم الكوميديا الحقيقية - واختلط فى اذهان الناس - فى الفترة الاخيرة - وبعد ان اصبح (الفارس المتبذل) هو اللون الكوميدى الوحيد الذى تلهث خلفه الفرق التجارية - باعتباره الوسيلة الاساسية لتحقيق الكسب المادى السريع وتصبح النكت اللفظية .. والحركات البهلوانية .. والتعبيرات التى تخدش الحياء - اشياء لازمة وضرورية فى عروض هذه الفرق - مادامت لاتفكر الا فى شباك التذاكر ! وتكون النتيجة .. هى افساد ذوق الجمهور

ومن هنا كانت مسئولية كتاب الكوميديا الراقية من أمثال الفريد فرج .. وهى مسئولية صعبة - انقاذ المتفرج من سيطرة الفرق التجارية .. والكوميديا الهابطة - التى تتملق الغرائز .. وتستجدى الضحكات .. وذلك بتقديم عروض كوميدية من نوع آخر تحوى مضمونا انسانيا هادفا انه الضحك المهذب .. الراقى .. بدون افتعال .. وبدون حركات مبتذلة - أو كلمات تخدش الحياء والكاتب الكوميدى الحقيقى هو الذى يضحك الناس من الاعماق .. من خلال مضمون انسانى هادف يمتع الناس ويسليهم - ويدعوهم فى نفس الوقت الى التفكير .. وهذا ما فعله الفريد فرج فى (حلاق بغداد) و (عسكر وحرامية) - وما حاول ان يفعله فى (على جناح التبريزى وتابعه قفه) كانت (حلاق بغداد) و (عسكر وحرامية) امتحانا لذوق الجمهور - وحساسيته ووعيه - ونجح الجمهور فى الامتحان - اثبت انه يقبل بحماس على مشاهدة الكوميديا الهابطة فى غياب الكوميديا الراقية - وانه يتذوق الكوميديا الانسانية الهادفة وتاتى (على جناح التبريزى وتابعه قفه) لتذكرنا بحلاق بغداد - لانها مثلها مستمدة من قصص الف ليلة وليلة - ولانها مثلها تصوير للباحثين عن العدل .. ولكن ما حكاية التبريزى وتابعه قفه - ان التبريزى يطوف بالبلاد مع تابعه قفه الذى يحكى قصه وهمية عن ثراء التبريزى وقافلته القادمة فى الطريق - تحمل الخير للناس - وتحدث مواقف ومفارقات مضحكة - بعد أن صدق الناس حكاية القافلة - ويتقرب الاثرياء الى التبريزى وتابعه - ويفتحون خزائنهم لهما - بلا حساب - ويوزع التبريزى وتابعه قفه الاموال على الفقراء والمحتاجين .. وكانهما يعيدان العدالة الضائعة الى الارض - ويختفى التبريزى وتابعه - بعد أن بعثا الامل فى حياة كل الفقراء .. تركا الناس ينتظرون القافلة - مؤمنين بحتمية وصولها .. فالقافلة لا بد أن تصل - مهما طال الانتظار .. القافلة هى الخلاص .. هى العدل .. والخير .. والراحة الابدية لكل الناس .

البحث عن العدل ..

وفى هذه المسرحية مثل بقية مسرحيات الفريد فرج - نجد نفس الفكرة التى تتردد فى كل اعماله (البحث عن العدل) .. فكل المآزق التى واجهت (حلاق بغداد) كانت بسبب بحثه عن العدل .. والبحث عن العدل كان أيضا سبب قلق سليمان الحلبى .. وسر شقاء الزير سالم - وسبب متاعب لهيم نبيه بطل (عسكر وحرامية) دائما ابطال الفريد فرج سواء كوميدياته أو تراجيدياته يبحثون عن العدل .. وهى مهمة شاقة طبعا . وفى كوميديا (على جناح التبريزى) نلتقى بعبد المنعم ابراهيم بطل كل كوميديات الفريد فرج - وبطل الكوميديا الراقية فى مسرحنا - فى دور (قفه) - فيذكرنا بحلاق بغداد - ويضحكنا بلا افتعال - وبدون حركات بهلوانية - وابو بكر عزت فى دور (على التبريزى) - الكوميديا الراقية - ويذكرنا بدوره الناجح فى (المفتش العام) - ونلتقى بعباس فارس الذى ملأ خشبة المسرح حركة وحياة - والممثل الكوميدى الموهوب - محمد التونى - الذى لم يجد بعد الفرصة الكبيرة التى تكشف عن امكانياته الكوميدى الموهوب - محمود التونى - الذى لم يجد المسرح لاول مرة - سامية امين - التى تمثل دور البطولة النسائية فى المسرحية - وسامية امين من حدث خريجات المعهد العالى للفنون المسرحية - ممثلة موهوبة .. تتميز بخفة الظل .. وموهبة الحضور على خشبة المسرح - وتستطيع ان تلمع أكثر فى الادوار الكوميدية .. لو وجدت الفرص الكافية المناسبة فى المسرح الكوميدى .

بلدى .. يا بلدى ..

وفى مسرح الحكيم - يقدم عرض (بلدى يا بلدى) من اخراج جلال الشرقاوى - وقد أثار النص المسرحى الذى كتبه الدكتور رشاد رشدى ضجة كبيرة قبل عرضه على خشبة المسرح - وارتفعت الاصوات معترضة على مضمونه الفكرى - مؤكدة أن هذا النص ليس سوى نظرة متعالية وطالمة بل واساءة صريحة للشعب المصرى - بعد أن أظهره المؤلف فى صورة مزرية - مجموعة من (الدراويش) بلا ارادة ولا شخصية .. يتنازلون عن حقوقهم وكرامتهم ببساطة - ولا يتحركون عندما تخطف زوجاتهم .. ولا يقدرون على مواجهة قوى الشر - بل يستسلمون لها بلا أدنى مقاومة .. ويهربون تماما من الواقع - وينسون كل شىء فى حلقات الذكر .. وسط دقات الدفوف - قائلين أن (السيد البدوى) - هو الذى سيدافع عنهم - ويعيد حقوقهم الضائعة - بينما السيد البدوى منعزل وبعيد عن الناس والحياة .

والعيب الاساسى فى هذا العرض يكمن فى النص الذى يعتبر من اضعف النصوص التى كتبها الدكتور رشاد رشدى .

نص مهلهل .. مجرد هيكل لمسرحية لم تكتمل .. فالشخصيات تبدو باهتة بلا ملامح محددة مميزة والفصل الاول ينتهى دون أن يقول شيئا - وتاتى نهايته انفعالية حادة بلا مبرر - عندما يصرخ (الملوانى) فجاة (بلدى يا بلدى) كانه يستجدى تعاطف الناس - تدب الحركة والحياة فى الفصل الثانى الذى يعتبر أحسن فصول المسرحية ..

ان ابسط مبادىء الدراما تقول ان (الافعال اقوى من الاقوال) - لكن ذلك لايتحقق فى (بلدى يا بلدى) - فالاحداث الهامة تروى ولا تجسد .. تقدم هذه الاحداث الهامة التى تمثل جوهر العرض المسرحى - تقدم على شكل فواصل غنائية - تروى ولا تجسد - وهذا هو سر التمزق الواضح فى البناء الدرامى .. ولو تحولت هذه الاحداث والتحولات والمواقف الهامة الى افعال مجسدة ملموسة - لكان من الممكن أن يتماسك البناء الفنى اكثر . يضاف الى ذلك - أن النص ملىء بالتفاصيل الكثيرة الجانبية التى لامبرر لها على الاطلاق - أما كلمات الفواصل الغنائية فجافة وتفتقر الى الحيوية والشاعرية - وكان من الافضل الاستعانة بمؤلف أغانى لكتابتها - ولابد أن زكريا الحجاوى قد بذل جهدا شاقا فى تطويع هذه الكلمات الجافة الصلبة .. وقد حاول المخرج جلال الشرقاوى أن يخفى عيوب النص الصارخة - واهتم اكثر بالجانب الجمالى - بخلق التشكيلات الجمالية من خلال حركة المجاميع - واستفاد كثيرا من المستويات الخشبية المتدرجة التى أتاحت الفرصة لحركة الممثل المنطلقة اهتم جلال الشرقاوى بالحركة كلغة تعبيرية لا تقل فى غناها وثرائها عن لغة الحوار - وقد ساعدته هذه المستويات الخشبية فى خلق التشكيلات الجمالية - التى عمقتها (الاضاءة الفنية) والاستخدام الواعى للاضاءة الملونة - أما الاداء التمثيل فكانت فيه مبالغة فى احيان كثيرة - حدة وصراخ وعويل - بلا مبرر .. أداء كانت تنقصه الشاعرية فى بعض الاحيان .

والعرض فى النهاية لايؤكد الا جهد المخرج الذى بذله لتقديم عرض ناجح - من خلال نص مهلهل - وان كان ما فعله جلال الشرقاوى قد كشف اكثر عن عيوب النص - لكنه استطاع فى النهاية ان يخلق (من الفسيخ شربات) - بتجنيده لكل وسائل التعبير المسرحى فى محاولة لخلق عرض مسرحى ناجح . ملحوظة اخرى بالنسبة للاداء التمثيل - كان واضحا ان امكانيات الممثلين اكبر بكثير من ادوارهم - حمدى غيث مثلا - لم يكشف دوره عن امكانياته الحقيقية كممثل متمكن من فنه

وعبد الله غيث لم يجد فرصة التعبير عن امكانياته كممثل مسرحى من الطراز الاول - وسهير البابلى لم تجد الفرصة الا فى مشهدين فقط - فملأت خشبة المسرح حياة - وهى كسب حقيقى لمسرح الحكيم - بعد أن كانت طاقة خصبة معطلة فى المسرح القومى .



سهير البابلى كسب لمسرح الحكيم

ان هذا العرض لم يتح الفرصة الكافية للممثل ليعبر عن امكانياته الحقيقية .. وحتى الممثلون الشبان مثل فاروق نجيب ومحمد نوح لم يجدا هذه الفرصة - لكنه اتاح الفرصة فقط لزكريا الحجاوى وفرقته - لا ليقدم الحانا مسرحية .. بل ليقدم فواصل (طرب) بين المشاهد - ليبدو العرض فى النهاية كما لو كان سهرة رمضانية يحييها زكريا الحجاوى وفرقته فى مسرح الحكيم بدلا من ميدان سيدنا الحسين .

دائرة الطباشير ..

اما المسرح القومى فيفتتح موسمه الجديد بمسرحية (دائرة الطباشير القوقازية) للكاتب الالمانى برتولد برخت - الذى يحتل مركزا هاما فى تاريخ المسرح الحديث - لمجرد انه كاتب متمكن من فنه .. او لان مسرحه يعكس فكرا تقدميا . ولكن لانه يعتبر احد رواد المسرح الحديث - لقد احدث برخت ثورة شملت عناصر العمل الدرامى كله - سواء من ناحية التاليف او الاخراج او التمثيل ..

ومسرحية (دائرة الطباشير القوقازية) تجيب على سؤال عام - من الاحق بملكية الارض ؟ .. الذى يملكها ويهملها تماما ام الذى لايملكها ويبعث فيها الحياة . .

وهى مهمة صعبة - لان اخراج مسرحيات برخت يحتاج الى جهد مضاعف يفوق الجهد المبذول فى تقديم العروض التقليدية .. لان مسرح برخت الملحمى كان ثورة على المسرح التقليدى - ويتطلب نوعا خاصا من الاداء التمثيلى .. فالممثل فى مسرح برخت ليس مطلوبا منه أن يمثل - او ينفعل ويتقمص الدور . بل كل المطلوب منه ان يقدم الشخصية فقط .. بدون انفعال .. بدون مبالغة فى التعبير - فالانفعالات العنيفة مرفوضة فى مسرح برخت - والسبب أن برخت يريد أن يجعل المتفرج يقظا باستمرار .. يريده أن يصل الى عقله قبل كل شىء .. يريد الا يخدره .. او يجعله يعيش فى الوهم - وكل ما يطلبه أن يشعر المتفرج بان ما يجرى امامه على خشبة المسرح - ليس سوى تمثيل .. يجنبه الانفعال حتى يقدر على اصدار حكم موضوعى فى القضايا التى تعرض عليه . ان المتفرج فى مسرح برخت اشبه بالقاضى الذى يبدى الرأى فى القضايا التى يشاهدها . وقد توصل المخرج سعد أردش الى هذا النوع من الاداء طوال العرض - فيما عدا بعض اللحظات التى تغلب فيها انفعال بعض الممثلين - فخرجوا عن القاعدة - وكانت الاضاءة المميزة فى العرض كله - الاضاءة الناصعة البيضاء - كالحقيقة - وهذه الاضاءة البيضاء تساعد على جعل المتفرج فى حالة اليقظة المطلوبة - بعكس الاضاءة الملونة التى تبهره - وقد استخدم المخرج ديكورات قليلة ومبسطة - تكفى للايحاء بمكان الاحداث - فخشبة المسرح تبدو مكشوفة وعارية تماما - الا من الستائر التى استفاد منها المخرج - ومع المشاهد المتتالية توضع بعض الديكورات المبسطة الايحائية .. وتزال بسرعة - وهذه الديكورات البسيطة - تجعل المتفرج يتنبه الى أن ما يجرى امامه ليس سوى مشاهد لتمثيل .

وتقديم المسرحية باللغة العامية - جعل هذا العمل الكبير يفقد كثيرا من قيمته .. وكان من الافضل ان يقدم حوار برخت الشعرى كما هو .. حتى لايفقد قيمته الجمالية او الفكرية. ثم ان مضمون المقدمة التى تعرض النزاع حول قطعة الارض - لم يكن واضحا بما فيه الكفاية - مع انه يمثل جوهر العرض المقدم ..

يعتبر من أهم الاعمال التى قدمتها مسارحنا - نتيجة للجهد الملموس الذى بذل فى اعداده - وساعد على انجاح ذلك العرض - هذه المجموعة المتمكنة من الممثلين - سميحة ايوب التى يعتبر دورها (جروشا) اضافة الى رصيدها من الادوار الناجحة - وشفيق نور الدين كان افضل من يقدم شخصية القاضى (أزدك) - وتوفيق الدقن وعايدة عبد العزيز وناهد سمير وعبد الرحمن ابو زهرة ومحمود ياسين ومحمود حجازى - جهد تمثيل كبير فى عرض غير عادى .. وبداية مشرقة للمسرح القومى فى موسمه الجديد .

وبعد تقديم هذه العروض الثلاثة .. يتردد سؤال آخر - وماذا بعد ذلك ؟ والاجابة صعبة وغير واضحة حتى الآن لمعظم ميزانية المؤسسة قد استنفدت فى تجهيز هذه العروض الثلاثة - والجمهور يريد المزيد من العروض . والمؤسسة فى موقف حرج .. وقد طلب رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح اعانة عاجلة من وزارة الخزانة . لانقاذ الموسم .. ولتقديم العروض الجديدة .. انه لايكفى ان يبدأ الموسم بداية طيبة .. ولكن المهم أن يستمر .. وان تظل الاضواء تسطع فى كل المسارح .

شموع

على طريق

الإسلام

الخليفة... الزاهد...

تحقيق: مأمون عزيب

كل المدة التى قضاها فى الخلافة سنتان وخمسة أشهر .. ومات وعمره ٣٩ عاما وعدة اشهر .. وفى هذه الفترة القصيرة التى قضاها خليفة للمسلمين استطاع ان يملأ الارض عدلا ورحمة وسلاما .. لقد اعاد الى الاسلام رحيقه الاول الذى انبثق فى الجزيرة العربية على يدى النبى – عليه الصلاة والسلام – كما استطاع ان يذكر الناس بعهد جده العظيم عمر بن الخطاب .. واذا كان عمر بن عبد العزيز قد تولى الخلافة بعد أن حول حكام بنى امية الخلافة الى ملكية مطلقة ، فان عمر بن عبد العزيز قد استطاع ان يعيد التيار الاسلامي الى مجراه الطبيعي .. أن يربطه بمنبعه الاصيل.. واذا كان قد عاش حياته قبل الخلافة مترفا ، فقد نبذ كل ذلك عندما تولى امر المؤمنين .. واصبح زهده وتقواه مثلا رائعا عبر الاجيال ... وكانت خلافته منارة تؤلق فى ضمير الانسانية كل عمل شريف ..

يبدأ عمر بن عبد العزيز الخلافة بوضع حد للعلاقة بين الحاكم والمحكوم .. وانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق :

((أيها الناس ، انه لا كتاب بعد القرآن ، ولا نبى بعد محمد عليه الصلاة والسلام . الا وإنى لست بقاض ، ولكنى منفذ ، ولست بمشرع ولكنى متبع ، ولست بخير من احدكم، ولكنى اثقلكم حملا . الا لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

ويتولى عمر الخلافة ، واحساس عميق يتملكه بأنه مسئول عن كل فرد ينطوى تحت راية حكمه فى كل بقاع العالم الاسلامى .. ويأخذ خياله يسرح بعيدا فى احوال رعيته ، وفى أعماقه خوف أن يكون هناك انسان مظلوم لم يستطع أن يبعث بشكواه اليه .. وعندما يصل ذهنه الى هذا الخاطر تنزل الدموع من عينيه فى جوف الليل ، وتسأله زوجته عما أبكاه :

((انى ذكرت المسلمين فى بقاع الارض ، وفيهم الجائع والعارى ، والمظلوم والمغبون ، وعرفت ان الله سائلى عن هؤلاء جميعا يوم القيامة ، وخفت الا تقوم لى حجة امام رب العالمين فبكيت)) .

⊙✤⊙

ويتساوى الجميع امام عدالة عمر .. أن لكل انسان مظلمة عليه ان يستردها ، ويقف ضد اقاربه ... أنهم فى نظره لا يتميزون من الآخرين بصلة القرابة .. فلم يولهم عملا من الاعمال ..وعندما يدخل عليه اشراف بنى امية يسألون لهم عملا يقول لهم :

– أتريدون ان اولى كل رجل منكم جندا .. اترون بساطى هذا ؟ انى لاعلم انه صائر الى فناء ، وإنى اكره ان تدنسوه بارجلكم ، فكيف اوليكم دينى ؟ .. اوليكم اعراض المسلمين ؟ هيهات !! ..

قالوا : اما لنا قرابة ؟ اما لنا حق ؟ ..

ويجيبهم عمر :

– ما انتم واقصى رجل من المسلمين الا سواء ..

اية عدالة ... واى شموخ كان لعمر ؟ .. فلا انفاق من اموال المسلمين الا للمسلمين ، ولا محاباة ، ولا محسوبية لاقاربه .. ولا وظائف الا للاكفاء ولو كانوا أولاد عمه .

يكتب له يوما الجراح بن عبد الله واليه على خراسان رسالة يقول له فيها :

– ان اهل خراسان قوم ساءت اخلاقهم ، وانه لا يصلحهم الا السيف والسوط ، فان رأى امير المؤمنين ان يأذن فى ذلك فعل ورأيه الموفق .

ويرد عليه الخليفة :

– اما بعد .. فلقد بلغنى كتابك تذكر فيه ان اهل خراسان فسدت اخلاقهم ، وانه لا يصلحهم الا السيف والسوط . فقد كذبت ، بل يصلحهم العدل والحق . فابسط ذلك فيهم والسلام .

⊙✤⊙

عزم يوما ان يولى بلال ابن أبى بردة ابن أبى موسى الاشعرى العراق عندما رأى فيه مظاهر التقوى ، فهو لا يترك المسجد ليل نهار ، ولكنه اراد أن يختبره قبل أن يترك له امر العراق وهل ما يبطن هو نفس ما يظهر ... ويرسل الخليفة له رجلا يختبر معدنه .. ويكلف علاء بن المغيرة بهذه المهمة .

وقال له علاء انه السبب الذى جعل خليفة المسلمين يزمع توليته العراق، وطلب منه ان يقدم له جزاء صنيعه عندما يتم أمر أمير المؤمنين . وسر الرجل، وتعهد له كتابة ان يعطيه دخله من سنة وهو عشرون الف الف درهم .. ويدخل علاء بالورقة التى كتبها بلال، ويحزن عمر ويكتب الى واليه فى الكوفة :

((اما بعد .. فان بلالا غرنا بالله فكدنا نغتر ، فسبكناه فوجدناه خبثا كله والسلام)) .

⊙✤⊙

ولم ينس عمر ان يمحو عار بنى امية .. عندما كانوا يأمرون بلعن على بن أبى طالب على المنابر . كانت هذه عادة منذ ان اقرها معاوية ابن أبى سفيان بكتابه الى حكام الولايات الاسلامية الذى يقول فيه : انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان ، واسقطوا عطاءه ورزقه ، ومن اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكلوا به واهدموا داره ..

ويأمر عمر بن عبد العزيز بعدم لعن على .. وأن تستبدل الكلمات التى كان يسب بها ابو تراب (على) ويقال بدلها :

((ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا .. ربنا انك رؤوف رحيم)) ..

⊙✤⊙

ويزوره يوما رجاء بن حيوة ... واثناء جلوسهما يعتل السراج ، ويهم الرجل باصلاحه ، ويرفض عمر ، ويقوم بنفسه فيصلحه .. ويقول له الرجل :

– اتقوم انت يا امير المؤمنين ؟

– وما ضرنى .. قمت وانا عمر بن عبد العزيز ، ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز ، ولؤم بالرجل ان يستخدم ضيفه .

⊙✤⊙

امثلة كثيرة تدل على عظمة عمر ، وعلى ايمانه العميق بانسانية الانسان، ويحقه ان يحيا بلا ظلم يؤرق حياته ، ولا تقتير فى الرزق يهدر انسانيته ..

ولقد كان عمر بجانب ذلك اديبا ذواقة للشعر وفن الكلمة ، وكان يحفظ الكثير من أقوال الشعراء ، ولكنه لم يقربهم منه اثناء خلافته ، فهو يرى أنهم لا حق لهم فى مال المسلمين ولو امتدحوه .. قدم عليه يوما عدد من الشعراء .. ولكنه تركهم ببابه عدة اشهر لا يريد ان يدخلهم عليه . وذات يوم يسأل عن هؤلاء الشعراء واحدا واحدا ، وكلما ذكر منهم شاعر استعرض أبياتا من شعره تدل على انه غير ملتزم بقيم الاخلاق رفض مقابلته .. فعندما قيل له مثلا : ان ابن عمك عمر بن ابى ربيعة بالباب قال : لا قرب الله قرابته ، ولا حيا وجهه ، أليس هو القائل :

الا ليت انى يوم حانت منيتى
شممت الذى مابين عينيك والفم
وليت طهورى كان ريقك كله
وليت حنوطى من مشاشك والدم
وياليت سلمى فى القبور ضجيعتى
هنالك او فى جنة او جهنم

فليته والله تمنى لقاءها فى الدنيا ويعمل عملا صالحا ، والله لا دخل على أبدا ..

ويسأل : ومن بالباب ايضا ؟ وعندما يقال له الاخطل التغلبى يقول عمر : والبس هو القائل :

فلست بصائم رمضان عمرى
ولست بآكل لحم الاضاحى
ولست بزاجر عنسا بكورا
الى بطحاء مكة للنجاح
ولست بقائم كالعير ادعو
قبيل الصبح حى على الفلاح
ولكنى ساشربها شمولا
واسجد عند منبلج الصباح

و .. ظل عمر يرفض مقابلة كل شاعر وهو يستعرض اشعاره ، ولم يسمح لجرير الذى خرج من عنده فالتف حوله الشعراء يسألونه عما وراءه فقال لهم :

– ورائى ما يسوءكم . خرجت من عند رجل يعطى الفقراء ، ويمنع الشعراء وانا مع ذلك راض وقال :

رأيت رقى الشيطان لا تستفزه
وقد كان شيطانى من الجن راقيا

⊙✤⊙

وتصل عظمة عمر الى منتهاها يوم تحضره الوفاة ، ولا يوصى بشىء لابنائه (١٢ ابنا) وقيل له : لم لا توصى لهم بشىء وهم فقراء ؟

فقال : ان وليى الله الذى لا اله الا هو ، وهو يتولى الصالحين، والله لا اعطيهم حق أحد وهم بين رجلين : اما صالح فالله يتولى الصالحين ، واما غير صالح فما كنت لاعينه على فسقه ، ثم استدعاهم لودعهم وهو يقول لهم :

– يا بنى انى ميلت رأيى بين ان من أن تستغنوا ويدخل النار ، قوموا تفتقروا ويدخل ابوكم الجنة ، فكان ان تفتقروا ويدخل الجنة احب اليه من أن تستغنوا ويدخل النار ، قوموا يا بنى عصمكم الله ورزقكم ..

وقد عرف انه لم يحتج واحد منهم طوال حياته ..

⊙✤⊙

رحم الله عمر .. فقد كان مثالا للانسان العظيم ..

ناس تحت

الأضواء



مولد نجمة .. فاطمة مظهر

هذه الفتاة التى تدخل بيتك كل ليلة .. لها حكاية .. بدأت على المسرح مع موليير وارثر ميلر وتشيكوف قبل ان تصبح حديث كل اسرة تجتمع امام شاشة التليفزيون .

ان فاطمة مظهر ، أو « منى » الفتاة الحلوة الرقيقة فى مسلسلة « القاهرة والناس » شغلت الناس هى واخوانها : فايزة وعادل وسامى ، ووالدها عوض « محمد توفيق » ووالدتها سنية « عزيزة حلمى » وعمتها بسيمة « كريمة مختار » !

والذى شغل الناس ان هذه الحلقات تعكس تقريبا ما يحدث فى كل اسرة .. مشاكل الاولاد واحلام البنات ، ومتاعب الامهات والآباء !

و « منى » تحاول ان توفق بين احلامها وبين تعليمات الام واوامر الاب ومضايقات الاخوة ، لكنها فى النهاية عضو فى أسرة يجمعها الحب !

والمشاكل التى تثيرها « منى » واخواتها ، تعكس كثيرا من « القضايا » الاجتماعية التى تشغل حياتنا .. حرية الفتاة وقيود المنزل .. وعلاقة الحب بين الفتى والفتاة .. وميزانية الاسرة .. وكيفية التنسيق بينها وبين رغبات كل فرد ومطالبه التى لا تنتهى .

لهذا شغل أبطال المسلسلة مشاهدى التليفزيون ، وشغلهم اكثر ((منى)) الصغيرة التى يضعف والدها امام مطالبها لانها ((آخر العنقود)) !

وشغلت « منى » المشاهدين ايضا باحلام المراهقة التى تعيشها ، همساتها فى التليفون .. ودموعها التى تنهمر لان شقيقتها ضبطها ((متلبسة)) بتمثيل مشهد غرامى .. تتخيل فيه نفسها وهى تتحدث مع حبيبها !

و « منى » او « فاطمة مظهر » بدأت حياتها الفنية ببطولة حلقات « القاهرة والناس » .ورغم ان فرصة السينما جاءتها الا انها رفضت حتى تنتهى من دراستها الجامعية فى كلية الآداب !

وفاطمة مظهر درست المسرح جيدا بعد ان قرأت شكسبير وشو وديكنز وتشيكوف ..

رآها نور الدمرداش عندما كان يخرج لكلية الاداب مسرحية « الكترا » ، ورشحها للبطولة ، ولكن الظروف ايامها منعتها من التمثيل . ثم بدأت بعد ذلك تبحث عن فرصة للتمثيل .. .. واتصل بها نور الدمرداش ليعطيها بطولة تمثيلية تليفزيونية .. لكن محمد فاضل المخرج كان أسرع منه فخطفها ليسند اليها احد أدوار البطولة فى حلقات « القاهرة والناس » !

ولكن هذه ليست بداية العلاقة بين فاطمة مظهر والتمثيل. فقد كانت فى المدرسة ضمن فريق التمثيل .. وشاهدها وزير التربية وهى تمثل فاعجب بتمثيلها وفازت بجائزة مالية .

وبعد ان انتقلت الى المدرسة الثانوية .. وكانت رئيسة فريق التمثيل اشتركت فى مسرحية « البخيل » لموليير .. وحصلت على الجائزة الاولى وهى رحلة الى سوريا ولبنان ..

ودخلت الجامعة .. وزاد نشاطها الفنى واشتركت فى مسرحيتين « كلهم أولادى » لارثر ميلر و « الشقيقات الثلاث » لتشيكوف .

وتقول فاطمة مظهر انها عندما فكرت فى الالتحاق بمعهد التمثيل .. وجدت معارضة شديدة من اهلها ، لم استقر رأيها على ان التمثيل ليس مجرد « دروس » للحفظ والتعليم ، ولكنه موهبة يستطيع الممثل أن يصقلها بالدراسة والثقافة .

اما عن الصعوبات التى واجهتها .. فكانت كلها عائلية ، ولكن لم تقابلها اية مشكلة فى التليفزيون .. بل العكس كان الجميع يشجعونها .

وجاءت اليها السينما بعد ان لمعت تحت اضواء التليفزيون .. عرض عليها اكثر من مخرج ان تعمل فى السينما . لكن « منى » لم تستسلم لاحلامها كما تفعل على الشاشة فى حلقات « القاهرة والناس » . لقد تحولت الى « منى » اخرى تفكر بعقول الكبار. واخيرا اعتذرت لمخرجى السينما لان العمل فى افلام السينما الذى يحتاج الى تصوير خارجى يتعارض مع ظروف دراستها الجامعية فى كلية الاداب !

وفاطمة مظهر تحب دائما ان تؤكد أن شقيقها احمد مظهر لم يكن له اى دور فى دخولها ميدان الفن ، ولن يكون له اى دور ، لانها تملك شخصية مستقلة تماما عن شخصية شقيقها، وتملك الموهبة التى تعتمد عليها !

ايريس نظمى



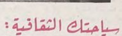
أخى العربى

مرحبا بك .. وأهلا وسهلا لقضاء أجازتك فى مصر

حيث المرح والرياضة والاستجمام .. اقض أياما حلوة فى ربوع وادى النيل وعلى شواطئها تملأ بها اليوم بالذكريات السعيدة







سياحتك الثقافية :

زيارة مجالات الحضارة المختلفة من فرعونية ورومانية وقبطية وإسلامية وحديثة ومسارح وملاهى وفولكلور شعبى ورقص شرقى وباليه .

سياحتك الترفيهية :

الاستمتاع بالدفء وتمضية أمتع الأوقات على ضفاف النيل وشواطئ البحر الأحمر ومشاهدة السيرك القومى والفنون الشعبية والمسارح والملاهى والتمتع بنزهات نيلية بالقاهرة والأقصر وأسوان .



سياحتك الدينية :

زيارة الأماكن الدينية وأضرحة أولياء الله الصالحين وزيارة الأماكن الأثرية الإسلامية والمسيحية القديمة .

سياحتك العلاجية :

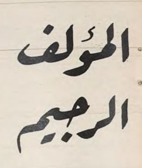
الاستشفاء فى حمامات حلوان وعين السيلين بالفيوم ورأس البر ومرسى مطروح وأسوان واستشارة كبار الأطباء الإخصائيين .

سياحتك الرياضية :

زيارة الأندية المختلفة ومشاهدة المباريات العالمية وممارستك لرياضتك المفضلة .

زيارة المعالم الأثرية فى الأقصر وأسوان .. وأبوسمبل فى موقعه الجديد

للاستعلام : الاتصال بمكاتب الطيران أو السياحة العربية فى بلدك
وفى القاهرة : الاتصال بمكتب الاستعلامات لوزارة السياحة ٥ شارع عدلى ت ٩١٠٠٥١/٩١٨٤٥٠ أو شركة مصر للسياحة ٧ شارع طلعت حرب ت ٢٩٥٠٠/٣٠٧٣٤
وفى الإسكندرية : مكتب وزارة السياحة ميدان سعد زغلول ت ٢٥٩٨٥



المؤلف الرجيم

بقلم : سناء فتح الله




> اذا كنت لم تتلقن فنـــون
> البيان .. على يد النقيب الماكر
> الشيطان .. فاطرح عمــلى ،
> فلست واعيا منه شيئا ..
>
> من ديوان بودلير
> « أزهار الشر »

●● هناك أعمال تتمتع بقدر كبير من الضوء تكفى للرؤيا الواضحة .

ومثل هـذه الاعمال .. مسرحية بلدى يابلدى للدكتور رشاد رشدى .. قد تختلف الآراء فى تقييمها .. لكن من المؤسف أن نتجاهل هـذه الرؤيا الواضـحة والتى لاشك فيها لنسلط عليها بطاريات - واحد فولت - لنرى على هديها ..

●● أحد هـذه البطـاريات تكلم عن تعديل النص .

والحقيقة أن النص لم يعـدل الا بحذف عشرة أسطر فقط .. من أصل المسرحية ومقدارها ٢٦٠ صفحة وهـذه السطور العشرة لا تضيف جديدا .. والنص كاملا سيطرح فى السوق بعد ثلاثة أيام على الاكثر .

●● رأى آخر على ضـوء أضعف يقول .. كيف يقبل المؤلف تصـوير الشعب على هذه الصورة .

والحقيقة الواضحة جدا أن القضـية التى تدافع عنها المسرحية هى قضـية حكم الشعب لنفسه بنفسه ..

والمسرحية تقول ما يقوله متولى فى نهايتها « لا أحد يستطيع تحرير الناس الا الناس أنفسهم » .

والادلة على ذلك فى المسرحية كثيرة والحدث فيه يتطور باستمرار فى هذا الاتجاه ، حكم الشعب نفسه بنفسه . فالمجاهدون من أفراد الشـعب أمثال خلوصى والملوانى وشحط وغيرهم .. هم الذين يقاسون فى سـبيل هـذا المبدأ - سجن الشيخ خلوصى مثلا - ثم حبس الناس للمستحق منطاش فى بيته ثم قبض الناس على القاضى التركى بلبغان وشـنقهم له ثم فى النهايـة القضاء على الكفار فى المنصـورة وعلى منطاش وعلى أعوان متولى .. هـذه الاعمال قامت بها الناس .. الشعب .. ولم يقم بها متولى وحده أو أعوانه .. لكنه تمكن بالقيـام بهـا عن طريق الشعب .. المسرحية تقول ان الفردية فى الحكم لا تنجح حتى ولو كان هذا الفرد هو السيد البدوى ..

واذا كانت المسرحية تصور الدراويش كجانب سلبى فهذا صـحيح كنقطة انطلاق للجانب الايجابى الموجود والممتد من أول المسرحيـة الى آخرها - وهو كفاح الشعب من أجل أن يحكم نفسه بنفسه .. لترجح الكفة الايجابية .

ولا أفهم كيف يفهم تصوير سلبية الشعب بأنها دعوة الى السلبية .. ان أول تأثير للجمهور هو المقت الشديد جدا للموقف السلبى .. ليتحولوا الى ايجابيين .

وهـذه هى مهمة الفن .. وأى فهم غير هذا هو فهم قاصر .. فالذى سيريد النجاح لابد أن يعرف ما هو الفشل ؟

●● وقـد يبدو شـكل المسرحية غريب - أيضـا - على بعض المهتمين بالمسرح .. ذلك لانهم يرون الاحداث تروى ولا تمثل . وأظن أن من بديهيات المسرح الحديث بل والقديم أيضا منذ الاغريق . أن هناك من الاحـداث ما يمكـن أن يروى بشرط ألا يعـوق هذا التقدم الحديث وتطوره . والاغانى التى تغنى والاحـداث التى يرويهـا الراوى .. كل هذا جزء لا يتجزأ من الحديث المسرحى وليست دخيلة علينا .. مثل الكورس فى المسرح الاغريقى أو الـراوى فى مسرح بريخت .. أو السامر أو السفيرة عزيزة .. كشكل مألوف عندنا ..

●● ثمة شىء آخر هام .. وهو أن المسرحية التى نحن بصددها الآن ليست مسرحية تاريخية .. كما قال البعض . لان المسرحية التاريخية هى التى تتكلم عن حدث تاريخى وتخلق له الاشخاص كيف تشاء أو المواقف كيف تشاء لكن لا تغير من الحدث .. لكن المسرحية التى تتناول حياة بأكملها لشخص أو أكثر ولو من التـاريخ تسـمى المسرحيـة الاخبـارية The Chronicle play .. كمسرحية هنرى الرابع لشكسبير ، وامثال هذه المسرحيات تهدف الى تصوير جزء من الحياة فى عهد ما لتقول ما تريد ان تقوله من خلالها ..

هذا أولا .. لكن أن يتطاول تلاميذ معهد التمثيل على أستاذ جامعى فى الادب وفى عمـل جاد ليقـولوا له : ارجع الى كتب التاريخ .. أو لعله لم يقرأ تاريخنا .. فهذا معناه ان نضع هنا نقطة وعلامة تعجب هـكذا (. !)

●● ان الاعمال الكبيرة يجب ان يلقى عليهـا الضـوء الكافى حتى لا تشوهها رؤيا المصابين بقصر النظر فيبدو الانسان الشديد الغيرة على وطنه .. خائنا .. وتبـدو كلمة الرحيم .. رجيم . وان كان الاسـلوب الذى عرضت به المسرحية هو أسلوب المؤلف الرجيم كما قال بودلير ..

كلاكيت

● في رمضان الماضي .. كان هناك مسرح ناجح وسط الجماهير في وكالة الغـورى .. لكنني بحثت عنه هذا العام فلم اجده .. وكانت مؤسسة المسرح قد انشأته في العام الماضي بعد ان رفعت شعار : « اذا لم ينتقـل الناس الى المسرح .. فلينتقل المسرح اليهم » .. ولـكن يبدو انها عدلت هذا العام من الشعار فاصبح : « اذا لم ينتقل الناس الى المسرح .. فلينتقـل المسرح الى رحمة الله » . !

● المسئولون من الثقافة - والسينما بوجه خاص - يعرفون ويعلنون دائما أن أهم عيوب الفيلم المصرى (السيناريو) .. وكان فى بلادنا منذ سـنوات معهد للسيناريو .. لكنه - على راى فؤاد المهندس - (ضاع) !

● فرقة الريحانى تعيش الآن بقوة الدفع وحدها منذ أيام نجيب الريحانى وبديع خيرى .. وهى تحاول أن تجددها بالعناصر الجديدة .. فى اعتقادى ان الامل الباقى لهـا هو الكوميدى بدر الدين جمجوم ! .

● برنامج (الميكرفون مع) الذى يذاع من البرنامج العـام .. نجح فى رمضان المـاضى لانه كان يعكس الذوق الثقافى والفنى لاحد الكتاب أو الفنانين الكبار ، عن طـريق اختياره للفقرات الموسيقى والغناء والمنوعات والثقـافة التى يقدمها من خلال البرنامج .. عيب البرنامج هذا العام أن معظم النجـوم والكتاب الذين قدموه .. قد انتهزوا الفرصة وحولوه الى حديث مستمر لهم وحدهم .. أو حوار من طرف واحد هو طرفهم .. فأصبح لا يختلف عن برنامج (فنجان شاى) الا فى انه يخلو من صوت سامية صادق الجذاب !!

● بعد اللحن الناجح جدا لفوازير رمضان لثلاثى أضواء المسرح فى العام الماضى .. يعود محمد سالم فيخرج لحنا آخر ممتازا لفوازير هذا العام .. يؤكد به أنه يستطيع بطاقته وحدها .. ان يقضى على أزمة الاغنيـة التليفزيونية عندنا ! .

●● فيلم جديد :

● صديقنا المخرج حسن الامام .. يصر على أن فيلم بنت من البنات كما يقول فى الاعلانات .. هو فيلم (اى بنت .. وكل بنت) .. مع انه من الواضح جدا من القصة المليئة بالمصـادفات والعجائب انها قصة بطلة الفيلم وحدها!

● الاخراج على طريقة حسن الامام .. ومع شىء من المبالغة ! .

● الفتاة الوصولية الانتهازية التى تضع الخطط لتحقق أغراضها .. وتدوس على عواطف الناس ومشاعرهم .. لايمكن لن تكشف نفسها بأن تطرقع بأصابعها أو تدوس على شفتيها أو تغمض جفنا من جفنيها عندما تطرأ عليها الخطـة التى ستنفذها .. وأمام الشخص الذى سيصبح فريستها القادمة !.

● منتهى المبالغة والافتراء أن تجلس الموظفة وتربع على مكتب رئيسـهما فى العمل ، وان يدور حوار وتلامس بينه وبينها فى مكتب مفتوح الابواب والجدران وسط الموظفين ، وان يخر الرئيس على اقدام الموظفة مقبلا حذاءها .. فين ده يا مخرج الروائع !!



ماجدة الخطيب

● نجح يوسف شعبان فى أن يبدو طبيعيا رغم المبالغة فى الدور المرسوم له .. وبرع سمير صبرى فى اداء دور جديد تماما عليه وخاصة الاجزاء التى اداها بعد خروجه من السجن فى الفيلم !

● انصب اهتمام الكاميرا على ماجدة الخطيب بشكل واضح .. وقدمت ماجدة كل مواهبهـــا .. حتى الرقص .. واستطاعت بالفعل أن تملأ الدور .. لكنها كانت فى حاجة الى قصة أخرى .. عذرا .. ومخرج آخر !!

●● رد من المخرج محمد علوان

● اتهمتنى فى الاسبوع الماضى بأن كفاءتى فى الاخراج - على حد قولك - قد أصبحت عقبة تسد الطريق أمام كفاءات الشبان من مخرجى اذاعة الشرق الاوسط .. وقدمت دليلا على ذلك انك لا تجد عملا دراميا واحدا لاحـد من الزملاء .. فى الوقت الذى احتكر فيه شهر رمضان - قمة الاستماع الاذاعى - ثلاث مسلسلات هى : (نحن لا نزرع الشوك) و (شلة الانس) و (فرط الرمان) ! .

وردى على هـذا اننا نحرص كل الحرص على أن تقـدم اذاعة الشرق الاوسط أعمالا جيدة .. ولذلك فقد وقع الاختيار على هذه القصص الثلاث لاعدادها لرمضان .. ولكن مؤلفى هذه القصص اشترطوا عنـد الموافقة على اذاعتهـا .. أن يقوم محمد علوان باخراجها ..

وانا أؤكد لك ان ذلك يضيف عبئا ضخما الى أعبائى .. ولكنى لا أستطيع ان أرد هذا الشرط .. ولا أن أمتنع عنه .. فنحن نحرص على ارضاء المستمع أولا بتقديم المادة الجادة فى القالب الفنى الجذاب .. وفى اعتقادى أن اختيار هذه القصص الثلاث يحقق ذلك الغرض ..

كما أؤكد لك أن زملائى من مخرجى الدراما فى اذاعة الشرق الاوسط .. يعملون طوال العام .. ويقدمون انتاجا ممتازا يشد اليه اسماع الناس فى كل مكان !

بقى أن أقـول لك لم أنس أنك عاتبتنى فى رمضان الماضى لانى لا أعمل سوى مسلسلة واحدة كل عام .. وها أنت اليوم تعاتبنى لانى قدمت ثلاث مسلسلات .. وفى انتظار خطابك الخاص والمستعجل قبل رمضان القادم .. أرجو أن تكون قد استقررت على رأى !! .

●● كلاكيت - «آخر مرة»:

● لم أكن أحب أبدا لليلى مراد - الفنانة التى عكست نجاح السينما الغنائية فى مصر لفترة طويلة .. أن تكون عودتها للحقل الفنى .. بالفوازير !!

احمد صالح

الرياضة

أخيرًا .. الحلم تحقق والسكة

اخيرا ‥ وبعد أن كان نادى السكة الحديد على خريطة فقط‥ اصبح حقيقة واقعة ‥ له ناد وارض وملعب يتدرب عليها فرق الكرة بكل اعتزاز وفخر بعد ان حرموا من أرضهم وملعبهم منذ عام ١٩٦١ عندما كان ناديهم بجزيرة بدران ‥ تحقق الحلم وأصبح نادى السكة الحديد بمدينة نصر وعلى مساحة ٢٠ فدانا ‥ انه ينتظر مساعدة وزارة الشباب ومحافظة القاهرة لاستكماله ‥

تعرضت فرق نادى السكة الحديد الى مصاعب ومتاعب لم يتعرض لها ناد من قبل ‥ ظلت فرق النادى فى مختلف الالعاب وفى مقدمتها كرة القدم شاردة حائرة بين مختلف أندية القاهرة لمدة ٧ سنوات لا ملعب ولا ناد تستقر فيه · دفعت مبالغ باهظة طوال هذه السنوات نظير تأجير الملاعب والاندية لتدريب فرقتها ‥

وظل هذا النادى العريق يكافح ويناضل بفرقه الرياضية فى مختلف الالعاب ورغم كل الظروف حصلت فرقه على مراكز متقدمة فى مختلف بطولات القاهرة · أما فريق كرة القدم فانه الفريق المكافح المناضل الذى ظل يقف على قدميه فى مسابقة الدورى الممتاز بين فرق تفوق فى جميع النواحى المادية والادبية ‥ وأخيرا حدثت المعجزة وتحقق الحلم الذى ظل يراود أعضاء النادى مدة ٧ سنوات وأصبح لهم ناد وملاعب تعتز بها الفرق وتفخر بعد أن ظلت شاردة بين أندية وملاعب القاهرة

قصة النادى ‥

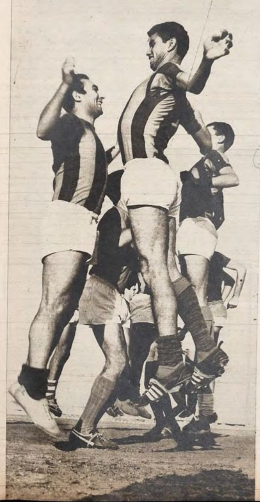
ولنادى السكة الحديد قصة · أنشىء هذا النادى بالقاهرة عام ١٩٠٣ بجزيرة بدران بشبرا وهو يعتبر أقدم ناد رياضى فى الجمهورية العربية ‥ وظل هذا النادى يسير فى رسالته منذ هذا التاريخ حتى عام ١٩٦١ عندما قررت محافظة القاهرة هدم مبانى النادى واقامة مساكن شعبية على أرضه على أن يمنح النادى قطعة أرض بمدينة نصر لبناء وتشييد ناد جديد للسكة الحديد ·

كما منح النادى مبلغ قدره ١٠٠ ألف جنيه كتعويض من محافظة القاهرة ‥ والحقيقة أن فرق النادى لاقت منذ هذا التاريخ صعوبات كثيرة فى أماكن وأوقات التدريب · كما يروى المهندس محمد حلمى الديب سكرتير عام النادى ‥ ففى كرة القدم أخذ الفريق الممتاز يتنقل فى تدريباته من نادى مرفق المياه الى ملعب الفرز وأحيانا ملعب الزمالك ثم استقر أخيرا فى استاد القاهرة ‥ بينما أعضاء فرق الكرة الاخرى لأقل من ٢٧ و١٨ و١٦ سنة ومركز التدريب لا يجدون الوقت الكافى للتدريب فى الثلاثة الايام المصرح بها على ملعب مرفق المياه ‥ وكان لعدم امكان زيادة هذه الايام الثلاثة فان المباريات الرسمية لهذه الفرق يتم أكثرها على أرض الفرق المنافسة · أما المباريات الرسمية للفريق الاول فكانت تتم على ملعب نادى الزمالك أو الاستاد وكان هذا يفقد ميزة اللعب على أرض يشعر فيها الفريق بأنها أرض ناديه وبين جمهوره ومشجعيه ‥ أما فرق رفع الاثقال فكانت تتدرب بنادى مختار · والملاكمة والمصارعة وكرة السلة بنادى فريق المياه · وكرة اليد بالاستاد وهوكى الانزلاق بالزمالك وهوكى الميدان بنادى الشرطة أو الجزيرة · والتنس بملعب احدى المدارس وذلك حسب الملاعب التى أمكن بصعوبة الاتفاق عليها مع الاندية والهيئات · وكان من نتيجة ذلك أن نشأ عدم تجميع للاعبى فرق النادى المختلفة فى ناد واحد ‥ وعدم وجود ناد اجتماعى لزيادة الروابط بينهم وحتى يشعر اللاعبون بمسئولية نحو ناديهم وحتى يستفيد الاشبال من اللاعبين الممتازين واكتشاف العناصر الصالحة من الاشبال لأن الاشراف على تدريب الفرق الرياضية مهما كثر عددها على ملاعب ناد واحد وأجرى من الاشراف على هذه الفرق فى أماكن متباعدة بأندية متفرقة ·

٣٥٠ الف جنيه

وبدأ العمل الجدى فى بناء النادى الجديد فى العام الماضى · والميزانية التى وضعت له حوالى ٣٥٠ الف جنيه والارض التى منحت له بمدينة نصر حوالى ٢٠ فدانا سيقام عليها ملعب رئيسى لكرة القدم وملعب اضافى للتدريب ومبنى اجتماعى وحمام سباحة وصالة جمنزيوم للمصارعة ورفع الاثقال وملاعب للتنس

● فريق الكبار فرحا بالتدريب على ارضه بعد ان طال الزمن





● ملعب هوكى الانزلاق تم بناؤه وتسويره



● الفريق الثانى اثناء التدريب اليومى على أرض السكة



● فانلات اللاعبين معلقة على الحبال وكمال عثمان يتقدم الطابور

الحديد أصبح لها نادى وملعب

تحقيق : مصطفى حفظى

تصوير : فاروق ابراهيم



● عمال البناء يقضون وقت راحتهم فى مشاهدة تدريب الفريق انهم يبذلون جهدهم لسرعة انجاز المنشآت .. فهل يلقى النادى مساهمة وزارة الشباب المادية لاتمام المشروع ؟ ..

وكرة اليد وكرة السلة وهوكى الميدان وهوكى الانزلاق والملاكمة والكرة الطائرة والاسكواش .. وقد تم فعلا انشاء ملعب الكرة الاضافى حيث تتدرب فرق النادى لأول مرة منذ ٧ سنوات على أرضها. أما سبب البطء فى التشييد والبناء بسبب مقلب بسيط . بمبلغ الـ ١٠٠ ألف جنيه التعويض من محافظة القاهرة للنادى لم يصرف منه سوى ٣٥ ألف فى البناء الجديد أما باقى المبلغ وقدره ٦٥ ألف جنيه فقد ضاع من النادى فى الامانات ثم صدرت تعليمات مالية فى العام الماضى بحظر صرف المبالغ الموضوعة فى الامانات خلال السنة المالية واضافتها الى ايرادات السكة الحديد . وحرم النادى من هذا المبلغ .. ويقول المهندس الديب سكرتير النادى : أصبح النادى يعتمد حاليا على الاعتمادات المدرجة فى ميزانية هيئة السكة الحديد وفى أضيق الحدود للظروف الحالية . وخلال العامين الماضيين بدأنا فعلا فى انشاء الملعب الرئيسى الذى كلفنا الكثير حتى نصل بمنسوب الارض الى منسوب الملعب الرئيسى وتم الحفر لمسافة حوالى ١٠ أمتار . ومن خلال الاعتمادات الصغيرة التى وصلت ٦ آلاف جنيه فى العام الماضى تم تمهيد الارض وبناء جزء من الاسوار . ونفس المبلغ فى ميزانية ٦٨/٦٧ تم اعداد الملعب الاضافى لكرة القدم والمبنى الملحق ووحدات مياه وحمامات فى أضيق الحدود لتدريب الفرق . كما تم انشاء ملعب للتنس وآخر لكرة اليد وملعب للسلة وآخر للانزلاق .. وفى ميزانية هذا العام رصد مبلغ ٢٠ ألف جنيه وسنبدأ فورا فى تكملة الاسوار وانشاء حلقة ملاكمة وانشاء صالة مغلقة مؤقتة لتدريب فرق الاثقال والمصارعة وانارة هذه الصالات المغلقة وانارة ملعب الانزلاق وملعب السلة وانشاء بعض الحدائق وانارتها ومضمار لألعاب القوى حول الملعب الرئيسى وجزء من المدرجات

الفائز بكأس الدورة

وفريق السكة الحديد لكرة القدم رغم كل الظروف العصيبة التى مرت به فقد كان مظهره مشرفا هذا العام فى الدورة الصيفية للكرة التى أقيمت برأس البر بل وفاز بكأس الدورة .. ومنذ أن أصبح هناك أرض يلعب ويتدرب عليها فرق كرة القدم بدأ المهندس أبو العلا فرحات مدير الكرة فى تنظيم تدريب هذه الفرق فأعد سيارة خاصة لنقل اللاعبين من أمام مكتب النادى المؤقت بمحطة مصر الى الملعب بمدينة نصر . وتقوم هذه السيارة بعملها ٣ أدوار يوميا للذهاب والعودة لنقل جميع فرق الكرة .. والفريق الاول حاليا لا يضم سوى عدد قليل جدا من النجوم القدامى . فلم يبق بالفريق سوى كمال عثمان وموسى وكرم وحسن مطر ونخله أما الباقى فكله من الوجوه الجديدة التى يعمل النادى جاهدا على اكتشافها من أبناء النادى. وفريقا تحت ١٨ و ١٧ سنة يشترك فى مسابقة دورى القاهرة ونتائجه مشرفة حتى الآن . هذا بخلاف مركز التدريب لفريق النادى من سن ١٣ و ١٤ سنة التابع لوزارة الشباب . وقد وضعت مسابقة داخلية لجميع فرق النادى اشتركت فيها كل الفرق فى كل سن كوحدة قائمة بذاتها .. ويقول المهندس أبو العلا فرحات أننا نجد صعوبة كبيرة حاليا فى جدول تدريب الفرق جميعها لانه لايوجد سوى ملعب واحد فقط للتدريب ولكن فى الشهرين القادمين وعند اعداد الملعب الرئيسى سيتم التدريب دون مشقة . ثم تحدث عن السياسة الجديدة وهى الاعتماد على الاشبال ويوجد منهم عدد كبير بالنادى ومنهم خامات طيبة ومع توفير بعض الرعاية والعناية لهؤلاء اللاعبين ستكون فرق نادى السكة الحديد فى الاعوام القادمة فى مقدمة الاندية .

● ارض احتياطى للتدريب تم اعدادها لحين اتمام الملعب الرئيسى الذى يرى من خلفه فى مستوى منخفض .



مطبات وحكم كروية

بقلم : جهينة

صادفتنا هذا الاسبوع « مطبات » ، و « حكم » فى عالم « كرة القدم » لها قيمتها فى الظروف الحاضرة :

اما اول المطبات فكان هزيمة « الفريق الاهلى » من اليونان ٤/١ ، وهو مطب خطير ظهر اثر محاولات وتصريحات وآمال ذهبت كلها مع الريح : ريح الحقيقة وريح الواقع . ومهما قيل من ان المطر كان السبب فان الرياح كشفت عن ضعف مستوى الفريق الاهلى . وهنا سمعنا اصوات الكرويين المتحمسين لعودة نشاط الكرة .

ومن سوء حظ هؤلاء ان « المدرب العالمى كرامر » كنا نقدم هذا بتصريح هام - بعد مباريات روسيا - سد الطريق عليهم اذ قال جملة صغيرة فيها كل الكفاية للكشف عن الحقيقة : قال عن لاعبى الجمهورية « انكم تلعبون الكرة ، ولكنكم لاتتابعونها » . ومعنى هذا وجود نقص واضح واساسى فى لعب الكرة ، وهو متابعة الحركة بحركة تكميلية لمتابعة كل لعبة مما تقتضيه من حركة اخرى تدعمها .

ثم من سوء حظهم ايضا ان صدر اخيرا تصريح لمسئول فى الدولة وفى كرة القدم بافريقيا كلها ، وهو صديقنا « الدكتور بكر » وزير الاصلاح الزراعى ووكيل اتحادى افريقيا والجمهورية العربية المتحدة : قال الدكتور بكر ان لاعبينا فقدوا حساسية كرة القدم . وهو قول مختصر مفيد ، ومعناه ان لاعبينا فقدوا ما كسبوه سنين فى تكوين حساسية اللعب ، وهى منتهى كسب اللاعب من التجربة الطويلة تجعله يلعب دون حاجة الى التفكير فيما يلعب كمن يلعب على « البيانو » مثلا ، وهو فاقد البصر لايحتاج الى النظر الى موقع القطع لان حسه اغناه عن ذلك .

ويفهم من خلاصة تصريح « الدكتور بكر » ان لاعبينا فقدوا اقوى اسلحتهم فهم لهذا ضعاف لا يؤمن لهم فى الميادين الدولية . ثم انه عاد فسد الطريق على الكرويين المتحمسين لاعادة نشاط اللعبة، فقال بصريح العبارة : لاعودة لنشاط الكرة الا بعد زوال آثار العدوان ، وهو اهم - هالة مرة - من اى نشاط آخر فوضعهم عند حدهم .

هذا هو المطب الاول : اما المطب الثانى فكان فى هزائم « النادى الاسماعيلى » بطل اندية الجمهورية فى دورى الكونغو « كينشاسا » . وليس المطب فى الهزيمة وانما فى وضوح سمو مستوى الكرة بين دول افريقيا ، واعتلائه على مستوى الجمهورية .. وهذا انذار شديد اللهجة بأن مركزنا فى بطولة افريقيا امسى مهزوز؟ ويحتاج الامر الى التفكير العميق فى امر اشتراكنا فى هذه المسابقة .

بقى ان نذكر بعد هذا كله ان عودة نشاط الكرة المدة الباقية على المسابقة لايفيد ابدا فى عودة ميزان القوى - فيما يختص بنا - بين دول افريقيا ..

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

شهوة الانتقام

عرفت ذلك الشاب منذ ثلاثة اشهر ، وكان فى نيتى ان اتزوجه . ولكنى فى خلال هذه الفترة لمست فيه خصالا نابية نفرتنى منه . فانصرفت عنه وتعلقت بآخر وخطبت اليه . فغضب الشاب واضطرمت غيرته واندفع يلاحقنى ويهددنى بانه سيتصل بخطيبى ويزعم له انه كان على علاقة شائنة بى كى يفسد زواجنا . فوجه اليه كلمة عساه ان يثوب الى رشده ولا يضطرنى الى اتخاذ وسائل اخرى تحمينى منه .

فتاة .. بالقاهرة

تلقيت خمس رسائل فى هذا الموضوع . وكنت قد عرضت له . ولكنى نظرا لخطورته اعود ليه واقول لكل شاب يسلك مثل ذلك المسلك المنكر : لو انك كنت أنت لمست فى الفتاة خلالا نابية فانصرفت عنها وتمت خطبتك الى غيرها ، اكان يرضيك ان تحقد هى عليك وتكيد لك وتظل تلاحقك وتهددك بان تتصل بخطيبتك وتسعى لافساد زواجك . لا ريب انك كنت تثور وتستنكر اى اعتداء على حريتك .. واذن فكيف تستحل ان تمنح حق الحرية لنفسك وتسلب هذا الحق من الفتاة . اتظن لانك الرجل انك انت الاقوى . هناك سلطة اقوى منك ، والفتاة قد تستعين بها عليك ، فترتد ذليلا وعاجزا ومقهورا؟ . فافهم ان الزواج وحده هو الذى يقيد حرية المرأة والرجل . اما الفتاة والشاب فكلاهما يجب ان يظل مكفول الحرية الا هو يمكن ان يتغير ، فتتغير نظرته الى الزواج الذى يصلح له . فلا تنشد الحب فى الاكراه ، واربأ بنفسك عن الانانية المستكبرة وشهوة الانتقام . ثم احترم حرية الغير كما تريد ان يحترم الغير حريتك . هذه هى الرجولة المقترنة بعزة النفس والشهامة ، اما احراج الضعيف ومحاولة اجباره على ما يكره ، فتلك هى النذالة المقترنة بالخسة ، والتى لا بد ان ترتد عليك وبالا .

بين الثقـافة والاخلاق

كان زميلى فى الجامعة وكنت الثق فى اخلاصه واعجب بتفوقه واتساع ثقافته .. فاحببته واحبنى وتزوجنا . ولكن كيف يمكننى اليوم ان احتمل الحياة معه . انى اعمل فى مؤسسة واكافح ما استطعت لاعاونه . اما هو فلا يحفل بجهادى ، بل يطعننى فى صميم كرامتى ، ويستحل لنفسه ان يخوننى مع احط النساء ، ثم يقسو فى معاملتى ويطالبنى بان اكون وفية له . فهل هذه هى المساواة التى ينادى بها المثقفون ، وهل يليق برجل مثقف يحمل شهادة عالية ان يفرض واجب الامانة الزوجية على امرأته لم يعبث هو بهذا الواجب . وجه اليه كلمة يا سيدى لعله يرتدع .

معذبة بالقاهرة

الى زوجك وامثاله اقول : أية قيمة للثقافة بدون اخلاق ، واى نفع من ثقافتك ان لم تقترن بارادة تضبط شهواتك ، وضمير يقدس واجبك ، وسلوك ينم عن استقامتك وعدلك .

الواقع ان ثقافتك وان كانت قد ارتقت بمداركك الا انها لم تنفذ الى خلقك ووجدانك . فانت قد تزوجت فتاة مثقفة مثلك ، تعمل وتكدح وتعاونك ومع ذلك فانت تريد أن تتصل بنساء غيرها ، وان تفرض الاستقامة عليها وحدها كما كان يفعل بعض رجال الجيل القديم . ولكن الزوجة المصرية المتعلمة ليست من نساء الجيل القديم الخانعات المستسلمات . انها تشعر اعمق الشعور بكرامتها ، وتضع هذه الكرامة اولا وقبل كل شىء فى المساواة المطلقة فى الوفاء بينها وبين زوجها . فالزوج المثقف حقا بخلقه وضميره هو الذى يقدر بالوفاء قيمة امرأته . فيعزز فيها احساس الكرامة ، فيصونها ، بذلك ويسعد بها . فافهم يابنى أن فتاة الجيل الجديد ما دامت قد اصبحت مساوية للرجل فى حق العلم والعمل ، فهى لا بد ان تطالبه متى تزوجت بنفس المساواة فى حق الامانة والوفاء . فان انتهك هو هذا الحق ، اثار عليه امرأته التى قد تنفصل عنه وتهدم بيته بالطلاق ، او اغراها بالكيد له ، والانتقام منه .. فافسدها ومزق عرضه بيده .

امتحان الحب

تزوجت منذ خمسة اشهر فقط ، وكنت اعلل نفسى بانى ساخرج فى صحبة زوجى الى المجتمعات والملاهى واتمتع بالدنيا . ولكنى اصبت بخيبة امل مرة . فزوجى وان كان لا يدخر وسعا فى البذل والتضحية من اجلى ، الا انه رجل انطوائى يكره المجتمع والناس ، ويابى من فرط غيرته على الا ان يعيش فى البيت معى ، وفى عزلة تفصلنا عن العالم . فكيف استاصل من نفسه نزعته الانطوائية البغيضة واشعره بحقى فى الحياة . انى على وشك ان اتمرد فارشدنى .

زوجة معذبة بمصر الجديدة

ان زوجك يحبك يا ابنتى ، وهذه نعمة كبرى يجب ان تحرصى عليها . صحيح ان الحب يولد غيرة مقرونة بالانانية نزاعة الى الحيازة والاستئثار .. ولكنه مع ذلك يظل فى جوهره حبا اى عاطفة ترمى الى الاخلاص والبذل والتضحية . فانت اذا تمردت اليوم وابيت الا ان تحطمى جدران عزلتك، فسيدب الشقاق بينك وبين زوجك . فيموت حبه لك ، اى استعداده للاخلاص والبذل من اجلك . انا اعترف بحقك المشروع فى الخروج الى المجتمع والتمتع بالدنيا . ولكنك مازلت فى الشهر الخامس من زواجك ، والعقل يقتضيك ان تحرصى على بيتك ومستقبلك بالحرص على محبة زوجك والاقتداء به .. فافهمى ان زوجك يخاف عليك من المجتمع لانه يحبك ، وان كل محب لا يمكن ان يشفى من خوفه وقلقه وغيرته الا بعد ان يمتحن محبوبه ويتأكد من ان هذا المحبوب يكتفى به وحده . فاشعرى زوجك بانك مكتفية به ، وتحملى العزلة فترة اخرى من اجله ، يقتنع هو بان عاطفتك مساوية فى القوة لعاطفته . فيتبدل طبعه تحت تأثير ثقته العميقة ، فينزع ملهوفا الى المجتمع كى يتمتع بالدنيا فى صحبتك .

اجابات سريعة

الى م.ن. بالقاهرة : امتحنى الشاب ايضا يا انسة ، ولا ترتبطى الان باى وعد .

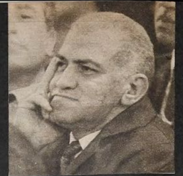
الى ك.ا.ا. بالزمالك : وطد مركزك اولا ثم فكر بعد ذلك فى الزواج .

الى ش ... بمصر الجديدة : لا تضرم النار بين الاختين والا احترقت انت بها .

الى ى.م.ن بالقاهرة : اهجرها فترة طويلة ، تسع هى اليك

الى ن.س. بمصر الجديدة : لن تجد الراحة فى هذا الزواج ابدا . فاستمع لنصيحة والدك وعد الى بيتك .

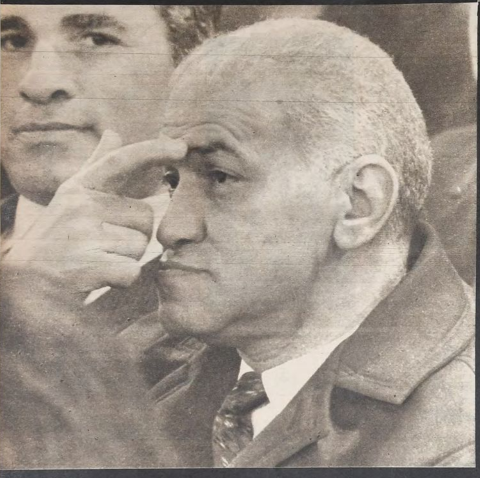






كأنه كان على موعد معه ..

وكأنه كان يسابق العمر لكي يلتقي به .. كأنه يطوى الايام والليالى ويعد الساعات والثوانى لكي يصل اليه فى نفس اليوم « ٣٠ نوفمبر » .. هكذا كان جليل البندارى .. وهكذا ذهب الى موعده مع كامل الشناوى .. ولكن بعد ثلاث سنوات ..



موعد فى السماء :

الرجل الذى كان يكتب بقلبه ..

بقلم : محمد وجدى قنديل

فجأة دق جرس التليفون قبل الغروب بلحظات وجاءنى الصوت على الخط وكانت تغلفه نبرات الحزن والاسى :

لا فائدة .. لم يعد أمامه سوى ساعات معدودة

وتمالكت نفسى وقلت له :

ألا يمكن أن يصنع العلم شيئا ؟ .. ألا يمكن أن ينقذه الطب ؟ .. ألا يمكن علاجه فى الخارج؟

وازدادت نبرات الحزن فى صوته :

ليس فى قدرة الطب أن يصنع المعجزات .. وحتى قلبه لم يعد يحتمل اكثر من ذلك .. وقد بذل الاطباء كل ما فى وسعهم .. ولكن الله وحده يحيطه بلطفه وعنايته من الان .. !

كان الحديث مع الدكتور عوض ابراهيم عوض ـ أخصائى القلب الشهير ـ الذى أشرف على علاج جليل البندارى خلال السنوات الاخيرة .. وكانت الحالة فى غرفة الانعاش بمستشفى المعادى تبعث على اليأس .. وكانت أنفاس جليل تخرج من صدره بصعوبة .. وكانت نبضات قلبه تتضاءل ساعة بعد اخرى .. وبرغم ذلك كله وبرغم رأى الطب فقد عاش جليل سبعة أيام بعد الموعد الذى حدده الاطباء ..

كان جليل يعانى منذ عامين من هبوط فى القلب .. وارتفاع فى السكر .. وانخفاض فى الضغط .. وكان الاطباء المعالجون يقفون حيارى معه ومع الحياة التى اختارها لنفسه .. وفى كل مرة كنت اتدخل فيها لكى يمتنع عن السهر والارهاق والتدخين كانت تشيع فى قسمات وجهه ابتسامته الطيبة ويهز رأسه ويقول بصوته العالى : اسمع .. ان كامل الشناوى يناديني .. وقد تأخرت عليه .. !

ثم يتنهد وتختفى ابتسامته ويتابع الكلمات الحزينة : كامل وحشنى .. كل ليلة اسمع صوته .. أشعر بانفاسه .. ربما يكون هناك توافق بين أرواحنا .. المهم اننى أحس به معى دائما .. !

وفى بعض الاحيان كان جليل يسرح بفكره ويشرد بنظراته ويضيع من الجالسين معه ثم يتنبه وكأنه قادم من عالم آخر .. وحينما سألته عن السبب همس فى أذنى : ((كنت عند كامل .. هناك ..)) ويشير الى السماء ..

وقد عكف جليل بعد وفاة كامل الشناوى على دراسة الارواح وقراءة الكتب الموضوعة عن هذا العلم وكان يبدى اهتماما واسعا بكل الذين يقومون بالبحث حول الارواح وكان يؤمن بأن هناك وسيلة روحية ما للاتصال بهذا العالم الاخر وكان الدافع الاساسى له فى هذه الدراسة يعكس مدى حبه لكامل الشناوى وارتباطه الروحى به ..

ولم يكن يعادل هذا الحب الا حبه لام كلثوم ـ معبد الحب على حد تعبيره الشهير ـ وتعلقه الروحى بها وبصوتها .. وكانت أوقاته الحلوة عندما يدير اسطواناتها فى غرفته الخاصة بالبيت ويكتب مقالاته وأعماله الفنية على أنغامها .. وكان يقول لى دائما : صوتها هو الشىء الوحيد الذى يريح أعصابى ويعطينى الالهام ويمنحنى القدرة على الكتابة ساعات وساعات .. والواقع اننى لم أر جليل سعيدا قدر سعادته عندما يجلس مع أم كلثوم ويروى لها نوادره وذكرياته الضاحكة .. وكان له تعبير يردده باستمرار : من حسن حظى اننى أعيش فى عصر أم كلثوم !

وكان جليل يحب الناس .. كل الناس .. ولم يكن قلبه يعرف الكراهية أو الحقد .. حتى الذين كان يختلف معهم أو يسيئون اليه لم يكن يكرههم وانما كان غاية ما يفعله أن يطلق لسانه عليهم .. وبرغم ذلك فانه لم يكن يطيق الخصام مع أحد .. وكان لسانه الطويل أحد المعالم البارزة التى تجذب الاصدقاء اليه .. وكانت خفة دمه وسرعة خاطره وروحه المصرية الاصيلة تشد الجميع الى شخصيته ..وأستطيع أن أقول : أن صداقته مع أى واحد كانت تبدأ دائما بلدغة من لسانه وكان الكل يتقبلونها بالرضى والابتسامة لانه بعد دقائق يصبح جليل أول الاصدقاء وآخرهم وأقربهم الى القلب .. أى قلب ..

وفى احدى المرات حاول جليل أن يحلل هذه الخاصية الانسانية والعلاقة المميزة لتكوينه وقال لى : حقيقى انا ((أبيح)) .. لكن مش قليل الادب .. وهناك فارق كبير بين طول اللسان .. وقلة الادب .. الاول يمسح الدموع والثانى يجرح المشاعر .. !

وهكذا كانت له فلسفته الخاصة التى يعيش بها .. ولها .. ولم يكن يقبل المناقشة فيها .. واصبحت بمثابة المفتاح الوحيد لقلب جليل بدرجة انه حينما كان لا يطلق لسانه على شخص معين ويعامله بطريقة مهذبة ورسمية كان الحاضرون يتأكدون أنه خرج من قلبه ولم يعد صديقا ..

وكان جليل يقدس الصداقة ويحترم الوفاء .. وكان هذا هو المعيار الوحيد الذى يقيس به علاقاته مع الاخرين .. وكان جميع الذين يكتب عنهم يتحولون الى اصدقاء بعد أول لقاء وأول سطر .. وكان لا يتصور أن يخط بقلمه حرفا عن شىء لا يحبه أو انسان لا يعرفه .. لانه كان يكتب بقلبه .. وكان يفكر بقلبه .. وكان يتكلم بقلبه ..

ولم يحتمل قلبه كل هذا الا رهاق .. وحينما نقلته الاطباء الى مستشفى المعادى ودخل الى غرفة الانعاش كانت الرغبة الوحيدة التى طلبها منهم أن يسجل الاستقبال اسم كل واحد من اصدقائه الذين يجيئون للزيارة ولا يتمكن من رؤيتهم فى البوم خاص موضوع على باب غرفته وكانت ابتسامته تعود اليه عندما يعيش لحظات مع كلماتهم وتمنياتهم .. وكان الشىء الذى يضايقه من المستشفى انه ممنوع من الزيارة ومن رؤية الاصدقاء ..

وظل يقاوم الموت اياما وليالى .. والاطباء فى حيرة من حوله .. حتى ذهب الى كامل الشناوى فى موعده .. !

يا صديقى .. يا أخى ..

لو كان قلبى يتسع لكل الذين تحبهم .. لقدمته لك .. ولكن قلبك كان أكبر .. أكبر من طاقة البشر ..

هذا الوجه
وراء العملات الفضية المزيفة



ماهو السر وراء ظاهرة انتشار العملات الفضية في الاسواق بصورة غريبة خلال الشهور الاخيرة ؟

لقد تبين أن هنـــاك كميات من هذه العمـلات مزيفة تزييفـا محكما ..

وكانت مفاجأة كبيرة لرجال المباحث ان يكتشفوا أن هناك رجلا واحـدا وراء هذه الظاهرة !



وهكذا كانت البداية ..

بلاغات تتوالى منذ اكثر من ستة شهور على شعبة البحث الجنائي بمديرية أمن القاهرة .. وكلها تقول شيئا واحدا رغم أختلاف مصادرها : لقد اكتشفنا أن هناك عملات فضية من فئـة الخمسة والعشرة قروش مزيفة .. وان مروجيها تعمدوا ترويجها في أحياء القاهرة كلها ..

وامام ذلك عقد اجتماع هام حضره العميد احمد حلمى عزت مدير ادارة البحث الجنائي والمقدم على حلمى رئيس المباحث الجنائية والرائد عبد المنعم الصيرفى رئيس وحدة مكافحة جرائم النقد والنقيب فاروق الخميسى .. وفى هذا الاجتماع تقرر وضع خطة محكمة لضبط هذه العصابة ..

بداية الخيط

ولكن متى بدا الناس يشعرون بهذا ؟ في الحقيقة ان اكتشاف المسألة في البداية لم يكن عملية سهلة .. فقد تبين من التحريات الأولية لرجال البحث الجنائي أن ترويج هـذه العملات في السوق بدأ بالتـدريج .. بدأت بكميات ضئيلة جدا في بعض أحياء القاهرة .. ثم .. ثم انتشرت بكميـات اكبر .. الى أن غمرت الاسـواق .. بل وزحفت الى الاقاليم أيضا !

قام الرائد عبد المنعم الصيرفى باحضار خريطة لمدينة القاهرة .. وعلى هذه الخريطة تم تقسيم المدينـة الكبيرة الى عدة منـاطق .. وفى كل منطقـة وضعت قوة كافيـة من رجال الشرطة السريين كانت مهمتها جمع التحريات والمعلومات اللازمة ..

وفى ثانى اجتماع لرجال المباحث .. على ضوء التحريات التى أمامهم .. وجدوا أنفسهم أمام نقطة البداية .. فقد اتضح أن قسم الساحل بشبرا أكثر الاقسام تعرضا لترويج العملات المزيفة ..

وعلى الفـور تم تشكيل شعبتين للبحث احداهما برئاسة النقيب فاروق الخميسى .. والاخرى برئاسـة النقيب محسن جبر .. وفى صباح أحد الايام جاء من يهمس فى أذن ضباط المباحث أن هناك رجلا نحيفا هادىء الطبـع يحضر صباح كل يوم الى أحد المخابز ويقوم بشراء رغيف واحد من العيش البلدى .. وفى كل مرة يدفع عشرة قروش فضية بأخذ ما تبقى منها وينصرف فورا .. وانه تأكد أن هـذه القطع الفضية من النوع المزيف المطلوب ضبطه !

وفى نفس اليوم جاء من يهمس أيضا فى أذن ضباط المباحث أن هناك رجلا نحيفا يحضر كل صباح الى أحد محلات البقالة ليشترى منه أى شىء ثم يعطى البائع قطعة فضية من فئـة العشرة قروش .. واتضح ايضا أنها مزيفة !

وبدأ من هذا اليوم تنفيذ المرحلة الثانية من مراحل البحث الجنائى ..

ارتدى النقيب فاروق الخميسى جلبابا مهلهلا ووقف فى المخبز لاستقبال زبون الصباح .. وطالت مدة الانتظار .. وعنـد الظهر فوجىء ضابط المباحث بالزبون يقف أمامه ومعه قطعة فضية من فئة العشرة قروش ويطلب شراء رغيف من العيش . وعلى للفور مد ضابط المبـاحث يده وتلقف قطعة النقود .. وعندما طلب منه الزبون الباقى أعطاه له ببسـاطة !.. وطبعـا خرج الزبون من المخبز ليتوجه الى محل البقالة ويخرج هناك قطعة فضية أخرى .. وهناك كان النقيب محسن جبر يقف لاستلام القطعة منه بعد ان سلمه قطعة صابون إشتراها ..

الطريق الى المصنع

وفى نفس الوقت جاءت التحريات تقول بأنه يدعى سـعيد محمد وانه يملك محلا للادوات المنزلية بشارع الترعة الغربي .. وانه خرج من السـجن منذ مدة بسيطة .. ومنذ هذا التاريخ وهو يحترف عملية تزييف العملات الفضية فى منزله ..

وعلى الفور انتقلت قوة كبيرة .. وفى ثوان كانت تداهم الشقة لتجد صاحبها منهمكا وسط عدة قوالب اعدت بمهارة بالغة لتزييف العملات الفضية .. ولتجد أيضا عدة سبائك معـدنية اشتراها خصيصا لعملية التزييف ..

وأمام فوزى أسعد وكيل نيابة الشئون المالية اعترف المتهم سعيد محمد بأنه احترف التزييف بعد أن خرج من السـجن منذ شهور .. واعترف أيضا بأنه تعلم عملية التزييف داخل جـدران السـجن .. فبينما كان يقضى فترة العقوبة لارتكابه جريمة تزوير تعرف على زميـل له فى نفس الزنزانة يعد من أكبر محترف التزوير .. وهنـاك تلقى دروسا عن كيفية التزوير .. وكيفية الترويج أيضا .. وبعدها خرج خبيرا فى هذه العمليات .. وبدأ فعلا يمارسها فى حى الساحل .. ثم امتد نشاطه حتى وصل الاقاليم أيضا !..

.. وهكذا انكشفت الجريمة التى هزت ثقة التعامل فى العملات الفضية ..

لقد بدأت من الصفر .. وانتهت فى بيت صغير بحى السـاحل !

رأفت بطرس



مسابقة آخر ساعة :

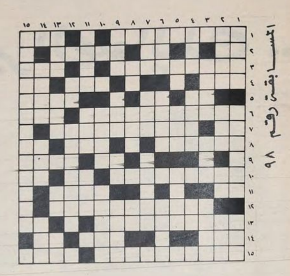
الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ـ اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق

يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات او بلقاء مربع يتفق على ان تكون هذه الكلمات الاخرى مطابقة الشرح المكتوب تحت المربع .

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

المسابقة رقم ٩٨



الكلمات الافقية

١ ـ خير من الف شهر ـ اليوم السابق (معكوسة) .

٢ ـ قرد ـ لايذاع ـ نقود كانت تستعمل قديما .

٣ ـ شخصية رمضانية شهيرة ـ عرف .

٤ ـ من الانبياء ـ غلام ـ احصى .

٥ ـ من الاقارب ـ ثلاثاكلمة (بخل) من اشكال القمر .

٦ ـ شخصية اسلامية نسائية لها مسجد باسمها فى بلدنا الفى .

٧ ـ وشى ـ مسلسلة الاذاعية تذاع خلال رمضان .

٨ ـ من يعيش رمضان ـ من الحيوانات ـ موجود .

٩ ـ شريان الحياة ـ نار مشتعلة (معكوسة) .

١٠ مكتشف نظرية الجاذبية الارضية ـ من الطيور ـ لمن (معكوسة) .

١١ ـ من المحاصيل التى تشتهر بها البرازيل ـ فخاخ .

١٢ ـ شاعر راحل كان يقيم ندوة أدبية بشارع محمد على .

١٣ ـ مدينة قامت بها المظاهرات فى الاسبوع الماضى ـ مكان مرتفع (معكوسة) .

١٤ ـ انب ـ صبر ـ حرف عطف .

١٥ ـ فيلم تاريخى اسلامى يتم تصويره حاليا ـ صوت الطائرة (معكوسة)

الكلمات الراسية

١ ـ بائع نلتقى به فى وقت السحور ـ تغيير يطيح بالحكومات ـ من الارقام .

٢ ـ يعراب من مواد البناء (معكوسة) ـ شعر ـ طاف (معكوسة) .

٣ ـ كلمة حماس (متفرقة) ـ كرر الطلب ـ من الاسلحة التى كانت تستعمل فى الحروب القديمة (معكوسة) .

٤ ـ ودلة أنباء سوفيتية ـ ممتنع عن الطعام والشراب (معكوسة) ـ يستعمل فى الجبر .

٥ ـ فاصل ـ يرزق باين (معكوسة) بريق السماء .

٦ ـ انبياء (معكوسة) ـ اللوم (معكوسة) ـ كلمة (الفلن) متفرقة .

٧ ـ عدم القدرة على النوم (معكوسة) نذالة ووضاعة ـ غلمان .

٨ ـ اكتمل ـ من أعضاء جسم الانسان ـ احسان .

٩ ـ هلاك ـ للتمنى ـ خصم (معكوسة) ـ عامل بالاجرة (معكوسة) .

١٠ ـ توجد فى السماء ـ كلمة (شماعة) متفرقة .

١١ ـ قاتل ـ اباء (معكوسة ـ هر (معكوسة) .

١٢ ـ ضمير مؤنث (معكوسة) ـ من حلويات رمضان .

١٣ ـ من الحواس ـ من الكواكب (معكوسة) ـ اداة استفهام ـ أداة نداء (معكوسة) .

١٤ ـ زبق ـ قتال ـ من مكسرات رمضان .

١٥ ـ صحفى فقدته بلدنا اخيرا .

حل المسابقة رقم ٩٦



الفائزون
فى المسابقة رقم ٩٦

● عبد الله عبد الحميد طمان ـ مدير الشئون الاجتماعية ـ المنصورة

● منصور بخيت نجيب ـ ١ شارع لاظوغلى ـ حلوان

● اسماعيل فايز احمد بدوى ـ مكتب النائب العام ـ دار القضاء العالى القاهرة .

الجوائز .

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية : جنيهان

الجائزة الثالثة : جنيه واحد



صورة الغلاف

الجو الاسلامى والزخرفية العربية فى الديكور تستطيع ان تضفى على بيوتنا جمالا يجمع بين سحر الشرق وعراقته .. المهم هو طريقة اختيار قطع الاثاث التى تناسب حجرات البيت

تصوير احمد عبد العزيز



كبرى للمجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود أمين العالم

أسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

١/٣ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادى

فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف استرلينى

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

بقلم : احمد رجب

والدى أمير الصعاليك ..

لا تعتقد أننى سأتحدث عن والدى جليل البندارى ودموعى تجرى ، أبدا فان جليل ضحكة عريضة ساخرة لايمكن الحديث عنها بغير ضحك ، صحيح أن الضحكة أصبحت صدى ، وصحيح أن احساسى بأنها أصبحت صدى احساس كسكين مغروس فى قلبى ، ولكن برضه هذا لايهم ، فمن والدى أمير الصعاليك تعلمت الكثير !

فقد كان جليل فنانا ساخرا قادرا على تحويل كل الامه وكل مصائب الدنيا الى ضحكات عريضة ، حتى موته ، مأتمه ، جنازته ، تناولها اسلوبه الساخر بالضحكات ، فذات ليلة من اغسطس الماضى وقف يصور لنا جنازته – كما تخيلها – باسلوبه الجليلى المتفرد وسط عاصفة من الضحك ، وطلب منى ومن وجدى قنديل الا نكتب عنه – اذا مات – أى كلام مقرف ، وفسر الكلام المقرف بأنه الكلام الحزين الذى يمضى فوق السطور فى لطم ونواح ، وتمنى ليلتها لو اتيحت له الفرصة – بمعجزة – ليصف جنازته بنفسه وينشرها فى أخبار اليوم ، فالصحف اعتادت أن تصف الجنازات وصفا واحدا حزينا لا يتغير فلماذا – كما قال – لا أسعد الناس بوصف ضاحك للجنازة ؟ هذا هو الجديد وأنا احب الجديد ! ومضى جليل يقول : **الجنازة فيها « ايفيهات » تفطس م الضحك .. فليه دايما نبص لها من زاوية الدموع ؟ وما ذنب القارىء** حتى ازعجه ع الصبح بكلام حزين ومقرف ، أنا الذى تعودت أن أسليه كل صباح واحاول أن أرسم ابتسامة على فمه ، اليس من الافضل أن أودع القارىء بابتسامة وأنا اصف له جنازتى قائلا :

كانت جنازتى كبيرة ومهولة !

وقد توقعت – قبل وفاتى – أن تكون جنازتى كبيرة ومهولة بفضل عدد الدائنين الذين سيمشون ورائى أملا فى معجزة تعيدنى الى الحياة حتى يستأنفوا مطالبتى بفلوسهم !

ماما زمانها جاية !

وفيلسوف الحوارى – كما كان يسمى نفسه – الذى تفنن فى قلب المصائب الى ضحكات ، لم اره حزينا طوال السنين الا مرة واحدة !

فقد كان شديد الاعجاب بأغنية ماما زمانها جاية ، وطلب من الموسيقار محمد عبد الوهاب أن يعلمه عزف هذه الاغنية على البيانو ، فهو لا يستطيع أن يقاوم الدندنة بهذه الاغنية ، ولما كان صوته وحش ويفسد حلاوة الاغنية ، فان غناءه لها بمصاحبة البيانو مسألة ضرورية حتى يخفف من تشويهها بصوته .

وعلمه عبد الوهاب عزف ماما زمانها جاية .

ومن اجل ماما زمانها جايه اشترى جليل بيانو ، ولم اره حزينا حقا الا عندما حجزت الضرائب على هذا البيانو ! كان يتحسس البيانو يومها فى اسى كما يتحسس طفل لعبة ستنتزع منه ، ثم فوجئت به يجلس الى البيانو يغنى : ماما زمانها جايه ، جاية بعد شوية ، جايه لعب وحاجات .. جايه معاها شنطة .. الى آخر الاغنية ، وما ان انتهى منها حتى بدأها من جديد ثم لثالث مرة ، ولما ضقت بهذا الضجيج المستمر طردنى من الغرفة حتى يشبع – كما قال – من غناء الاغنية قبل أن يباع البيانو بالمزاد ، ثم انهال على بسيل من الشتائم ! ..

وأمير الشتامين !

فقد كانت الشتائم لازمة فى لسانه ، أو كانت اشبه بفصلة او شولة بين عبارات كلامه العادى ، وكان يغضب الناس منه بالشتائم ثم يعتذر لهم بالشتائم ايضا !



فى كل مكان كنا نسافر اليه .. كان يحتم على ان اقبل يده فى الصباح كأى ابن مهذب ! ..

وأذكر أن فريد شوقى – منذ عشر سنوات هاج وماج وحلف ايمانات الله بانه سيرمى جليل من البالكونة وسيطبق ضلوعه و .. و.. ، وكان جليل قد كتب ان هدى سلطان تضرب وحش الشاشة بالاطباق ، الامر الذى يهز صورة وحش الشاشة عند جمهور الترسو ، ورحت – مع جلال معوض – اهدىء من ثورة فريد شوقى ولكنه اصر على ضرب جليل عند حضوره !

وأسرعت الى باب العمارة حتى انصرف بجليل عند حضوره بعيدا عن لكمات وحش الشاشة ولكن جليل أصر على الصعود ، ودخل على فريد شوقى الذى نظر اليه والشرر يتطاير من عينيه واذا بجليل ينطق بكلمة واحدة فطس بعدها وحش الشاشة من الضحك !

وحلفت تحية كاريوكا ذات مرة أن تضربه بالشبشب وتعقبته ، فى منزل احدى الفنانات وجلست تنتظر حضوره ودخل جليل ، فنطق بشتمتين استغرقت بعدهما تحية فى الضحك !

ورفع الفنانون والفنانات ٨٠ قضية ضده انتهت جميعا بالصلح بعد أن اعتذر لهم بشتائمه !.

فقد انتهى الفنانون والفنانات الى حقيقة مؤكدة وهى أن جليل البندارى هو صاحب أطول لسان وأطيب قلب ! ..

والثقة بكل الناس !

وطيبة قلبه كانت مادة لمقالب أصدقائه ، اذ كان يصدق كل ما يقال له بمنتهى حسن النية فقد سأل مرة **توفيق بحرى** سكرتير تحرير الاهرام عن الحبر الذى يستعمله لانه يبحث عن حبر كويس فأشار عليه بحرى بشراء حبر كويكراوتس أخضر ، وكتب ورقة للساعى قائلا له : **تجيب ده من الاجزخانة** ، وعاد الساعى بعلبة طعام الاطفال – الكويكر اوتس – وفتحها جليل دون ان يقرأ كلمة من المكتوب على العلبة ، وقال لبحرى ايه ده ؟ فرد عليه : دوبه فى الميه يبقى حبر ممتاز.. بس ده مش أخضر ، والاخضر أحسن ، ولما كان جليل قد فتح العلبة فقد أرسل الساعى مرة أخرى ليشترى علبة كويكر أوتس أخضر !

.. وذات مرة اصفر وجه جليل رعبا وفزعا من مقلب آخر لتوفيق بحرى ، فقد أوصل بحرى سلك تليفون جليل براديو فى الغرفة ، ودخل جليل وبدأ يتحدث فى التليفون مع احدى الفنانات وأدار بحرى زر الراديو وعندما (سخن) الراديو فوجى جليل بكل الحادثة التليفونية المليئة بالشتائم مذاعة فى الراديو ، وأكد له بحرى الخبيث انه لا بد ان التليفون قد دخل على موجة الاذاعة .. وظل جليل مقتنعا بهذه الحكاية لمدة نصف ساعة هرب فيها دمه !

كلب لمأمون الشناوى !

ويبدو أن **مأمون الشناوى** كان قد دبر له مقلبا أو سرح بعقل جليل ، اذ حدثنى جليل فى التليفون ليسألنى ان كنت أعرف حد عنده كلب وولف مفترس ؟ ليه يا جليل ؟؟ خدمة لواحد صاحبنا يا أخى ، خدوم جدا للآخرين كان فعلا ، ولكن ما هى الحكاية ؟ الحكاية ان مأمون الشناوى اراد أن يتخلص من الدائنين فأحضر كلب وولف – هكذا روى جليل – ولكن الكلب صادق الدائنين لكثرة ترددهم فصار يهز ذيله فرحا بقدوم أى دائن ويلعق ثيابه من باب الترحيب ، فلا بد من تغيير الكلب ما دام ليس فى الامكان تغيير الدائنين !

⊙✥⊙

جليل يا أعز الناس .. يعزفنى أن أكتب عنك كما اعتدت ان اكتب فى حياتك دون أن أسمع هذه المرة رأيك – بالشتائم – فيما كتبت .. ويادمعتى اختفى من خدى .. فقد كان يكره الدموع !

كتاب اليوم :

البال أخى .. لانه جعل فنه قوة معبرة عن الكمال والجلال فى الدين الذى ادين لله عليه .. فاعطى السلم معنى جديدا للحياة غير المعنى الذى وثته الجهالات المتوارثة ، او المعنى الذى طغته فتن الحياة الحديثة فى زماننا هذا .

من كتاب

خواطر واحاديث

للاستاذ

أحمد حسن الباقورى

يصدر قريبا


بطاطين المحلة
انتاج
شركة مصر للغزل والنسج
بالمحلة الكبرى